جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

محاضرات في مقياس منهجية البحث في علم الاجتماع 02

قدمت لطلبة السنة الثانية علم الاجتماع

إعداد الدكتورة : غربي صباح

السنة الجامعية 2019/2018

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
مقدمــة	04
أولا: المنهج	05-42
1- تعريف المنهج	05
2-أنواع المناهج	07
أ- المنهج الوصفي	07
ب- منهج دراسة الحالة	12
ج- منهج تحليل المضمون	19
د- المنهج التجريبي	28
هـ-المنهج المقارن	34
و- المنهج التاريخي	37
ثانيا: أدوات جمع البيانات	43-57
1- الملاحظة	43
2-المقابلة	46
3-الاستمارة	52

4-الوثائق والسجلات	55
ثالثا: العينات	71-58
1-المسوح الشاملة	58
2- أنواع العينات	61
3- مراحل المعاينة	69
رابعا: تحليل البيانات وتفسيرها	94-72
1-تحضير المعطيات وتبويبها وترميزها	72
2-التحليل الكمي باستخدام حزمة SPSS	77
3-التحليل الكيفي	88
4- تحليل العلاقة بين المتغيرات	91
5-تفسير البيانات	93
أ- تفسير البيانات في ضوء الفرضيات والتساؤلات	94
ب- تفسير البيانات في ضوء النظريات	94
ج- تفسير البيانات في ضوء الدراسات السابقة	94
خامسا: نتائج البحث	96-95
سادسا: قائمة المصادر والمراجع	102-97

خاتمة	103
قائمة المراجع	104

فهرس الأشكال والجداول

الأشكـال	الصفحة
شكل رقم01 يوضح: أنواع العينات	63
شكل رقم 02 يوضح: برنامج SPSS في إصداره 22	81
شكل رقم 03 يوضح: الشاشة الخاصة بالتعريف بالمتغيرات	82
شكل رقم04 يوضح: كيفية العمل في الشاشة	85
شكل رقم05 يوضح: قاعدة البيانات	86
الجداول	**الصفحة**
جدول رقم01 يوضح: جدول يوضح بعض معاملات الارتباط لقياس العلاقة بين متغيرين	87

مقدمة:

يعد البحث العلمي وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بها المشكلة المحددة لذلك، لا يمكن للبحث أن يخلو من منهج علمي والذي يعد الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول إلى الحقيقة لذلك نجد البحث العلمي يمر بمجموعة من الخطوات أساسية وجوهرية.

وتعد البحوث أداة مهمة للمعرفة وتسهيل عملية التعلم، حيث لا تقتصر فائدة البحوث العلمية على الباحث نفسه، إنما تفيد الدارسين لها أيضا، لأن القارئ يفضل الحصول في العادة على المعرفة من الأبحاث العلمية لامتلاكها الحقائق الموضوعية واختصاصها بمعالجة مشكلات أو ظواهر معينة، ويمكن الحصول على هذه الحقائق والمعارف البحثية بعدة طرق.

فالبحث العلمي هو الوسيلة التي يمكن من خلالها الوصول الى حل النتائج ، حيث أن لحل هذه المشكلة يجب على الباحث إتباع منهجية معينة التي دورها تساعده على رسم طريق وتتبع الخطوات إلى غاية وصوله للنتائج النهائية.

فالبحث العلمي بمناهجه وإجراءاته من الأمور الضرورية في أي حقل من حقول المعرفة. وأصبح الإلمام بمناهج البحث العلمي المختلفة والقواعد الواجب اتباعها بدءا من تحديد مشكلة البحث العلمي ووصفها إجرائيا مروراباختيار منهجية محددة لجمع البيانات المتعلقة بها وانتهاء بتحليل البيانات واستخلاص النتائج من الأمور الهامة في كل العلوم النظرية والتطبيقية. وهذا ما سنفصل فيه في هذه المطبوعة.

أولا: المنهج

1-تعريف المنهج:

لغة: الطريق الواضح ونهج الى الأمر اي اوضحه.

كلمة "منهج" مشتقة من كلمة نهج أي سلك طريقًا، ومنهج تعني طريق

اصطلاحا: يعرف المنهج بانه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه .

هو مجموعة القواعد والأساليب والأدوات العامة التي تشكل خارطة الطريق الواجب علىالباحث الالتزام بها والسير عليها في دراسته الموضوع ومعالجته للمشكلة البحثية من اجل الوصول الى نتائج واجوبة المطلوبة وايجاد الحلول المناسبة له.**(رشيد زرواتي،2008،ص 34)**

يعني المنهج إتباع خطوات محددة بشكل منطقي متتابع لدراسة المشكلة وجمع المعلومات حولها باستخدام أدوات معينة، ومن ثم القيام بعرض المعلومات وتحليلها وتفسيرها واستنتاج الحقائق منها.

إذا، لكي يصل الباحث إلى تحقيق الهدف من الدراسة لا بد من إتباع منهج، عليه يمكن تعريف المنهج كما يلي:

هو القانون أو النظام الذي يحدد محاولة الباحث لدراسة مشكلة معينة ويعني إتباع وسائل وأساليب محددة لجمع البيانات وتنظيمها وعرضها وتحليلها واستنتاج الحقائق منها.

الوسائل نوعان مادية ومعنوية، الوسائل المادية هي كل ما يستخدمه الباحث لإنجاز البحث مثل الأجهزة والمعدات، البرامج الإحصائية، أدوات البحث (الاستبيان: المقابلة، الملاحظة... الخ)، أما الوسائل المعنوية مثل المهارات التي يحتاجها الباحث لاستخدام الأجهزة والبرامج والأدوات بالإضافة إلى الخبرات كالترجمة والمهارات الرياضية والإحصائية.

أما الأساليب فتعني الأسلوب الذي يتبعه الباحث في إعداد البحث وجمع المعلومات، وعرضها وتحليلها ... الخ.

هناك علاقة وثيقة بين منهج البحث وموضوع البحث والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها تقوم معظم الدراسات الإدارية والإنسانية والاجتماعية على جانبين:

أ- **جانب نظري:** ويتمثل في الجانب العلمي الذي يغطي أبعاد الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة، من خلال الرجوع إلى المصادر الثانوية المتمثلة في المراجع العلمية، سواء أكانت كتبا أو دوريات أو موسوعات، أو مواقع إنترنت. ينبغي على الباحث أن يلم بكل ما يتعلق بموضوع بحثه، فقد يكتشف أن المشكلة لا تحتاج إلى إجراء دراسة تطبيقية.

ب- **جانب تطبيقي:** ويتمثل في تصميم أدوات بحث لجمع البيانات.

1. التعريف بالأدوات التي استخدمها أو التي يزمع استخدامها مع توضيح المبررات التي استدعت استخدام أداة أو مجموعة من الأدوات دون غيرها.
2. توضيح الإجراءات التي سيتم اتخاذها لاختبار أداة/ أدوات البحث.
3. تحديد مقياس الصدق (validity)والثبات(reliability).
4. تحديد الجدول الزمني وفقا لنموذج جانت (gantt chart).
5. تحديد الأساليب الإحصائية التي سيتم إتباعها لعرض وتحليل البيانات.
6. تحديد الجولات والزيارات الميدانية التي يزمع القيام بها.
7. تحديد الأشخاص الذين ستتم مقابلتهم.**(عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، 2012، ص ص18-20)**

2-أنواع المناهج:

أ- المنهج الوصفي

تمهيد:

اهتمت الدراسات العلمية في معظم الجامعات بالبحث العلمي في مختلف المستويات الأكاديمية وخاصة في مستوى الدراسات العليا مما جعل من متطلبات البرامج الدراسية على مختلف المستويات أن يقوم الطالب بعمل الأبحاث وإعداد تقارير ووسائل علمية، ومن ناحية أخرى أصبحت الجامعات التي توجد فيها برامج وأبحاث ودراسات تشترط من ضمن البرامج التي يتلقاها الطالب أن تكون له دراية ومعرفة بطرق ومناهج البحث في مجال تخصصه ومن بين هذه المناهج المنهج الوصفي الذي نتطرق له بشيء من التفصيل.

1. تعريف المنهج الوصفي:

يعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع معتمد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

وهناك من يعرفه بأنه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ المستقبل وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم إجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات.

يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي استخدمته منذ نشأته وظهوره، ولكن هذا لا يعني استخدامه وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب بل انه يستخدم أحيانا في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية.

وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا بوصفها وبيان خصائصها، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.**(غربي علي، 2006، ص85)**

2. خصائص وسمات المنهج الوصفي:

1.2. اعتماد الوصف العلمي على التحليل والعقل والموضوعية.

2.2. يرتبط بالواقع قدر الإمكان ولذلك فهو يهتم بالدراسات ذات صلة بواقع الأفراد والجهات والجماعات والمؤسسات والدول ووصف الماضي والأنشطة وآثار ذلك ويكون شاملا.

3.2. يستخدم الأسلوب الكمي أو الكيفي أو الاثنين معا.

4.2. يساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة وذلك عبر متابعة معدلات التغير وواقع الظاهرة.

5.2. يهتم بجمع كم كبير من المعلومات عن الظاهرة.

6.2. تميل البحوث الوصفية باستخدام الأسئلة بدلا من الفروض وإلى استخدام كل أدوات جمع البيانات.

3. مميزات المنهج الوصفي :

1.3. يتميز المنهج الوصفي بطريقة واقعية في التعامل مع مشكلة البحث، نظرا لوجود الباحث في قلب الميدان أو المكان المتعلق بالدراسة.

2.3. يعد مناسبا لموضوعات البحث العلمي التي تدور حول الظواهر أو المشكلات الاجتماعية والإنسانية، ومن ثم الحصول على الوصف الكيفي الذي يتمثل في سلوك خارجي

للظواهر، والوصف الكمي الذي يتمثل في الوصول إلى أرقام تتعلق بالمشكلة أو الظاهرة، أو أرقام لها دلالة في علاقة الظاهرة بالظواهر المحيطة.

3.3. يحدد المنهج الوصفي من تدخلات الباحثين، لذا تظهر النتائج بصورة موضوعية، نظرا لاشتقاقها بطريقة دقيقة، فعلى سبيل المثال لا يقف المنهج الوصفي على بعض الأسئلة التي تقبل تأويلات مختلفة مثل: هل من الممكن قول ...؟ فهو يهتم بما هو موجود وواضح للعيان.

4.3. يساعد المنهج الوصفي في إجراء المقارنات بين طبيعة الظاهرة في أكثر من مكان، فعلى سبيل المثال في حالة دراسة مشكلة الطلاق يمكن مقارنة الظاهرة في أكثر من دولة.

5.3. يساهم المنهج الوصفي في اتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالدراسة من خلال تقديم الإيضاحات والشروح الخاصة بها.

6.3. يمكن عن طريق المنهج الوصفي تتم صياغة الآراء والخبرات لوضع الخطط والتصورات المستقبلية لمواجهة بعض الظواهر الخطيرة.**(ربحي مصطفى عليان، ب ت، ص ص 45-47)**

4. مراحل استخدام المنهج الوصفي :

1.4 بداية مراحل استخدام ذلك المنهج هي التعرف على مشكلة الدراسة ، وبناء على ذلك يتم تحديد كون المنهج الوصفي مناسبا لها أم لا، وفي حالة ما إذا كانت المشكلة تتعلق بظاهرة سلوكية أو اجتماعية، مثل الجريمة أو الطلاق أو التدخين ...، يصبح المنهج الوصفي طريقة فعالة في الحصول على النتائج الدقيقة.

2.4 يتم بعد ذلك صياغة موضوع الدراسة في شكل فرضية أو اكثر، وهي عبارة عن حلول يبديها الدارس بشكل مبدئي، وهو المتعهد بإثبات ذلك أو نفيه، عن طريق ما يقدمه من قرائن في البحث.

3.4 يتم تحديد عينة الدراسة أو المبحوثين الذين سوف يستعين بهم الدارس، للوصول إلى معلومات حقيقية حول مشكلته التي طرحها وفقا للمنهج الوصفي، وذلك الجانب على درجة كبيرة من الأهمية، ففيه توفير لتكلفة المادية بالنسبة للباحث، بدلا من أن يقوم بإجراء

مسح شامل، وبعد دراسة العينة يمكن أن تعمم النتائج التي يتوصل إليها الباحث على مجتمع الدراسة.

4.4 في مرحلة تالية يختار الباحث أداة الدراسة التي تناسب المنهج الوصف يمثل: الاستبيان، المقابلة، الاختبار، الملاحظة، وتحتاج تلك المرحلة إلى تنظيم وترتيب واختبار الأداة الدراسية المستخدمة، من أجل التأكد من جداولها في الوصول للنتائج التي يود الباحث الحصول عليها.

5.4 يعد جمع المعلومات والبيانات يقوم الباحث بتبويبها وتصنيفها في مجموعات وتجهيزها لعملية التحليل، عن طريق طرق الإحصائية اليدوية، أو من خلال تطبيقات الكمبيوتر.

6.4 بعد ذلك يتم تحليل البيانات، ثم يقوم الباحث بوضع نتائج البحث بشكل منظم.**(بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، ب ت، ص170)**

5. أهداف المنهج الوصفي:

إن من أهداف الأسلوب الوصفي في البحث هو فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل.

فالبحث الوصفي يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجاته الواقعية باعتبارها خطوات تمهيدية لتحولات تعتبر ضرورية نحو الأفضل ويمكن إجمال أهداف الأسلوب الوصفي في النقاط التالية:

1.5 جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا لدى مجتمع معين.

2.5 تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها.

3.5 إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات.

4.5 تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة أو ظاهرة ما والاستفادة من أراءهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة لمواقف متشابهة مستقبلا.**(رشيد زرواتي،2008،ص 55)**

6. تقييم عام للمنهج الوصفي:

على الرغم من أن البحث الوصفي يعتبر الأكثر شيوعا بين الدارسين، واستخداما في العلوم الإنسانية إلا أن ذلك لا يمنع من توجيه بعض الانتقادات له تتمثل فيما يلي:

1.6 قد يعتمد الباحث على معلومات خاطئة من مصادر خاطئة.

2.6 قد يتحيز الباحث في جمعه للمعلومات إلى مصادر معينة تزوده بما يرغب فيه من معلومات.

3.6 يتم جمع المعلومات في الدراسات الوصفية عن طريق الأفراد، لهذا فإن عملية جمع المعلومات تتأثر بتعدد الأشخاص الذين يجمعونها و بأساليبهم المختلفة.

4.6 يتم إثبات الفروض في البحوث الوصفية عن طريق الملاحظة، وهذا ما يقلل من قدرة الباحث على اتخاذ القرار.

5.6 إن قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغيرها وتعقدها.

إلا أن هذه الانتقادات السابقة لا تقلل من أهمية استخدام الأسلوب الوصفي في مختلف المجالات والظواهر ، فعملية الوصف هي الخطوة الأولى على طريق العلم.(**إبراهيم ابراش، 2008، ص 44)**

خلاصة:

وفي الأخير نستنتج أن المنهج الوصفي عبارة عن دليل علمي، إذ أنه يقوم على استقراء المواد العلمية التي تخدم إشكالا ما أو قضية ما وعرضها عرضا مرتبا منهجيا، وذلك للوصول إلى إثبات الحقائق العلمية.

ب- منهج دراسة الحالة:

تمهيد:

ان نجاح البحث العلمي مرهون بمدى النجاح في اختيار المنهج الذي يلائم الاهداف المرجوة من البحث، فخصائص الدراسة هي التي تفرض على الباحث ان يتخذ منهجا معينا. ويعتبر منهج دراسة الحالة من المناهج المنيعة في البحوث الاجتماعية والاعلامية. فما الذي غير منهج دراسة الحالة عن المناهج الأخرى؟

الحالة عرض لوضعية ملحوظة(معيشة) في الحياة الواقعية اليومية والمهنية أو مستوحاة منها، وتتصف الحالة بكونها وضعية –مشكلة تتطلب تقديم حل أو اتخاذ قرار بشأنها، وهي أسلوب تربوي هادف لتمرير المفاهيم الصحية والبيئية والسكانية للمستفيدين لأنها تربط تلك المفاهيم بوقائع ملموسة.

1. تعريف منهج دراسة الحالة:

هي الدراسة المتعمقة لحالة فردية تخص فرد او جماعة او نظاما اجتماعي او مؤسسة اعلامية أو ظاهرة اعلامية في حيز جغرافي محدد، وذلك في اطار المحيط الذي تتفاعل فيه بحيث تشكل من خلاله حالة وكلا متميزا يتطلب الاحاطة بكل مكوناته الداخلية وتفاعلاته الخارجية بصفة معمقة.

يعد منهج دراسة الحالة من اهم المناهج البحثية التي تستعمل في حقول علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، حيث يهدف المنهج إلى دراسة قضية أو مشكلة تتعلق بفرد واحد وجماعة واحدة، من خلال النظر إلى الاحوال والظروف والسلبيات التي يشكوا منها الفرد أو تشكوا منها المنظمة الاجتماعية كالعائلة مثلا، ثم توضيح المواقف والاجراءات التي تتخذها مؤسسات الخدمة

الاجتماعية إزاء القضية أو المشكلة قيد البحث والدراسة للوصول إلى معالجتها ووضع حد لها. **(احسان محمد الحسين، 2005، ص141)**

يقوم منهج دراسة الحالة على التحليل المتعمق لحالة محددة أو عدد قليل من الحالات من حيث المكان والزمان والموضوع بغرض التعرف الشامل الدقيق عليها وتحليل كل ما يتعلق بالظاهرة او المشكلة مجال الدراسة من جوانب وخصائص واتجاهات.**(أحمد عبد الله اللحلح ، مصطفى محمود ابو بكر، 2002، ص73)**

2. خطوات منهج دراسة الحالة

1.2. تعريف دقيق للحالة مجال الدراسة وتحديد نطاقها فيما يتعلق بالمكان والزمان وموضوع الدراسة.

2.2. تحديد الابعاد او الجوانب التي سيتم دراستها في الحالة موضع الدراسة والقيام بدراسة تشخيصية لها للتعرف عليها وتحديد البيانات والمعلومات المطلوب توفرها.

3.2. تحديد المفاهيم والمبادئ العلمية التي سوف تراعى في دراسة الحالة ووضع الفروض ودراسة مدى صحتها من طرف الباحث.

4.2. توصيف مجتمع ومفردات الدراسة وتحديد العينة التي سيتم دراستها وتجميع البيانات والمعلومات المطلوبة عنه.

5.2. الاستقصاء الدقيق والشامل وجمع البيانات والمعلومات عن كافة جوانب الظاهرة أو المشكلة، وتشمل بدايتها وتطورها ووضعها الحالي.

6.2.تحليل البيانات والمعلومات المتوفرة من الاستقصاء والوثائق والسجلات من الملاحظات والمقابلات واستخلاص المؤشرات والنتائج ذات العلاقة بالمشكلة المرتبطة بالحالة مجال الدراسة.

7.2. اعداد التوصيات وتطبيقها على الحالة مجال الدراسة وتتبع نتائجها على الظاهرة أو المشكلة. **(أحمد عبد الله اللحلح ، مصطفى محمود ابو بكر، 2002، ص ص 75-76)**

3. أهداف منهج دراسة الحالة:

منهج دراسة الحالة له أهداف مباشرة وأخرى غير مباشرة.

1.3. الأهداف المباشرة هي:

1.1.3. فهم وتقييم شخصية الفرد.

1.2.3. التعرف على نمط الحياة الذي يعيش فيه والبيئة الاجتماعية.

1.3.3. الكشف عن الظروف التي ظهرت فيها المشكلة لان كل موقف يحتوي على عوامل مختلفة تتفاعل مع بعضها بنسب متفاوتة مما يخلق الموقف الذي يكون الفرد فيه.

2.3. الأهداف غير المباشرةهي:

1.2.3 التعرف على السمات المشتركة لبعض المشكلات النوعية في مجال خدمة الفرد.

2.2.3 اختيار الفروق بعد دراسة عدد معين من الحالات تمثل تمثيلا مناسبا للفئة التي أخذت منها وتعديلها أو تدعيمها وفقا لنتائج الاختبارات.

3.2.3 تحديد المعيار الامثل لأساليب المقابلة والاتصال بالمصادر المختلفة من واقع الحالات المتطرفة ايجابيا وسلبيا والحالات العادية على السواء. **(أحمد عبد الله اللحلح ، مصطفى محمود ابو بكر، 2002، ص 145)**

وبذلك فان الوظيفة العلمية لهذا النوع من الدراسة هي تصوير الوضع القائم الخاص بهذه الحالات الفردية تصويرا معمقا، يأخذ شكل البحث العمودي للظاهرة لكونها تقوم . كما ذكرنا منذ قليل . على التعرف بالوضع الخاص بالحالة المدروسة غير المعروفة من قبل. لكن الواقع يبين انها تتعدى خطوة الاستطلاع (الاستكشاف)...وذلك بفحص الجوانب المعالجة فيها فحصا كليا كوحدة واحدة من حيث الوصف والتحليل قصد التوصل إلى نتائج علمية محددة.**(احمد بن مرسلي، 2005، ص304)**

4. خصائص منهج دراسة الحالة

تتلخص هذه الخصائص فيما يلي:

1.4 **العمق:** دراسة الحالة تمتاز بالتعمق في دراسة حالة واحدة في جميع جوانبها ، وتتعمق في داخل الخاصة الواحدة بجمع المعلومات المختلفة من مصادر عدة ثم تأتي عملية الترتيب التنسيق والتنظيم بهدف حصر الحالة في صور متكاملة المبحوث عنها.

2.4 **المرونة:** يستطيع الباحث ان يطور او يعدل خطة بحثه من فروض وتصورات بهدف التعمق اكثر في موضوع البحث اذ ينتقل الباحث من اداة إلى اخرى في حالة وجود صعوبة او عدم فهم الحالة (كلية) وهذا باستعماله الملاحظة المقننة "المقابلة الشخصية" والاستبيان أو الوثائق والسجلات.

3.4 **القدرة على التوصل إلى تعميمات:** قد تتصف دراسة الحالة بالقدرة على الوصول إلى تعميمات وهذا باتصاف الحالة المدروسة بنفس السمات لحالات أخرى، وقد تفيد دراسة الحالة بالتنبؤ في نطاق حالات متشابهة.**(سامية محمد جابر،2006، ص ص313-314)**

5. استخدام منهج دراسة الحالة.

يسعى الباحث إلى الحصول على المعلومات بموضوعية وبطريقة علمية ومنهجية من خلال الاعتماد على وسائل وتقنيات تساهم في تشخيص الظاهرة المدروسة وبالتالي اصلاحها بكل دقة بالاعتماد على ما يلي:

1.5 المقابلة الشخصية مع الفرد: وهي من اهم الادوات التي تحصل على المعلومات بطريقة مباشرة، ولا بد للباحث ان يحرص على توطيد العلاقة بينه وبين المبحوث بهدف الحصول على معلومات دقيقة، ويمكن تمييز نوعين من المقابلات:

1.1.5. المقابلة الاولى: وهي اول خطوة يسعى الباحث من خلالها الباحث عادة إلى كسب ثقة المبحوث من خلال المعطيات التالية:

- **المكان الأمثل للمقابلة والظروف الملائمة لإكمالها:** من خلال اختيار الباحث لمكان يحس فيه المبحوث بالراحة الجسمية والنفسية، مما يساعده على الادلاء بكافة المعلومات إلى الاختصاصي والتي يمكن ان يستفيد منها في تشخيص المشكلة ورسم صورة للحلول.

- **العينة الاحسن للمقابلة الاولى:** حيث يستحسن ترك المبحوث يتصرف على سجيته وأن يصرح بكل ما يريد قوله من دون ضبطه والسعي إلى تجنب الاسئلة اثناء هذه المقابلة ولا يسمح إلا باستفسارات بسيطة تعيد المبحوث إلى جو الموضوع المبحوث اذا شرد عنه وبطريقة ذكية.

2.1.5. طريقة انهاء المقابلة: وتظهر صعوبة اتمامها اذا لم يحدد الباحث مدة هذه المقابلة منذ البداية، وهذا يعرف المبحوث أهمية الاطار الزمني.

من خلال هذه المقابلة يسعى الباحث إلى الحصول على فكرة عامة حول الحالة التي يقوم بدراستها، وبالتالي فانه من خلال ذلك يحدد كيفية التعامل في المقابلات القادمة.

2.5 المقابلات التالية: يجب على الباحث في هذه المقابلات ان يحصل على حقائق ومعلومات محددة يربطها نسق محدد متكامل وتساعد هذه المقابلات في تحديد شتى المصادر التي يفترضها الفرد لاستكمال الشكل العام لدراسة الحالة.

3.5 العيش في بيئة الظاهرة: وملاحظة سلوكات المبحوثين (الملاحظة بالمشاركة) او استخدام التقنيات الحديثة .(**احسان محمد الحسن ، 2005، ص ص 147 ، 150)**

4.5 كتابة الملاحظات الخاصة بالمقابلة او الملاحظة بالمشاركة، ويستحسن عدم الكتابة عند المقابلة حتى لا تثير قلق المبحوث.

5.5 استخدام الاستبيان إنأمكن.

6.5 مصادر المعلومات المكتوبة: ودراستها وهذه المصادر تختلف من دراسة لأخرى منها: مصادر الوثائق والمستندات كالبطاقات الشخصية والشهادات أو السجلات الرسمية سواء لدى المؤسسات الرسمية او عند المبحوث وعائلته كشهادات الميلاد والوفاة، وحالته المدنية وصكوك الملكية وعقد الايجار وغيرها. كما يدرس الباحث مكانة المبحوثفي الأسرة...الخ.

ويستفيد في ذلك في التعرف على المؤثرات المباشرة المحيطة بالمشكلة التي يعاني منها، وقد يعتبر الاصدقاء في بعض الحالات بمثابة لسان حال المبحوث حيث ان الكرامة عادة ما تمنع من التعبير صراحة عن الحاجة الحقيقية وكذا المشكلات والمعاناة.

إن منهج دراسة الحالة يتطلب في الوصول إلى نتائج سليمة إلى الصبر في اختيار هذا العمل، يتميز بالعمق والشمول لذا عليه ان يهتم بكل صغيرة وكبيرة تتعلق بالظاهرة.(**احسان محمد الحسن، 2005، ص ص 147- 150**).

6. علاقة منهج دراسة الحالة بمناهج البحث الاخرى.

1.6 هناك علاقة تكامل بين دراسة الحالة ومناهج واساليب وادوات البحث الاخرى، في معظم البحوث الاجتماعية والنفسية والسياسية فان المسح ودراسة الحالة يكملان بعظهما البعض وهناك علاقة وثيقة بينهما. فبعد ان يقوم الباحث افقا واسعا يتعمق في حالات نموذجية فيكون قد جمع بين السعة والعمق.

2.6 كما أن المتابعة الناجحة لتاريخ حياة أحد الافراد أو عمليات تطوير إحدى الهيئات أو المجتمعات تتطلب مصادر وقواعد البحث الوثائقي أو التاريخي.

3.6 أما الاساليب الاحصائية وعلاقتها بدراسة الحالة، ولو أخذنا مفهوما احصائيا شائع الاستعمال مثل مفهوم المتوسط الحسابي فلا بد من التساؤل عن مدى امكانية الثقة في المتوسط الحسابي في فهم الناس او الاوضاع او في حل المشكلات.

7. نماذج المواضيع المدروسة عن طريق دراسة الحالة.

1.7. في دراسة علم النفس الاجتماعي: كدراسات" سيقمون فرويد" التي استعملوا فيها هذا النهج في نظريات الوعي الباطني.

2.7. كدراسة فرويد للفتاة التي كانت تعاني من اضطرابات في العينين دون وجود مشكل عضوي، واستطاع ايجاد حل بهذا المنهج.

3.7. في دراسة تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على الأفراد: كدراسة " يلاي" للأسرة العاملة في فرنسا من اجل الوصول إلى الفروق الموجودة بين الطبقتين البرجوازية والطبقة الكادحة مدى اختلافات سلوكهم.

4.7. دراسة الشخصيات البارزة في المجتمع: دراسة العوامل التي ساعدتهم على تطوير قدراتهم وجميع البيانات والوثائق الدالة على ذلك، لأجل اكتشاف الظروف التي ان توفرت فإنها تساعد على ظهور اذكياء اخرين.**(احمد بدر، 1996، ص ص 307-308)**

5.7. استخدامه في مشاكل الاجرام والآفات الاجتماعية: إن استخدام منهج دراسة الحالة في بحث الظواهر الاجتماعية مفيد جدا، من حيث توفير معلومات حول الحالات الخاصة التي يصادفها رجل الإعلام في نشاطه الاعلامي، وبفضله يتمكن من التغلب على الصعوبات التي تواجهه في فهم بعض الدلالات الخاصة التي لا يتمكن من بحثها إلا من خلال انجاز هذا النوع من الدراسات.**(احمد بن مرسلي، 2005، ص310)**

8. عيوب منهج دراسة الحالة.

1.8. **صعوبة التعميم:** نتائج دراسات الحالة يصعب تعميمها على الحالات الاخرى باستعمال الخبرة الشخصية نتيجة دراسة عدد قليل من الحالات لا تمثل الواقع تمثيلا حقيقيا

2.8. **الذاتية والتحيز:** تقع دراسة الحالة في الذاتية وذلك باعتمادها السجلات والوثائق في تصوير مراحل تطور دراسة الحالة والوقوع في اخطاء التحيز فتصبح الدراسة بعيدة عن الدقة والموضوعية.

تتطلب دراسة الحالة باحثين اصحاب خبرة وتدريب كبيرين، اذ تحتاج إلى جهد لتحصيلها ووقت للتدريب عليها، بالإضافة إلى التكاليف الباهظة للدراسة والفترة الطويلة المستغرقة لجمع البيانات. وهي الظروف الموضوعية التي دفعت العديد من الباحثين إلى تعميم النتائج المتوصل إليها في هذا النوع من الدراسات كما سلف الذكر، لكن ذلك لا يجعلنا نسلم بطرحها هذا 100 % مائة بالمائة، لان القبول به تماما يدفع غيرنا إلى التساؤل عن جدوى القيام ببحث هذه الحالات الفردية، هل من اجل معرفة الوضع القائم داخلها وينتهي الامر عند هذا الحد من اجل توفير معلومات ذات فائدة بالنسبة للبحث العلمي تساعد في دراسة ظواهر اخرى اننا نشاطر إلى حد ما.**(احمد بن مرسلي، 2005، ص ص308-309)**

رأى التيار الرافض إلى لاعتماد النتائج المتوصل اليها في دراسات الحالة لمعلومات اساسية (نظريات، قوانين) في دراسة الظواهر الاخرى ، لكن هذا لا يحول دون القول ان هذا النوع من الدراسات يوفر معلومات وبيانات ذات قيمة علمية في فهم الظواهر الاخرى خاصة اذا تعلقت هذه المعلومات بحالات مماثلة في المجتمع الاصلي.

خلاصة:

منهج دراسة الحالة هو منهج يعني بالتعمق والتحليل الدقيق للحالة قيد الدراسة ، سعيا إلى الخروج بنتائج وحقائق مضبوطة ومحددة يصل من خلالها الباحث إلى ايجاد حل لدراسة وبطريقة تساهم تنمية وإثراء البحث العلمي في امور محصورة حول حالة واحدة.

ج-منهج تحليل المضمون

تمهيد:

يعد منهج تحليل المضمون من المناهج المعتمدة في مجال العلوم الاجتماعية بصفة عامة، والعلوم القانونية والإعلامية بصفة خاصة، إذ يحوي على مجموعة من الخصائص والمميزات التي تميزه عن باقي المناهج المعتمدة.

يعتبر منهج تحليل المضمون من المناهج الحديثة، حيث بدأ استخدام هذا المنهج منذ السنوات القليلة الماضية، وذلك في تحليل المضامين الفعلية لظواهر سلوكية، اجتماعية، اقتصادية، وسياسية في المجتمعات الإنسانية، وذلك لفائدة هذا المنهج في تحديد سلوك الاستهلاك العام لشريحة اقتصادية واجتماعية معينة وفي مجتمع دون غيره من المجتمعات الأخرى. لذلك نجده يستخدم كافة الأدوات التي يمكن أن تساعده في دراسته وتحليله وتفسيره للظاهرة محل الدراسة، فنجده يستخدم وسائل الإعلام وذلك بما يصدر منها من أخبار وحقائق والدراسات الميدانية والإحصاءات، ولذلك يعد مجموعة من تقنيات التحليل للمادة الإعلامية، وهو ليس أداة وإنما مجموعة من الأدوات قابلة للتكيف مع مجالات عديدة.

1. تحديد مصطلحات المنهج التحليلي:

1.1. مفهوم التحليل: عملية ملازمة للفكر الإنساني، تستهدف إدراك الأشياء والظاهرات بوضوح من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض، ومعرفة خصائص أو سمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات التي تقوم بينها... وهذه هي الفكرة العامة لعملية التحليل مهما اختلفت الأساليب والوسائل أو تطورت بتطور المعارف والعلوم.

يقصد بالتحليل تلك العمليات العقلية التي يستخدمها الباحث في دراسته للظواهر والأحداث والوثائق لكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة وعزل عناصرها عن بعضها البعض، وذلك لمعرفة خصائص وسمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات بينها، وأسباب الاختلافات ودلالاتها، لجعل الظواهر واضحة ومدركة من جانب العقل.(**أحمد أوزي، 2008، ص72**).

2.1. مفهوم المضمون (المحتوى):كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهداف اتصالية مع الآخرين.

وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد – مصدر–وسماته الاجتماعية... فيصبح مظهرا من مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الأفراد، ويستهدف جمهورا محددا بسماته واحتياجاته واهتماماته ليدرك ما في المحتوى من معاني وأفكار فيتحقق اللقاء والمشاركة بين المصدر والجمهور. (**سمير حسين محمد، ب ت، ص56**)

2. مفهوم منهج تحليل المضمون:

إن تحليل المضمون كغيره من المفاهيم الاجتماعية، لم يحدد تعريف دقيق وواضح لها لحد الاتفاق التام في ظل مشكلات حدود تطبيقاته وإجراءاته على المنجز الأدبي واللغوي... بالرغم من التطور والتوسع الذي شهده في استخدام الأساليب والتقنيات على المستوى الدولي، وفيما يأتي بعض التعريفات:

1.2. **تعريف كابلان، وجولدسن عام (1943م):** "القائم بتحليل المضمون يسعى إلى عمل تصنيف كمي لمضمون معين، على أساس نظام معين للفئات تم إعداده بطريقة تضمن توفير مادة مرتبطة بفروض معينة ذات علاقة بهذا المضمون".(**رشدي طعيمة، 1987، ص98**)

2.2. **تعريف جانيس عام (1943م):** "تحليل المضمون هو الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية، ويعتمد أساساً على تقدير الباحث أو مجموعة من الباحثين، ويتم بمقتضاه تقسيم المضمون إلى فئات بالاستناد إلى قواعد واضحة، بافتراض أن تقدير القائم بالتحليل يتم على أساس أنه باحث علمي، وتحدد نتائج تحليل المضمون تكرارات ظهور أو ورود وحدات التحليل في السياق".(**أحمد أوزي، 2008، ص 74-76**).

3.2. **تعريف باد عام (1967م):** تحليل المضمون هو الأسلوب المنهجي لتحليل محتوى الرسالة الإعلامية وأسلوب تناولها ومعالجتها، وهو أداة تستخدم في ملاحظة السلوك الاتصالي العلني وتحليله".

4.2. **تعريف كلوز كربندورف (1980م):** تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل.(**سمير حسين محمد، 2006، ص109**).

3. النشأة التاريخية لمنهج تحليل المضمون:

بدأت معالم ظهور تقنية تحليل المضمون كوسيلة أو أداة هامة من أدوات البحث العلمي، وذلك عندما شعر الباحثون في مجال الدعاية والإعلام بضرورة، وأهمية تحليل وتصنيف المادة الإعلامية التي تذيعها وتنشرها مختلف أجهزة الإذاعة والصحافة.

ومن بين الباحثين الأوائل الذين استخدموا هذا المنهج **تشالز ميلز وولترليمبان**، اللذين قاما بتحليل وتقييم لجريدة نيويورك تايمز ونشر دراستهما عام **1920**. وقد كانت هذه الدراسة حول تحليل المضمون للأعداد التي أصدرتها الجريدة ما **بين مارس 1917 ومارس1920** حول الأخبار التي تتعلق آنذاك بالثورة الروسية، وقد توصلا من خلال تحليلهما إلى فشل هذه الجريدة

في القيام بعرض صورة موضوعية وغير متحيزة عن هذه الثورة إذ لم تعطي للقارئ فرصة اتخاذ القرار وتكوين وجهة نظر حولها.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين عرف مجال المعلومات ثورة هامة باستخدام الحاسوب، مما أدى إلى تأثير هذا الأخير على تقنية تحليل المضمون، إضافة إلى تأثير التوثيق على هذه التقنية.(**أحمد أوزي، 2008، ص61-62)**

وفيما بعد أصبح استخدام تقنية تحليل المضمون في مختل أشكال الخطاب وبالتالي أصبح تقنية غير محددة المعالم.

4. خصائص منهج تحليل المضمون:

لمنهج تحليل المضمون العديد من الخصائص من بينها نذكر:

1.4 يسعى تحليل المضمون عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها إلى وصف المضمون الصريح أو المحتوى الظاهر للمادة الإعلامية.

2.4 يعتمد تحميل المضمون على تكرارات أو ظهور الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني المتضمنة في قوائم التحليل في المادة الإعلامية بناء على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.(**أحمد أوزي، 2008، ص104)**

3.4 لا يقتصر تحليل المضمون على الجوانب الموضوعية فقط، وإنما يشمل الجوانب الشكلية أيضا.

4.4 ترتبط عملية تحليل المضمون من النواحي الفنية والمنهجية والإجرائية بالمشكلة العلمية للبحث وفروضه، وتساؤلاته، وبالأهداف البحثية، والأغراض التحليلية الشاملة.

5.4 تحليل المضمون أداة أو أسلوب للتحليل إلى جانب أساليب وأدوات أخرى.

6.4 يجب أن يتميز تحليل المضمون بالموضوعية، ويخضع للمتطلبات المنهجية.

7.4 ينبغي أن يكون تحليل المضمون منتظماً.

8.4 يعتمد تحليل المضمون أساساً على الأسلوب الكمي في عمليات التحليل، بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية.

9.4 يجب أن تكون نتائج تحليل المضمون مطابقة في حالة إعادة الدراسة التحليلية.

10.4 ينبغي أن تكون نتائج تحليل المضمون قابلة للتعميم.

11.4 تدمج نتائج تحليل المضمون مع بقية النتائج الأخرى للبحث لدراستنا في إطار أعم وأشمل، وتحليل المادة الإعلامية تحليلاً متكاملاً في سياقها العام وظروفها الموضوعية المحيطة بها.

12.4 يقوم منهج تحليل المضمون على التحليل الكمي الذي يعتمد على الأرقام والإحصائيات والمعدلات والرموز وتكرار المصطلحات هذا من جهة، ومن جهة ثانية يستند إلى التحليل الكيفي هو تفسير النتائج ومعرفة أسبابها وكشف خلفياتها.(**شيماءزغيب ذو الفقار، 2009، ص132)**

5. وحدات تحليل المضمون:

وحدات تحليل المضمون هي عبارة عن مجموعة من الوحدات الأساسية التي تقدم المساعدة لمحلل وقارئ النص للتعرف على أدق التفاصيل المرتبطة بتفسير النتائج التي تم الوصول إليها بعد تطبيق تحليل المضمون، وتتوزع على مجموعة من الوحدات، ومن أهمها:

1.5 الكلمات: وهي كافة الحروف والرموز والمفاهيم الواردة في نص البحث.

2.5 الأفكار: وهي عبارة عن كافة العبارات والجمل الموجودة في نص البحث.

3.5 طبيعة المادة: وهي عبارة عن تصنيف المضمون بناء على الفكرة الرئيسية التي اعتمد عليها، سواء أكان المضمون علميا أو إعلاميا أو اجتماعيا أو غير ذلك.**(سمير حسين محمد، ص90)**

6. محددات تحليل المضمون:

يتمتع تحميل المضمون بصفة عامة بالعديد من المحددات، وتكمن فيما يلي:

1.6 **الموضوعية والحياد:** وهذا يعني التجرد من الذاتية والدوافع الشخصية عند بحث المشكلة العلمية باستبعاد كافة التصورات والمعتقدات الذهنية التي قد تجعل الباحث يوظف علمية التحليل لإثباتها، وتفيد المنهجية في توفير مطلب الموضوعية، وهو ما يقتضي من الباحث أن يجيب بدقة على مجموعة من التساؤلات، ويتم قياس مدى توافر الموضوعية أو المنهجية باستخدام عدة مقاييس من أهمها قدرة باحثي آخرين على التوصل إلى نفس النتائج التي توصل إليها الباحث باستخدام نفس الأساليب والإجراءات البحثية لنفس المادة.

2.6 **الانتظام أو النظامية:** يعني الانتظام أن يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض، وتتحدد على أساسها الفئات، وتتبين من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل حتى انتهى الباحث إلى ما انتهى إليه من نتائج، وأن يراعي الاهتمام بالإجراءات المنهجية التي تساعد على تحقيق الثبات والصدق في الإجراءات والنتائج، ويتجنب النظرات الجزئية والعوامل التي تؤدي إلى التحيز أو الابتعاد عن الموضوعية.

3.6 **العمومية:** يعني شرط العمومية ضرورة ارتباط نتائج تحميل المضمون بالإطار النظري للدراسة، حتى تمثل قيمة كبيرة في تقدم العلم والمعرفة التي لا يحققها الاكتفاء بوصف المحتوى فقط دون تفسيرها من خلال علاقة المحتوى بمتغيرات أخرى في العملية الإعلامية مثل سمات المصدر أو الجمهور أو الظروف الإعلامية بصفة عامة. وهذا يتطلب صياغة الفروض واستخدام العينات من خلال التراث النظري أو التجريبي حتى نصل إلى نتائج يمكن أن تصبح استشهادات صحيحة وعامة بدراسة الظاهرة محل التحليل.

4.6 **أسلوب علمي:** سبق الإشارة إلى أن أسلوب تحليل المحتوى يتصف بالموضوعية، أي أنه يتصف بالصدق والثبات، وهما من صفات الأسلوب العلمي، بالإضافة إلى مما سبق فإن أسلوب تحليل المحتوى يتصف بكثير من صفات الأسلوب العلمي نذكر منها:

- يهدف أسلوب تحليل المحتوى من خلال دراسة ظواهر المحتوى إلى وضع قوانين لتفسيرها، والكشف عن العلاقات التي بين بعضها البعض.
- يتم وضع تعريفا إجرائيا محددا لفئات التحليل التي يتم استخدامها.

- يهتم أسلوب تحليل المحتوى بوصف وتنسيق النقاط التي تحتويها مادة لاتصال، وهذا يسهل فهمها والحكم عليها.

5.6 التحليل الكمي مقابل التحليل الكيفي: على الرغم من وضوح أهمية التحليل الكمي والكيفي، إلا أن بعض الباحثين أثاروا جدلاً حول نقطة خلافية متعلقة بأولوية كلا النوعين من التحليل، وما نوع الأسلوب التحليلي الذي يجب أن يستند إليه الباحث بصفة أساسية في تحليل المضمون، هل هو الأسلوب الكمي أم الأسلوب الكيفي، والواقع أن التطور العلمي قد وضع حدا لهذا الجدل، في الوقت الذي أوضحت فيه نتائج البحوثالتحليلية مجموعة من المؤشرات الآتية:

1.5.6. يرتبط تحليل المضمون أساساً بالاتجاه الكمي، لدرجة أن بعض الباحثين يذهبون إلى أن الحاجة إلى تحليل المضمون –كأسلوب وأدلة– تنتفي في حالة عدم الإجابة على التساؤل البحثي المطروح إجابة كمية، كما أكد بعض الباحثين–في تعريفهم لتحليل المضمون–على أنه عملية تصنيف لفئات المضمون بطريقة عددية كمية.

1.6.6. يعتمد التحليل الكمي على العد والقياس باستخدام الأرقام مما يؤدي إلى توفير كم من المعلومات يمكن التحكم فيه باستخدام الأساليب الرياضية والإحصائية، والخروج باستنتاجات كمية تساعد القائم بالتحليل في التوصل إلى النتائج، أما التحليل الكيفي فيعتمد على انطباعات الباحث– بعد قراءة المادة موضع التحليل– ثم قيامه بالعمليات الاستنتاجية بناء على هذه الانطباعات دون استخدام أسلوب العد أو القياس بالمعنى الرياضي الإحصائي، وهو ما يحتمل معه حدوث خطأ في الاستنتاج نظراً لعدم الاعتماد أساساً على بيانات كمية تلخص اتجاهات المضمون، وهو ما يشكل خطورة بحثية في عملية التحليل.

1.7.6. لا يعتبر التحليل الكمي أو استخدام الأساليب الرياضية والإحصائية هدفاً في حد ذاته، وإنما هو وسيلة تستخدم لزيادة كفاءة التحليل ودقته وشموله وتعبيره تعبيرا صحيحاً عن المضمون، وابتعاده عن التخمينات والانطباعات والتقديرات الذاتية للباحث.

1.8.6. صعوبة الاعتماد على الأسلوب الكمي فقط في تحليل المضمون، لأن"الكم وحدة مجرد مظهرية إحصائية لا تعتبر ميزة في حد ذاتيا، كما أن التحليل الكيفي دون الاستعانة

بالضبط الرياضي لا يؤدي إلى تحليل منهجي دقيق، والكم يؤدي إلى التنبؤ الكيفي، كما أن الكيف هو الذي ينير السبيل لمعرفة مغزى الكم، وهذا ما يؤدي إلى التكامل في استخدام كلا الأسلوبين".**(سمير حسين محمد، ب ت، ص201-207)**.

7. خطوات منهج تحليل المضمون:

1.7. تحديد مشكلة البحث أو موضوعه.

2.7. صياغة الفروض: (افتراض وجود علاقة بين المتغيرات).

3.7. تحديد مجتمع البحث: المادة أو المواد التي سوف تخضع للبحث والدراسة فقد يتضمن مجتمع البحث مقالات الأعمدة الصحفية المنشورة.

4.7. الحصول على المراجع والمصادر التي اعتمد عليها الباحث، والتي تساعد في فهم طبيعة وكيفية صياغة النص.

5.7. اختيار العينة من محتويات البحث، وقد تتضمن فقرة من الفقرات، أو قسم من أقسام البحث.

6.7. تحديد رمز التحليل للعينة.

7.7. كتابة النتائج التي تم الوصول لها بعد تحليل المضمون.

8.7. متابعة وتقييم مدى نجاح تحليل المضمون في تعزيز النتائج الخاصة به. **(أحمد أوزي، 2008، ص102)**.

حيث أنه تتوزع الخطوات المتبعة في منهج تحليل المضمون إلى خطوات متعلقة بمشكلة البحث وأخرى تتعلق بالتحليل، وهي:

- **الخطوات المنهجية المتعلقة بمشكلة البحث:** لاستخدام منهج تحليل المضمون على الباحث أخذ الاحتياط لتجنب الوقوع في الخطأ، وفهم جيدا للغة النص، كما يتوجب على الباحث الالتزام بالحياد استبعاد الأهواء والعواطف والإيديولوجيات
- **الخطوات المنهجية المتعلقة بالتحليل:** ينصب تحليل المضمون على تحليل مادة إعلامية، وهي ما يسمى بمتن البحث وقد تكون هذه المادة على شكل وثيقة أو عدة

وثائق(أحداث، وقائع تاريخية، صحف، مجلات...)، وعلى الباحث في أي مادة من هذه المواد أن يقوم بتنظيمها وتحليلها حتى تجيب عن السؤال أو الأسئلة الأساسية التي يطرحها بحثه.

ومن المفيد أن نؤكد بأن مختلف المراحل المنهجية التي اجتازها الباحث في تحليل المضمون لا تختلف عن مثيلاتها في البحوث الأخرى في مختلف العلوم الإنسانية.

وباستخدام تقنية تحليل المضمون يقطع الباحث ثلاث مراحل، **أولها** التحليل الأولي للدراسة الاستطلاعية **وثانيها** تحليل متتن البحث واستخدام مختلف بياناته ثم تأتي مرحلة التفسير العام لنتائج البحث وتأويلها في **المرحلة الثالثة.(محمد العروصي، 2009، ص ص6-10)**.

8. مجالات استخدامات منهج تحليل المضمون:

1.8. يستخدم منهج تحليل المضمون في مجالات متعددة، كالكشف عن اتجاهات الأفراد حوول مواضيع مختلفة، والحصول على افتراضات حول تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، ومعرفة الدولة لنوايا بعض الدول وخاصة في حالة الصراع إذ تسعى كل دولة إلى تحليل الرسائل والتصريحات والوثائق وما تنشره وسائل الإعلام عن الطرف الآخر.**(سمير حسين محمد، ب ت، ص77)**.

2.8. كما يستخدم للمقارنة بين وسائل الإعلام الجماهيري من خلال موضوعاتها واتجاهاتها وأهدافها.

3.8. قياس مدى تطبيق وسائل الاتصال للمعاير والأسس الإعلامية والثقافية والفنية.

4.8. التعرف على الوضع النفسي والاجتماعي للأفراد والجماعات في الأوضاع الطارئة والاعتيادية من خلال تحليل الرسائل التي يعبرون بها عن أنفسهم بأي شكل من الأشكال.**(أحمد أوزي، 2008، ص106)**

خلاصة:

عادة ما يتم تحليل المضمون من خلال الإجابة على أسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقا، بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة، ويهدف هذا الأسلوب إلى التعرف بطريقة علمية منظمة على اتجاهات المادة التي يتم تحليلها، وكذلك الوقوف على خصائصها بحيث يتم كل ذلك بعيدا عن الانطباعات الذاتية أو المعالجات العشوائية.

د- المنهج التجريبي

تمهيد:

يعتبر المنهج التجريبي من أهم مناهج البحث العلمي إذ يتميز باليقين والموضوعية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها.

كما يعتمد على التجربة العلمية مما يتيح الفرصة لمعرفة الحقائق وسن القوانين عن طريق هذه التجارب، كما يساعد الباحث في اختيار الوسيلة او الطريقة التي يسلكها للوصول إلى الحقائق المرتبطة بموضوع البحث.

1. تعريف المنهج التجريبي:

يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه الى تدخل واضح و مقصود من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة و تحليلها و تفسيرها.

والمنهج التجريبي بهذا المعنى يشمل استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو الحدث أو التأثير فيهما بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال، وفي سبيل ذلك يقوم

الباحث بتكرار التجربة التي يجريها مرات عدة وفي كل مرة يركز على دراسة وملاحظة أثر عامل أو متغير معين ويفترض ثبات العوامل الاخرى، وافتراض ثبات العوامل الاخرى هنا يعني أن الباحث يقوم بضبطها والتحكم في دورها عن طريق عزلها وعدم تعريضها للإجراءات الجديدة التي يستخدمها في معرفة أثر كل عامل أو متغير، ومثل هذا الاجراء ضروري لأنه يساعد الباحث في اكتشاف الدور الحقيقي لكل عامل أو متغير في الظاهرة ودرجة تأثيره عليها وبالتالي يساعده في تحديد النتائج بدقة ويمكنه من التنبؤ بمستقبل الظاهرة المدروسة.(**ربحي مصطف عليان، عثمان محمد غنيم، 2000، ص50**)

ويعرف المنهج التجريبي طريقة لدراسة موضوع بحث بإخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية. (**موريس انجرس، 2004، ص102**)

2. خطوات البحث التجريبي:

تتلخص خطوات البحث التجريبي في النقاط التالية:

1.2. الشعور بالمشكلة .

2.2. مراجعة الدراسات السابقة للتحقق من عدم دراسة المشكلة سابقاً وللتعرف على نتائج الدراسات ذات العلاقة .

3.2. تحديد وتعريف المشكلة التي سيتم دراستها .

4.2. وضع الأسئلة والفرضيات المناسبة .

5.2. تعريف المصطلحات .

6.2. تصميم منهجية البحث بتحديد أفراد العينات والمجموعات المستقلة والضابطة والمقاييس والمصادر والاختبارات المطلوبة .

7.2. جمع البيانات وإجراء التجارب المطلوبة .

8.2. تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج وتقرير قبول الفرضيات أو رفضها .

9.2. عرض النتائج النهائية في صيغه تقرير لأغراض النشر.

ومن هنا يمكن القول أن المنهج التجريبي يختلف عن غيره من مناهج البحث الاخرى في خطوات البحث والتي تشمل الى جانب تعريف وتحديد المشكلة وصياغة الفروض مايلي: **(ربحي مصطف عليان،ب ت، ص56)**

- **تصميم واختيار التجربة:** والتجربة هنا هي مجموعة من الاجراءات المنظمة والمقصودة التي سيتدخل من خلالها الباحث في إعادة وتشكيل واقع الحدث أو الظاهرة وبالتالي الوصول إلى نتائج تثبت الفروض أو تنفيها، وتصميم التجربة يتطلب درجة عالية من المهارة والكفاءة لأنه يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة وكذلك تحديد العامل المستقل المراد التعريف على دوره وتأثيره في الظاهرة وضبط العوامل الأخرى كذلك يشتمل تصميم التجربة على تحديد لمكان وزمان إجرائها وتجهيز واضح لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها.**(ربحي مصطف عليان، عثمان محمد غنيم، 2000، ص51)**
- **إجراء التجربة وتنفيذها:** وفي حالة تطبيق المنهج التجريبي لابد من تحديد نوعين من المتغيرات بشكل دقيق وواضح وهما:
  - ✓ **المتغير المستقل:** وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعادة ما يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي.
  - ✓ **المتغير التابع:**هذا المتغير نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة.

وعادة يوم الباحث بصياغة فرضيته محاولا إيجاد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ولكي يتمكن الباحث من اختبار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها، لا بد له من استبعاد وضبط تأثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة لكي يتيح المجال للعامل المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع.

وقد لوحظ من خلال خبرات كثر من الباحثين أن المتغير التابع يتأثر بخصائص الأفراد في المجموعة التجريبية التي تتعرض للمتغير المستقل لتحديد درجة تأثيره فيها، و التغلب على مثل هذه المشكلة فانه يقترح ان يقوم الباحث بإجراء تجربته على مجموعتين من الأفراد إحداهما

المجموعة التجريبية و الاخرى الضابطة شريطة أن لا يكون هناك أي فروق بين خصائص و صفات الافراد في المجموعتين .

كذلك قد يتأثر المتغير التابع بالعديد من العوامل الخارجية و بإجراءات تنفيذ التجربة لذلك لابد للباحث من ضبط هذه العوامل و تحييدها و منع تأثيرها على العامل التابع ،لكي يستطيع تحقيق نتائج دقيقة وصحيحة.**(ربحي مصطف عليان، عثمان محمد غنيم، 2000، ص ص51-52)**

3. أسس المنهج التجريبي:

يقوم المنهج التجريبي على الملاحظة الدقيقة والمضبوطة وفق خطه واضحة تحدد فيها المتغيرات المستقلة التابعة ولكي يتحقق ذلك لا بد من مراعاة مجموعة من الأسس عند تطبيق مثل هذا المنهج، وهي:

1.3. تحديد وتعريف دقيق لجميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع.

2.3. ضبط محكم و دقيق لجميع العوامل المؤثر في المتغير التابع وذلك من أجل التأكد من أن العامل المستقل وهو المسؤول عن النتائج التي تم توصلها إليها ،ومع أن هذه المهمة ليست سهلة إلا أنها ضرورية لضمان صحة وموضوعية النتائج وأهم العوامل التي ينبغي ضبطها هي العوامل التي ترتبط بالفوارق بين أفراد العينة وتلك التي تعود إلى إجراءات التجريب وأخيرا العوامل التي تعود لمؤثرات خارجية.

3.3. تكرار التجربة ما أمكن ذلك للتأكد من صحة النتائج. **(ربحي مصطفى عليان،ب ت، ص58)**

4. خصائص ومميزات المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة وهذا يرتبط بمجموعة من الخصائص والمميزات التي يتمتع بها هذا المنهج وهي:

1.4 يسمح بتكرار التجربة في ظل نفس الظروف مما يساعد على تكرارها من قبل الباحث نفسه أو باحثين آخرين للتأكد من صحة النتائج.

2.4 دقة النتائج التي يمكن التوصل إليها بتطبيق هذا المنهج, فتعامل الباحث مع عامل واحد وتثبيت العوامل الأخرى يساعده على اكتشفا العلاقات السببية بين المتغيرات بسرعة

ودقة أكثر مما لو حدث التجريب في ظل شروط لا يمكن التحكم بها.(**ربحي مصطف عليان، عثمان محمد غنيم، 2000، ص53**)

3.4 بواسطة هذا المنهج يمكن الجزم بمعرفة أثر السبب على النتيجة لا عن طريق الاستنتاج كما هو بالبحث السببي المقارن.

4.4 هو المنهج الوحيد الذي يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية ذات الاثر على المتغير التابع.

5.4 أن تعدد تصميمات هذا المنهج جعله مرنا يمكن تكيفه إلى حد كبير الحالات كثيرة ومتنوعة.(**عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، 2014، ص313**)

5. أنواع التصميمات التجريبية:

يعد تطبيق المنهج التجريبي تطبيقا كاملا من الأمور الصعبة جدا في العلوم الاجتماعية، ولتسهيل هذه الأمور وتذليل هذه الصعوبات حاول بعض الباحثين تصميم بعض التجارب والطرق التي تساعد على تحسين استخدام هذه المناهج ومن أهم هذه الأساليب:

1.5 أسلوب المجموعة الواحدة: يستخدم هذا الأسلوب مجموعة واحدة فقط، تتعرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي، ثم نعرضها للمتغير ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجا عن تأثرها بالمتغير التجريبي.

2.5 أسلوب المجموعات المتكافئة: أي استخدام أكثر من مجموعة، ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية وتترك الأخرى في ظروفها الطبيعية، وبذلك يكون الفرق ناتجا عن تأثر المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي، ويشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماما.

3.5 أسلوب تدوير المجموعات: حين يريد الباحث أن يقارن الباحث بين أسلوبين في العمل أو بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات، ويقصد بهذا الأسلوب أن يعمل الباحث على اعداد مجموعتين متكافئتين ويعرض الاول للمتغير التجريبي الأول والثانية للمتغير التجريبي الثاني، وبعد فترة يخضع

الأولى للمتغير التجريبي الثاني ويخضع المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول على المجموعتين وأثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك ويحسب الفرق بين أثر المتغيرين.

6. عيوب المنهج التجريبي:

1.6 يجري التجريب في المادة على عينة محدودة من الافراد وبذلك يصعب تعميم نتائج التجربة إلا اذا كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا دقيقا.

2.6 التجربة لا تزود الباحث بمعلومات جديدة إنما يثبت بواسطتها معلومات معينة ويتأكد من علاقات معينة.

3.6 دقة النتائج تعتمد على الادوات التي يستخدمها الباحث.

4.6 كذلك تتأثر دقة النتائج بمقدار دقة ضبط الباحث للعوامل المؤثرة علما بصعوبة ضبط العوامل المؤثرة خاصة في مجال الدراسات الإنسانية.

5.6 تتم التجارب في معظمها في ظروف صناعية بعيدة عن الظروف الطبيعية ولاشك أن الأفراد الذين يشعرون بأنهم يخضعون للتجربة قد يميلون إلى تعديل بعض استجاباتهم لهذه التجربة.

6.6 يواجه استخدام التجريب في دراسة الظواهر الإنسانية صعوبات أخلاقية وفنية وإدارية متعددة.**(عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، 2004، ص 314)**

خلاصة:

ان للمنهج التجريبي يرتكز على أسس وهي أن نبدأ بفرض الفروض أو القضايا الممكنة التي خلصت اليها البحوث السابقة ثم اختبارها باستخدام تصميم محدد وفي الأخير التأكد تماما من توافر الظروف التي تسمح لنا بإيجاد جماعتين متماثلتين في كل الظروف ما عدا الظروف المراد قياسها.

هـ- المنهج المقارن

تمهيد:

المقصود من المنهج الطريقة التي يتبعها العقل في دراسة موضوع ما للوصول الي قانون عام أو مذهب جامع أو هو فن ترتيب الافكار ترتيبا دقيقا بحيث يؤدي الي كشف حقيقة وقد تعددت منها مناهج البحث العلمي تبعا لتعدد جوانب الدراسة فمنها التاريخي الذي يفسر الوقائع التاريخية وتحدد اسبابها الحقيقية ومنها الوصفي الذي يدرس الظاهرة بجميع خصائصها وابعادها ومنها المقارن الذي هو موضوع بحثنا فما مفهوم المنهج المقارن؟ وماهي الصعوبات التي تواجهه؟

1. تعريف المنهج المقارن:

فالمقارنة تعني تلك العملية التي يتم من خلالها ابراز او تحديد اوجه الاختلاف وأوجه الائتلاف بين شيئين متماثلين أو أكثر.**(عبد الناصر جندلي،2005،ص65)**

هو الاسلوب الذي يساعد الباحث او الطالب على فهم النص الدراسي من خلال الاعتماد على وقع مجموعة من المقارنات التي تبين نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف.

يقوم هذا المنهج على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض من حيث اوجه الشبه والاختلاف وذلك من اجل التعرف على العوامل المسببة لحادث أو ظاهرة معينة والظروف المصاحبة لذلك والكشف على الروابط والعلاقات أو أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر ويتم ذلك كما يرى جوستتيوارت من خلال عدة طرق أهمها:

1.1. التلازم في الوقوع:

وهذه الطريقة تنطلق من مبدأ ان تشابه الظروف المؤدية الى نفس النتيجة في احداث أو ظواهر مختلفة يجعل منها السبب الرئيس في ذلك .فمثلا قد تكون السرعة عاملا مشتركا في كثير من حوادث السيارات بأنواعها المختلفة التي ينجم عنها خسائر مادية وبشرية وبالتالي تكون السرعة بحكم ذلك السبب الرئيس الذي يؤدي هذه الخسائر.

كذلك لو افترضنا ان ثلاثة لاعبين من احد فرق الكرة الطائرة والبالغ عددهم ستة لا عبين قد اصيبوا بمرض معين اثناء ذهابهم للعب مباراة في مدينة اخرى مجاورة ,وعندما عرضو على الطبيب تبين ان هناك عاملا مشتركا بين هؤلاء الثلاثة لاعبين يتمثل في انهم تناولوا نفس وجبة الطعام ,بمعنى ان العامل المشترك بين هؤلاء الاعبين هو تناولهم لنفس نوع الطعام وبناء عليه يستطيع الطبيب وبحكم اسلوب التلازم في الوقوع ان يتوصل الى ان الطعام المشترك بين اللاعبين الثلاثة هو سبب المرض.**(عبيدات ذوقان، 1998،ص 33)**

2.1. التلازم في الوقوع وعدم الوقوع:

هذه الطريقة تقوم على مبدا توافر عامل مشترك أو أكثر في حالتين من الحالات التي تحدث فيها الظاهرة ,بينما لايكون بين حالتين او اكثر من الحالات التي تحدث فيها الظاهرة سوى في غياب ذلك العامل، وبالتالي فإن وجود هدا العامل في المرة الأولى وعدم وجوده في المرة الثانية مع اختلاف النتيجة يجعل هدا العامل السبب الرئيس في ذلك.

3.1. التلازم في عدم الوقوع:

إن اللاعبين الثلاثة الأصحاء في المثال السابق لم يصابوا بالمرض لأنهم لم يأكلوا من نفس صنف الطعام الذي تناوله زملاؤهم الثلاثة المرضى وبالتالي فانهم لم يتعرضوا للمرض.

4.1. تلازم التغير في السبب والنتيجة:

وهذه الطريقة تتمثل في أن النتيجة تزداد بازدياد المسبب وتنخفض كلما انخفض المسبب، فمثلا يزداد عدد ساعات الدراسة كلما ازداد التحصيل والعكس.

5.1. طريق العلاقات المتقاطعة:

فإذا كان هناك سببان (1)(2)، ونتيجتان (3)(4)، فإذا استطعنا ايجاد علاقة بين السبب (1) والنتيجة(3)فإننا نستطيع ان نتوقع وجود علاقة بين السبب (2) والنتيجة (4) وهكذا. **(عوض عدنان، 1994،ص 56)**

2. مجالات تطبيق المنهج المقارن:

إن بحوث الاجتماعية كثيرا ما تلجأ إلى المقارنات سواء بطريقة مباشرة أو طريقة غير مباشرة، حيث تنوب المقارنات محل التجريب في كثير من الحالات ,ولكن هناك مجالات اكثر من غيرها تكيفا مع مقتضيات المنهج المقارن وأهم هذه المجالات:

1.2. **دراسة النظم الاجتماعية في أبعادها المختلفة:** ويعتبر هذا المجال من أهم مجالات تطبيق المنهج، حيث يقوم الباحث بمقارنة نظامين اجتماعين أو أكثر مع بعضهما البعض، للتعرف على أوجه الاختلاف واوجه التشابه بينها.

2.2. **دراسة الأنظمة الاجتماعية الشمولية:** وهذا النوع من الدراسة قد يأخذ طابع مقارنة مجتمعات كلية معاصرة مع بعضها البعض، كمقارنة مجتمع اشتراكي بمجتمع رأس مالي، ومقارنة مجتمعات في مستويات حضارية متباينة.

3.2. **دراسة الثقافة والسلوك:** وهذا النوع من الدراسات يهتم بالبحث عن أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الأنماط الثقافية في مجتمعات متغايرة، وانعكاس ذلك على سلوك الأفراد.

4.2. **دراسة التنظيمات:** من خلال المقارنة للتنظيمات بوضع فروض ومحاولة اختبارها من خلال عدة نماذج للتنظيم محل البحث، الفرد، العلاقات بين الافراد، خصائص وسمات التنظيمات.**(نادية سعيد عشير،2017،ص 200)**

3. الصعوبات التي تواجه المنهج المقارن:

يواجه المنهج المقارن مجموعة من الصعوبات التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1.3 من الصعب في كثير من الاحيان تحديد السبب من النتيجة او العلة من المعلول خصوصا اذا ما كان التلازم بينهما هو تلازم قائم على الصدفة وليس تلازما سببيا.

2.3 لا ترتبط النتائج غالبا وفي كثير من العلوم بعامل واحد بل تكون حصيلة مجموعة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة مع بعضها البعض.

3.3 قد تحدث ظاهرة ما نتيجة لسبب ما في ظرف معين وقد تحدث هذه الظاهرة نتيجة لسبب اخر يختلف عن السبب الاول في ظرف آخر.

4.3 لا يمكن في حالة المنهج المقارن ضبط المتغيرات المختلفة والتحكم بها كما هو الحال في المنهج التجريبي وذلك بسبب تداخلها وتشابكها مع بعضها البعض، وبالتالي يصعب عزلها والسيطرة عليها لذلك فان المنهج المقارن لا يوصل لنفس دقة النتائج التي يمكن تحقيقها في حالة المنهج التجريبي.

خلاصة:

وفي الأخير نستنتج أن المنهج المقارن حديث النشأة ولكن المقارنة قديمة قدم الفكر الانساني فقد استخدمها العلماء كوسيلة للحوار في المناقشة قصد قبول أو رفض القضايا والافكار كما تم استخدمها في الدراسات المتعلقة بالمواضيع العامة كمقارنة بلد ببلد آخر، كما اسهمت الدراسات المقارنة بالكشف عن أنماط التطور واتجاهاته في العلوم الاجتماعية.

و- المنهج التاريخي:

1.تعريف المنهج التاريخي:

هو عبارة عن إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها، ومن ثم تمحيصها وأخيرا تأليفها؛ ليتم عرض الحقائق أولا عرضا صحيحا في مدلولاتها وفي تأليفها، وحتى يتم التوصل حينئذ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة.

وهو أيضا ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل.

كما يعرف، بأنه ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة.**(عبيدات ذوقان وآخرون، 1997، ص ص209-211)**

2.أهمية المنهج التاريخي:

1.2. يمكن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.

2.2. يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية.

3.2. يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية وتأثيرها.

4.2. يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي.**(/ ttps://alawg50.wordpress.com/2016/01/05)**

3.خطوات المنهج التاريخي:

يتبع الباحث الذي يريد دراسة ظاهرة حدثت في الماضي بواسطة المنهج التاريخي الخطوات التالية:

1.3 توضيح ماهية مشكلة البحث:أي تحديد مشكلة البحث التاريخية، يتطلب توضيح ماهية مشكلة البحث تناول خطوات الأسلوب العلمي في البحث، وهي :التمهيد للموضوع، وتحديده، وصياغة أسئلة له، وفرض الفروض، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والإطار النظري للبحث، وحدوده، وجوانب القصور فيه، ومصطلحات البحث و تحديد الظاهرة أو الحادثة التاريخية المراد دراستها

ويتم هذا التحديد وفق نسقين محددين:

- **البعد المكاني:** للظاهرة كأن نقول الثورة الجزائرية.
- **المجال الزماني:**كأن نقول الثورة الجزائرية 1954م – 1962م.

ويشترط في مشكلة البحث توافر شروط، مثل: أهميتها، ومناسبة **المنهج التاريخي** لها، وتوافر الإمكانات اللازمة، وأهمية النتائج التي سيتوصل إليها الباحث.

2.3 جمع البيانات اللازمة: أي جمع المادة التاريخية، وهذه الخطوة تتطلب **مراجعة المصادر الأولية والثانوية**، واختيار البيانات التي ترتبط بمشكلة بحثه. ومما تجدر الإشارة إليه هنا، أن على الباحث التمييز بين نوعي المصادر. إذ تتمثل **المصادر الأولية** في السجلات والوثائق، والآثار. وتتمثل **المصادر الثانوية** في الصحف والمجلات، وشهود العيان، والمذكرات والسير الذاتية، والدراسات السابقة، والكتابات الأدبية، والأعمال الفنية، والقصص، والقصائد، والأمثال، والأعمال والألعاب والرقصات المتوارثة، والتسجيلات الإذاعية، والتلفزيونية، وأشرطة التسجيل، وأشرطة الفيديو، والنشرات، والكتب، والدوريات، والرسومات التوضيحية، والخرائط.

3.3 نقد مصادر البيانات:وتتطلب هذه الخطوة فحص الباحث للبيانات التي جمعها بواسطة نقدها، والتأكد من مدى فائدتها لبحثه. ويوجد نوعان للنقد، الأول، و**يسمى بالنقد الخارجي**، والثاني، و**يسمى بالنقد الداخلي** .ولكل منهما توصيف خاص به على النحو التالي:

- **النقد الخارجي:** ويتمثل في إجابة الباحث عن الأسئلة التالية:

هل كتبت الوثيقة بعد الحادث مباشرة أم بعد مرور فترة زمنية؟ هل هناك ما يشير إلى عدم موضوعية كاتب الوثيقة ؟

هل كان الكاتب في صحة جيدة في أثناء كتابة الوثيقة؟ هل كانت الظروف التي تمت فيها كتابة الوثيقة تسمح بحرية الكتابة؟

- **النقد الداخلي** : ويتمثل في إجابة الباحث عن الأسئلة التالية:

هل تمت كتابة الوثيقة بخط صاحبها أم بخط شخص آخر؟ هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتب فيه؟

هل كتبت الوثيقة على مواد مرتبطة بالعصر أم على ورق حديث؟ هل هناك تغيير أم شطب أم إضافات في الوثيقة؟

4.3 تسجيل نتائج البحث وتفسيرها: وهذه الخطوة تتطلب من الباحث أن يعرض النتائج التي توصل إليها البحث تبعاً لأهداف أو أسئلة البحث مع مناقشتها وتفسيرها. وغالبا ما يتبع الباحث عند كتابة نتائج بحثه ترتيب زمني أو جغرافي أو موضوعي يتناسب ومشكلة البحث محل الدراسة.

5.3ملخص البحث: وهذه هي الخطوة الأخيرة من خطوات **المنهج التاريخي**، وتتطلب أن يعرض الباحث ملخصاً لما تم عرضه في الجزء النظري والميداني في البحث، كما يقدم توصيات البحث التي توصل إليها، ومقترحات لبحوث مستقبلية.**(عبد الباسط محمد الحسن، 1990، ص ص272-281)**

4. أدوات جمع المعلومات في المنهج التاريخي:

1.4 الملاحظة التحليلية الناقدة للمصادر التاريخية.

2.4 تحليل للمادة التاريخية باستخدام الأجهزة و**الوسائل التكنولوجية** للكشف عن صحة أو زيف المادة التاريخية.

3.4 المقابلات الشخصية لشهود العيان والقنوات الناقلة للحوادث والأخبار. - استطلاعات الرأي والاستبيانات.

4.4 صياغة الفروض في المادة التاريخية: يعتمد البحث التاريخي غيره من مناهج البحث على الفرضية أو الفرضيات لتساعده في تحديد مسار واتجاه البحث وتوجهه الفرضية الى جمع المعلومات الضرورية واللازمة للفرضية وبعد فحصها ونقدها يقوم بتعديل فرضية البحث على ضوئها والبناء عليها وبعد ذلك استخلاص الحقائق ووضع

النتائج، وعادة ما تتعدد الفروض في الدراسات التاريخية على اعتبار أن معظم أحداث التاريخ لا يمكن تضيقها بشكل موضوعي بسبب واحد وهو أن الأحداث التاريخية معقدة ومتداخلة ويصعب ربطها بسبب واحد.

5. اعتبارات أساسية في كتابة البحث التاريخي منها:

1.5 كتابة الحقائق التاريخية على بطاقات أو مذكرات خاصة بشكل حقائق مرتبة على أساس تسلسلي زمني من الماضي إلى الحاضر.

2.5 دراسة البيانات التاريخية وتحليلها مع التركيز على إظهار علاقات ..... والنتيجة للحوادث والعوامل المدروسة.

3.5 كتابة تقرير البحث يكون على أساس العناصر التالية:

- المقدمة التمهيدية بما فيها من فرضيات و الاشكال المطروح
- الدراسات السابقة للبحث.
- أهداف وأسئلة فرضيات البحث. ث-منهجية البحث للإجابة عن الاسئلة واختيار الفرضيات بواسطة المنطق أو بالأدوات والوسائل النقدية المناسبة.
- عرض الحقائق والبراهين والدلائل التاريخية للتحليل والتقدير وإخراج النتائج والتوصيات للمستقبل..**(عبيدات ذوقان وآخرون، 1997، ص ص215-220)**

6. مزايا المنهج التاريخي:

1.6 يعتمد **المنهج التاريخي** الأسلوب العلمي في البحث. فالباحث يتبع خطوات الأسلوب العلمي مرتبة، وهي :الشعور بالمشكلة، وتحديدها، وصياغة الفروض المناسبة، ومراجعة الكتابات السابقة، وتحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها.

2.6 اعتماد الباحث على المصادر الأولية والثانوية لجمع البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث لا يمثل نقطة ضعف في البحث إذا ما تم القيام بالنقد الداخلي والنقد الخارجي لهذه المصادر.

7. عيوب المنهج التاريخي:

1.7. أن المعرفة التاريخية ليست كاملة، بل تقدم صورة جزئية للماضي؛ نظراً لطبيعة هذه المعرفة المتعلقة بالماضي، ولطبيعة المصادر التاريخية وتعرضها للعوامل التي تقلل من درجة الثقة بها، من مثل: التلف والتزوير والتحيز.

2.7. صعوبة تطبيق الأسلوب العلمي في البحث في الظاهرة التاريخية محل الدراسة؛ نظراً لأن دراستها بواسطة المنهج التاريخي يتطلب أسلوبا مختلفا وتفسيرا مختلفا.

3.7. صعوبة تكوين الفروض والتحقق من صحتها؛ وذلك لأن البيانات التاريخية معقدة، إذ يصعب تحديد علاقة السبب بالنتيجة على غرار ما يحدث في العلوم الطبيعية.

4.7. صعوبة إخضاع البيانات التاريخية للتجريب، الأمر الذي يجعل الباحث يكتفي بإجراء النقد بنوعية الداخلي والخارجي.

5.7صعوبة التعميم والتنبؤ؛ وذلك لارتباط الظواهر التاريخية بظروف زمنية ومكانية محددة يصعب تكرارها مرة أخرى من جهة، كما يصعب على المؤرخين توقع المستقبل.

(/ttps://alawg50.wordpress.com/2016/01/05)

خلاصة:

ومن خلال ما سبق أن للمنهج التاريخي دور كبير في الكشف عن الحوادث التاريخية والتأكد من صحتها، وبالتالي إمكانية إسقاط هذه الحوادث على أحداث الزمن الحاضر الذي نعيش ونحيا فيه.

ثانيا: أدوات جمع البيانات

الأداة ترجمة للكلمة الانجليزية Technique وللكلمة نظائرها في مختلف اللغات، استخدمها الباحثون للإشارة إلى الوسيلة التي تستخدم في البحث سواء كانت تلك الوسائل متعلقة بجمع البيانات أو بعمليات التصنيف والجدولة. وسنتناول في هذا الجزء مجموعة من أنواع وسائل جمع البيانات المستخدمة في البحوث الاجتماعية.

1-الملاحظة:

تمهيد:

أداة البحث تعني الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث أو اختيار فروضه، وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة جمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها، ويجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته، وأن يكون ملما بالأدوات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره، وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات (الاستبانة، المقابلة ، الوثائق)،

أ- تعريف الملاحظة:

هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث مكوناتها المادية، البيئية، ومتابعة سيرها والاتجاهات، علاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط هادف يقصد بيه التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.**(ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم ،2008 ،ص120)**

كما تعني أنها تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر احدهما الباحث والآخر المستجيب أو المبحوث لجمع المعلومات المحددة حول موضوع معين ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث.**(الرفاعي أحمد حسين،1998، ص221)**

ب- أنواع الملاحظة:

1.حسب التنظيم:

- **الملاحظة البسيطة:** يقوم الباحث هنا باستخدام حواسه في مشاهدة الجوانب المتعلقة بظاهرة ما أو مشكلة معينة، وهذا النوع التلقائي ولا تخضع للضبط العلمي ولذلك يقدم بهذا الملاحظة الباحثون أو الأعزاء بشكل عام.
- **الملاحظة المنظمة:** يقوم الباحث هنا بوضع خطة معينة، ومبرمجة لعملية الملاحظة, فهي ملاحظة دقيقة وعميقة ومتأنية وموجهة وهادئة.

2.حسب مشاركة الباحث:

- **الملاحظة بالمشاركة:** متابعة الباحث الحدث نفسه ويكون عضوا في الجماعة التي يلاحظها.
- **ملاحظة بدون مشاركة:** هنا يقوم الباحث بإجراء الملاحظة من خلال القيام بدور المراقب او المتفرج و يشاهد السلوك الجماعة دون أن يلعب دور العضو فيها.

3. حسب قرب الباحث من المبحوثين:

- **ملاحظة مباشرة:** هنا يقوم الباحث بخطة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها.
- **ملاحظة غير مباشرة:** هنا يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدّها الآخرون ذات الصلة بالسلوك المراقب للمبحوثين.

4.حسب الهدف:

- **ملاحظة مقصودة:** هنا الباحث يقوم بالاتصال الهادف بموقف معين أو أشخاص معينين لتسجيل موقف معين.
- **ملاحظة غير مقصودة:** هنا يلاحظ الباحث عن طريق الصدفة وجود سلوك ما.**(حسان هشام، 2007، ص ص 137-138)**

ج-خطوات الملاحظة

1. تحديد الهدف من الملاحظة.
2. تحديد مجتمع الدراسة الذي ستتم ملاحظته.
3. محاولة الدخول في مجتمع الدراسة دون ملاحظة أفراد المجتمع، إن أمكن.
4. إجراء الدراسة عن طريق مراقبة الأفراد وملاحظة تصرفاتهم وتدوين الملاحظات خلال مراقبة خلال فترة الدراسة حتى لو استمرت لأشهر أو سنوات.
5. حل المشكلات التي قد تطرأ على الباحث وخاصة إذا عرفت الجماعة انه يراقبهم.
6. الخروج بحذر من مجتمع الدراسة دون ملاحظة الآخرين.
7. تحليل البيانات التي تم جمعها والخروج بالنتائج وكتابة التقرير.**(ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم،2008، ص121)**

د- مزايا الملاحظة

إن استخدام الباحث للملاحظة بشكل علمي وموضوعي في سبيل الحصول على بيانات ومعلومات حول ظاهرة ما، فإنه سيتبين ما يلي:

1. إنها أكثر الوسائل مباشرة لدراسة عدة أنواع من الظواهر في آن واحد.
2. إنه يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من أفراد العينة ن بعكس ما تتطلبه أدوات البحث الأخرى من كبر حجم العينة.
3. إنها لا تتطلب جهدا كبيرا من أفراد العينة مقارنة مع الأدوات الأخرى.
4. إنها لا تعتمد كثيرا على الاستنتاجات.**(يوسف حجيم الطائي، هاشم فوزي العبادي،2016،ص 125)**

هـ- عيوب الملاحظة:

1. قد لا يعبر الفعل أو السلوك المشاهد عن النوايا والمقاصد الباطنية الداخلية.
2. قد تتدخل آراء الباحث الخاصة في تفسير الموضوع أو الأفعال المشاهدة والملاحظة، وإصدار تعميمات عليها.
3. قد يتأثر الباحث برؤية الجماعة خاصة إذا كانت منغلقة على ذاتها مما يجعل الدراسة فاقدة لمبدأ المهنة العلمية.

4. أن الملاحظة بالمشاركة تتعارض مع القوانين، والأعراف والأديان.**(عقيل حسين عقيل،1999، ص180)**

خلاصة:

تعتبر الملاحظة من الأدوات الهامة في البحث العلمي، فهي الربط بين المشاهد المسموع لأنها الأداة المستعملة لحاستي السمع والبصر والعقل في وقت واحد، والملاحظة تشتمل على لحظة حدوث الشيء فهي تستند على الواقع المعاش.

2-المقابلة:

تمهيد:

ان الباحث يحتاج إلى مجموعة من المناهج والتقنيات المساعدة في أداء مهمته البحثية، كما هو معروف لدى علماء المنهجية أن المنهج المتبع في دراسة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، يستمد أساسا من طبيعة الظاهرة المدروسة أو الموضوع المراد دراسته، لكن اختيار المنهج لا يحل مشكلة البحث، بل تبقى أمام الباحث مرحلة أخرى وهي على درجة كبيرة من الأهمية، وهي: أي التقنيات يستعمل لجمع المعلومات من الميدان(إذا كان البحث ميدانيا)؟ حيث يجد الباحث نفسه أمام مجموعة كبيرة من التقنيات أو الأدوات(ملاحظة، استبيان، مقابلة...الخ). ومما لاشك فيه أن قوة هذه الأدوات على معرفة الحقيقة قوة محدودة، لأنها ترتبط بالظاهر فقط، بينما يكتنف مقدرتها على معرفة الباطن.

أ- تعريف المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية. كما أنها تعد من أكثر مسائل جمع المعلومات شيوعا على البيانات الضرورية لأي بحث والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية.

والمقابلة عبارة عن أداة من أدوات جمع المعلومات يقوم فيها الباحث بطرح التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات من قبل المبحوث وذلك من خلال حوار لفظي أو على شكل استبيان

لفظي أو قد يكون بين شخصين أو أكثر إما وجها لوجه أو من خلال وسائل الإعلام المرئية والبث المباشر عبر استخدام الأقمار الصناعية. ذلك أن التطور التكنولوجي قد انعكس على هذه الأدوات وجعل كل منها يسر وسهولة في إجراء المقابلات عبر المحطات المرئية و المسموعة دون وجود عناء كبير و أيضا قصر مسافة و اختصار الزمن. إذن المقابلة هي عبارة عن حوار و تفاعل لفظي شفوي يتم بين الباحث ومبحوثين في وقت واحد لكن ليس بالضرورة في مكان واحد.

ولقد أورد محمد حسن عبدالباسط في كتابه أصول البحث الاجتماعي مجموعة من التعاريف للمقابلة، حيث أشار إلى أن بنجهام يعرفها بأنها" :المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها ".بينما يعرفها أنجلس بأنها " محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج".وتعرف أيضا بأن المقابلة هي ذلك التبادل اللفظي الذي يكون وجها لوجه بين المقابِل والمقابَل أو المقابَلون.

كذلك هي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته".

ورغم كثرة التعاريف فإنها تلتقي كلها في كون المقابلة تختلف عن المحادثة الشخصية العادية التي تتم بين الناس في حياتهم اليومية، فهي تتم أساسا (المقابلة) لتحقيق هدف محدد يسعى إليه المقابِل ويدركه المقابَل.

وبناء على ما سبق ذكره نقول أن المقابلة العلمية هي أداة من أدوات البحث العلمي يستعملها الباحث للحصول على معلومات تساعده أو تمكنه من الإجابة على تساؤلات بحثه أو اختبار فرضيات دراسته، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه بغية طرح مجموعة من الأسئلة تكون محددة من قبل بدقة أو على شكل نقاط وهذا من قبل الباحث ويجيب عليها المبحوث.**(محمد حسن عبد الباسط، 1982، ص 33)**

ب- أهمية المقابلة:

للمقابلة أهمية كبيرة في مجال جمع المادة العلمية، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

تعد المقابلة أداة فعالة في جمع المادة العلمية خاصة من الذين لا يقرؤون ولا يكتبون.

ومن أهميتها أنها تبرز الواقع والظواهر المتفشية في المجتمع كما هي مما تهيئ الفرص أمام الخبراء والباحثين لإيجاد حلول مناسبة لتلك الظواهر.

ونظرا لأهميتها العلمية أصبحت المقابلة يستخدمها حتى الأطباء مع المرضى الذين يعانون مشاكل روحية أو جسمية وتستخدم بشكل كبير في العلوم الاجتماعية.

وكذلك من أهميتها أنها تعتبر من أكثرها صدقاً، حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات المقابل، وكذلك اتجاهاته وميوله.

تعتبر المقابلة مصدراً كبيراً للبيانات والمعلومات فضلاً عن كونها أداة للتعبير والتوعية والتفاعل الديناميكي.

تعتبر عملية تتيح الفرصة للمستجيب للتعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات. **(علي غربي،2006،ص 45)**

ج-أنواع المقابلات:

تصنف المقابلات على العموم حسب درجة الحرية الممنوحة للمبحوث. من هذا المنطلق يمكننا أن نجد في الساحة البحثية الأكثر تداولا " أربع أنواع من المقابلات:

1. **المقابلة غير الموجهة:** تسمى أحيانا بالمقابلة الحرة أو المقابلة غير القياسية، وهي أن يقترح الباحث موضوعا على المبحوث ويقوم بطرح أسئلة حرة غير محددة، لا يتدخل الباحث إلا لاستثارة المبحوث وتشجيعه وهذا بشرح بعض معاني الكلمات وكذا الهدف من السؤال، وبصيغة أخرى لا يقوم الباحث بصياغة أسئلة محددة من قبل. ويتم كل هذا خروج الباحث عن موضوع المقابلة، وذلك بوضع خطوط عريضة توجه مقابلته.
2. **المقابلة نصف الموجهة:** في هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لأخر دون خروجه عن الموضوع.

3. **مقابلة ذات استمارة أسئلة مغلقة:** وتسمى أيضا بالمقابلة القياسية حيث تحدد فيها مجموعة من الأسئلة صياغة وترتيبا، وإعطاء المبحوث بعض البدائل في بعض الأحيان وكل هذا دون الخروج عن موضوع المقابلة.

4. **مقابلة ذات استمارة أسئلة مفتوحة:** وهي المقابلة التي يقوم فيها الباحث بتحديد الأسئلة صياغة وترتيبا، ولكن تعطى للمبحوث الحرية في التوسع في الإجابة وقد يكون هذا بدفع من الباحث دون الخروج عن الموضوع.

5. **المقابلة المركزة:** في هذا النوع من المقابلة يكون الباحث مزود بمجموعة من المواضيع محددة سلفا، وكل الظواهر التي لها علاقة بالبحث .حيث تكون للباحث الحرية الكاملة في طرح الأسئلة المتعلقة بالبحث، وهو غير مقيد بأسلوب طرح الأسئلة على المبحوثين. ومن هذا المنطلق فبإمكان الباحث أن يستخرج أو يستنتج أسئلة أخرى من إجابات المبحوثين ويعيد طرحها عليهم للحصول على معلومات إضافية.(**بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي، ب ت، ص 311**)

ويمكن تصنيف المقابلات على أساس عدد المبحوثين إلى نوعين هما:

- **المقابلة الفردية:** هي التي تتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص واحد من المبحوثين.
- **المقابلة الجماعية:** فهي تلك المقابلة التي تتم بين القائم بالمقابلة و بين عدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد.

أو تصنف إلى:

- مقابلات بؤرية: وتركز على خبرات معينة أو مواقف محددة وتجارب مر فيها المبحوث، من مثل: حدث سار أو أزمة معينة.
- مقابلات عيادية: وتركز على المشاعر والدوافع والحوافز المرتبطة بمشكلة معينة، من مثل: مقابلات المعالج النفسي للمرضى.

وتصنيف المقابلات وفقا لعامل التنظيم:

- **مقابلة غير مقننة (مفتوحة):** وتمتاز بأنها مرنة، يُعطى فيها المبحوث التحدث عن أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد، كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها، أو زيادة مدة المقابلة أو إنقاصها.
- **مقابلة مقننة (مقيدة):** وتتصف بأنها محددة من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان. حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الأسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة ولمدة زمنية محددة.

تصنيف المقابلات وفقا للغرض منها:

- **مقابلة استطلاعية مسحية:** بهدف جمع بيانات أولية حول المشكلة.
- **مقابلة تشخيصية:** أي تحديد طبيعة المشكلة، والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها.
- **مقابلة علاجية:** أي تقديم حلول لمشكلة معينة.

والمقابلة لجمع البيانات هي تلك المقابلة البحثية التي يقوم بها الباحث لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، وتستخدم في كافة البحوث الاستطلاعية، والوصفية ، والتجريبية.(**بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي، ب ت،ص 312)**

د- مزايا المقابلة:

للمقابلة العديد من المزايا في مقابل التقنيات الأخرى ويمكن أن نوجزها فيما يلي:

1.أنها تقنية مرنة الاستعمال : flexible أي أن المقابلة تسمح بمرونة علية في طرح الأسئلة، حيث تتيح للباحث فرصة تحديد صياغة و ترتيب الأسئلة، مع توضيح المصطلحات غير الواضحة.

2.التحكم بوضع المقابلة: أي أنها تمنح للباحث فرصة السيطرة على وضع المقابلة، حيث يستطيع الباحث أن يضمن إجابة المبحوث على كل الأسئلة وفق الترتيب الذي يريده الباحث. كما يكون بإمكان الباحث تدوين زمن و مكان المقابلة ، مما يسمح له بتفسير الإجابات بدقة أكبر وخاصة عندما تقع بعض الأحداث خلال فترة المقابلة و التي يمكن أن تؤثر على إجابات المبحوثين .

3.يكون معدل استجابة المبحوثين أعلى منه في التقنيات الأخرى خاصة الاستبيان البريدي وبدرجة كبيرة مع من يعانون من صعوبات في القراءة أو الكتابة أو فهم اللغة المستعملة في المقابلة.

4.تمكن المقابلة الباحث من جمع معلومات إضافية عن المبحوث، كبعض السمات الشخصية عنه وعن بيئته والتي يمكن أن تساعد الباحث في تفسير النتائج.

5.بالإضافة إلى ما سبق ذكره، قد ينتج عن المقابلة ردود أفعال عفوية يسجلها الباحث ليستفيد منها في مرحلة تحليل البيانات.

هـ- عيوب المقابلة:

يمكن أن نوجز هذه العيوب في ما يلي:

1. تكاليف المقابلة أعلى من التقنيات الأخرى لما تتضمنه من اختيار تدريب للأشخاص الذين سيجرون المقابلة، ودفع أجروهم إضافة للوقت الذي تستغرقه هذه التقنية في تطبيقها.

2. كما سبق وأن أشرنا فإن من مزايا المقابلة المرونة هذه الأخيرة قد تترك مجالا كبيرا للتأثير الشخصي و تحيزه، و قد هذا يرجع إلى الإشارات اللفظية. كما يلعب جنس المقابل وعرقه و انتمائه الطبقي دور في تحيز المقابل.

3. غياب المجهولية: تفتقد المقابلة إلى المجهولية التي تضمنها التقنيات الأخرى خاصة الاستبانة لأن الباحث بإمكانه معرفة الكثير عن المبحوثين مثل (أسماءهم، عناوينهم ،أرقام هواتفهم...الخ) لذا قد يشعر المبحوث بنوع من الإحراج وفي بعض الأحيان الخطر خاصة عندما تكون الأسئلة تتعلق ببعض القضايا الحساسة) سياسية، شخصية ...الخ.**(رشيد زرواتي، 2008،ص315)**

خلاصة:

تبين لنا بعد هذا التناول أن المقابلة في النظر والعمل العلمي تعتبر أداة أساسية في مختلف الأبحاث والدراسات السوسيولوجية على وجه التحديد، تقود المقابلة كإجراء منهجي، إلى

إحداث تفاعل إيجابي بين الباحث الاجتماعي والمجتمع المدروس كما انها تسهم في توجيه الباحث في مجال علم الاجتماع إلى انتقاء المنهج والعينة المناسبة للدراسة يثيرها الدارس.

3- الاستمارة (الاستبيان)

تمهيد:

الاستبيان من ابرز الأدوات العلمية المستخدمة في البحث العلمي وعلى وجه الخصوص الأبحاث التربوية والاجتماعية، فهو سبيل الباحث للحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بمفردة الدراسة سواء كان البحث مسحيا أو جزئيا وفي الغالب ما يستخدم الاستبيان للتعرف على توجهات العينة ودراسة السلوكيات الخاصة بها واكتشاف معلومات مهمة تلزم الباحث لتنفيذ البحث العلمي فما هو الاستبيان وما هي ابرز أنواعه؟

أ- تعريف الاستبيان:

يعرف الاستبيان على انه مجموعة من الأسئلة يعبر عما يرغب به الباحث العلمي في معرفته عن طريق عينة الدراسة حيث يقوم بعرض قائمة الاستبيان على مجموعة من المبحوثين للإجابة عنها، وتوفير المادة العلمية الخام للباحث العلمي وبعد ذلك يتم تبويبها وتصنيفها.

ويعرفها آخرون على أنها الأسئلة النصية التي يدونها الباحث العلمي للتعرف على آراء وتوجهات مجموعة من الأفراد والاستفادة منها في تنفيذ البحث العلمي بشكل ايجابي.(**ذوقان عبيدات وآخرون، 2002، ص 15)**

ب- أنواع الاستبيان في البحث العلمي:

1. **الاستبيان المحدد:** ويطلق عليه البعض اسم (الاستبيان المقنن) او (الاستبيان المغلق) وسبب إطلاق هدا الاسم هو انه يتكون من مجموعه من الأسئلة ذات نمط محدد من الإجابات مثل موافق او غير موافق و كذلك نعم أو لا بالإضافة إلى جميع أنواع اسله الاختيار وبتلك الطريقة يسهل على المستجيبين تحديد ما يرغبون فيه من إجابة وفي

الغالب ما يستخدم هدا النوع في حالت رغبت الباحث في حصول على درجات محدد تسهل عليه مأموريه التحليل الإحصائي.

2. **الاستبيان الغير محدد:** ويوجد مسمى أخر لذلك النوع من الاستبيان وهو الاستبيان المفتوح ولا يوجد قيود على إجابات المستجيبين حيث يقوم الباحث بوضع أسئلة مفتوحة وذلك النوع سهل من حيث الأعداد وغير مكلفة ماليا غير أنه يحتاج لوقت طويل من اجل إعادة تصنيف البيانات والمعلومات التي يحصل على الباحث العلمي نظرا لكثرتها وعدم تشابهها.
3. **الاستبيان المتعدد:** وفيه يقوم الباحث العلمي بوضع أسئلة مفتوحة ومغلقه في اني واحد ويعد هدا النوع اكتر كفاءة في الحصول على المعلومات والبيانات عن النوعين السابقين ويمنح الفرصة للمفحوصين في الاجابة في شكل ايجابي
4. **الاستبيان بالصور:** ويستخدم الباحث العلمي هدا النوع من الاستبيانات مجموعه من الصور كإجابة عن الأسئلة المطروحة ويحتاج الباحث لذلك النوع في حالة كون مجموعة المستجيبين غير مؤهلين علميا او عبارة عن مجموعه من الاطفال صغار السن وتلك الطريقة تعتبر شيقة وجذابة بنسبة لهم عن الطرق الأخرى.**(بدر احمد، 1990، ص165)**

ج-ضوابط كتابة أسئلة الاستبيان:

1. أن يكون السؤال قصير, لأن السؤال الطويل يوحي بأن الإجابة علية ستكون طويلة مما يقل من دافعية المجيب للإجابة علية إلا إذا كانت طبيعة هدف السؤال تتطلب ذلك شرط أن لا يكون كل الاستبيان بهذا النمط.
2. تجنب الأسئلة التي تؤثر على المجيب وذلك حتى لا يرفض الإجابة أو يتعمد إجابة خاطئة.
3. تجنب الأسئلة التي يكون بمقدورنا الحصول عليها بطريقة أخرى , فلا يصح السؤال عن العمر عندما يكون بمقدورنا معرفته من السجلات الطبية مثلا.
4. الوضوح والدقة والتحديد في صياغة السؤال بتجنب كلمات مثل غالبا, كثيرا.....مع اختيار كلمات متداولة يعرف معناها المجيب وإذا لم تكن كذلك فيجب على صاحب الاستبيان توضيحها.

5. تجنب الأسئلة التي تجوب فكرتين مثل هل ترى أن شرب الشاي والرجيم الكيميائي يعملان على خسارة الوزن؟
6. تجنب الأسئلة القابل للتأويل مثل هل شرب القهوة كل يوم ضروري؟
7. ألا تحتاج الأسئلة إلى عمق في التفكير لأن المجيب قد لا يستطيع الإجابة عليها مما يقل من دافعة لاستكمال الإجابة على الاستبيان.

د- عيوب الاستبيان:

1. يعتمد الاستبيان على القدرة اللفظية في الإجابة عليها لهذا فهو لا يصح للأشخاص الغير ملمين بالقراءة و الكتابة.

2. التأخر في إعادة الاستبيان إلى الباحث يقلل من تمثيل العينة لمجتمع الدراسة و ينتج عن ذلك عدم صلاحية النتائج للتعميم.

3. يتأثر المشارك في الاستبيان بطريقة وضع الأسئلة و يكتشف هدف الباحث فيميل الى الاجابة التي ترضى بها الباحث.

4. عدم جدية المشاركين في الإجابة او اللجوء إلى الإجابات العشوائية
5. قد يفسر المشارك بعض الأسئلة تفسيرا خاطئا فتأتي إجابة غير دقيقة.
6. لا يستطيع الباحث أن يسجل ويلاحظ ردود أفعال المبحوثين بسبب فقدان الاتصال الشخصي معهم.(**زكي جمال مصطفى، 1996، ص67)**

خلاصة:

وفي الاخير نستخلص ان الاستبيان اداة مهمة لجمع المعلومات في الدراسات الاجتماعية لأنه يكسب الباحث المصداقية بكونه مستمد من الاوساط البحثية.

4-الوثائق والسجلات:

تمهيد

تخضع عملية إعداد البحث العلمي في ميدان العلوم الاجتماعية إلى إجراءات وطرق وأساليب عملية يجب الالتزام بها وتعتمد على أدوات مختلفة، حتى يمكن إعداد البحث العلمي بصورة سليمة والوصول إلى نتائج دقيقة ومن أهم هذه الأدوات الوثائق والسجلات والتي تعتبر من أهم التقنيات التي يعتمدها الباحث.

أ- الوثائق:

1. تعريف الوثائق

بالإضافة إلى طرق جمع المعلومات السابقة مثل الملاحظة والمقابلة وغيرها يستخدم الباحثون الوثائق التي تقدم الكثير من المعلومات للباحث حول دراسته وتعرف على أنها جميع المصادر والمراجع الأولية والثانوية التي تحتوي أو تتضمن على معلومات حول هذا الموضوع وقد تكون مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية.**(محمد عثمان الخشت، 1989، ص 125)**

ويمكن للباحث الحصول على الوثائق العلمية من عدة أماكن مختلفة كالمكتبات والدوائر الحكومية أو عن طريق استعارتها أو شراءها أو تصويرها.

ولكي تصبح الوثائق صالحة لنقل المعلومات لابد أن تتوفر فيها الشروط التالية:

- أن تحتوي الوثائق على معلومات صحيحة وكاملة.
- أن يكون من السهل الوصول إليها وتحديد موقعها.
- أن تكون أثمانها معقولة.
- أن تكون سهلة الوصول إلى المعلومات التي تتضمنها والاستفادة منها.**(جودت عزت عطوي، 2009، ص142)**

2. أهمية الوثائق:

يقوم الباحث بجمع مادته العلمية ومصادر بحثه ومن ضمن ذلك الوثائق ودراستها ومعرفة ما يرتبط بها مما يريد تحقيقه فالوثائق تحتل اليوم مكانة رفيعة فلها دور في عملية البحث العلمي في حفظ التراث والنصوص والروايات وتعتبر من الأصول التاريخية ولذا ينبغي إخضاعها للمنهج العلمي وتعتبر من المصادر الأساسية للباحث.**(عامر عجاج حميد ابو جاسم، 2018/04/14)**

3. أنواع الوثائق:

تصنف الوثائق إلى:

1.3 الوثائق الأولية والأصلية والمباشرة:

وتمثل المصادر الأصلية للمعلومات دون استعمال مصادر وسيطة في نقلها منها: التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية.

2.3 الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة:

وهي الوثائق والمراجع العلمية التي تستمد معلوماتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة.**(محمد عثمان الخشت، 1989، ص 126)**

ب- السجلات:

1. تعريف السجلات:

تعتبر السجلات من بين الأدوات التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات التي تعينه في دراسته وإعطاء المعلومات اللازمة عن ماضي فهي تساعد عن الكشف عن بعض جوانب الموضوع التي يصعب ملا حظتها.

وتعرف أنها الدفاتر الخاصة التي تحفظ فيها معلومات معينة لأهداف معينة وتستخدم لحفظ المعلومات والبيانات وتيسير الحصول عليها.

2.أهمية السجلات:

للسجلات أهمية كبيرة فهي تقدم أدلة وشواهد تتعلق بالمؤسسات وإحصاءات.

وتساهم في تقديم المعلومات للباحث وتستخدم هذه المعلومات بشكل انتقائي مميز في ضوء أهداف محددة وتساهم في تحسين خدمات المؤسسات.**(محمد زيان عمر، 1983، ص 200)**

3.أنواع السجلات:

وتصنف إلى:

1.3 سجلات مكتوبة:

- وتشمل سجلات رسمية تصدر عن هيئات ومؤسسات حكومية كالدساتير والقوانين.
- وسجلات التي تصدر من مؤسسات دولية منها المعاهدات والقرارات الدولية.
- وسجلات كتبت على ألواح الطين وجدران المعابد والأحجار والرسومات.

2.3 سجلات شفوية:

وهي ما يتناقل من قصص وأساطير وحكم وأمثال.

3.3 سجلات صوتية:

وتشمل أشرطة التسجيل والمقابلات والمحاضرات والمناقشات كما تشمل الأقراص والاسطوانات التي تسجل الدروس التعليمية.**(نبيهة صالح السامرائي، 07: www.alshref.com 10 02/04/2006)**

خلاصة

للوثائق والسجلات دور كبير في البحث العلمي، وإنها من الأدوات الأكثر أهمية لجمع المعلومات والتحقق من الفرضيات والوصول إلى نتائج، وأن لكل نوع من هذه الوثائق والسجلات صفات مميزة وفروقات واضحة من حيث تقديم المعلومات حول موضوع معين.

ثالثا:العينات

تمهيد:

إن للبحث العلمي المكانة الكبيرة في الكشف عن الحقيقة الخفية لظاهرة ما إن كانت في الجانب السلبي أم الإيجابي، فهو المحرك الأساسي لتقدم الشعوب في مختلف مجالات الحياة المتنوعة: الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية وكذا السياسية .

ومن بين أهم الخطوات التي يجب الوقوف عندها هي كيفية اختيار العينة وتعرف هذه الأخيرة بأنها جزء من المجتمع الأصلي الذي يتم دراسته ممثلة نسبة كبيرة من المجتمع الأصلي وهذا شرط لنجاحها وتنقيتها وسوف نتعرض إلى العينات، ماهيتها أنواعها وكيفية اختيارها.

1-المسوح الشاملة:

تعد طريقة المسح الشامل من طرق جمع البيانات المهمة، ويقوم الباحث بتطبيق هذه الطريقة من خلال تحديد أهداف المسح الشامل، ومن ثم يجب أن يقوم بتشكيل فريق مسحي يستطيع القيام بهذه المهمة على أكمل وجه، وذلك لأن المسح يحتاج إلى أن يتشارك عدة اشخاص في هذه المهمة، ومن ثم يجب عليه الاتفاق على الأطر الزمانية والمكانية لهذا المسح، وبعد ذلك يقوم بتحديد الإطار الزمني الذي سيقوم من خلاله بعملية المسح، ليحدد بعد ذلك كافة الأدوات التي ستستخدم في المسح الشامل، بالإضافة إلى المعلومات التي ستعمل في المسح الميداني.

ولكن يشترط عند تطبيق الدراسة على العينة شرطان وهما أن تكون العينة ممثلة لجميع خصائص ومواصفات المجتمع الأصلي والثاني أن تكون لجميع وحدات المجتمع الأصلي فرصا متساوية في الاختيار

أما إذا جمع الباحث بيانات بحثه بالتطبيق على جميع المفردات التي تشكل مجتمعه ومن كافة الحالات التي تنطبق عليها خصائص معينة دون ترك أي مفردة أو حالة فان هذه الطريقة تعرف بطريقة المسح (الحصر) الشامل أو التعداد.

أ- تعريف المسح الشامل:

إن مرحلة تحديد مجتمع البحث تعتبر من أهم الخطوات المنهجية في الدراسات النفسية والاجتماعية، فأول خطوة يواجهها الباحث في الدراسات الميدانية هي تحديد مجتمع البحث، وكفايته ودقة بياناته، ومن الطبيعي أنه كلما زاد عدد مفردات مجتمع الدراسة، كلما كانت النتائج مرتكزة على أساس قوي, إلا أن الباحث غالبا ما يجد نفسه غير قادر على القيام بدراسة شامله لجميع مفردات مجتمع البحث فيكتفي بعدد قليل من تلك المفردات يأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتاحة ويبدأ بدراستها ثم يعمم صفاتها على المجموع، وهذه هي طريقة العينة

هو الطريقة التي تتميز بالدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث التي تشكل المجتمع حيث يتم التحصل على البيانات من جميع أفراد المجتمع دون ترك أي مفردة . ومن أهم صور هذه الطريقة الإحصاءات السكانية التي تقوم بها الدول لحصر أعداد السكان ومعرفة خصائصهم المختلفة**(محمد شفيق، 2001، ص148)**

ب- خطوات المسح الشامل:

حتى يستطيع الباحث اتباع تلك الطريقة فإنه يتبع الخطوات التالية:

1.المقابلات الشخصيّة:

1.1. القيام بتحديد من ستتم مقابلته وكذلك الهدف من المقابلة.

2.1. تحديد الاسئلة التي سيقوم الباحث بطرحها على الاشخاص في المقابلة.

3.1. القيام بتحديد لمكان وزمن المقابلة قبلها

4.1. العمل على ان يشعر الشخص محل البحث بالاطمئنان اثناء المقابلة و على السرية للمعلومات التي سيقوم بذكرها

5.1. يجب ان يحصل الشخص محل المقابلة على اجابة عن تساؤلاته حول الهدف من المقابلة و لما تم اختياره، كما يجب ان يتمتع الباحث باللباقة في الحديث والتعامل معه.

2.طريقة الملاحظة:

يتم جمع المعلومات في هذه الطريقة بمعرفة الاشخاص التي سيتم جمع البيانات منهم او بغير علمهم , ففى هذه الطريقة يقوم الباحث بالاندماج و التفاعل بشكل مباشر مع الاشخاص التي يتم جمع البيانات عن طريقهم ويتم جمع البيانات بشكل سري وبهدوء.

3. الرجوع إلى المصادر والمراجع المكتوبة:

اي الرجوع الى الكتب و المخطوطات والدوريات والمجلات والصحف والابحاث العلمية أو الابحاث التي تحوذ على ثقة كبيرة والتقارير والوثائق والسجلات والانترنت حيث الابحاث المنشورة في المواقع البحثية والعلمية والادبية.

كما تتميز طريقة المسح الشامل بقلة تكلفتها المادية، والدقة العالية، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الطريقة تتناسب مع العينات الكبيرة، أما ما يعيب هذه الطريقة عدم استيعاب أحد أفراد عينة الدراسة للسؤال، الأمر الذي يؤدي إلى نتائج خاطئة، بالإضافة إلى عدم قدرة الباحث في التعامل مع كافة أفراد عينة الدراسة

ج-مزايا المسح الشامل:

1. قلة التكلفة المادية.
2. تعتبر انسب الطرق في حال كانت العينة محل المسح كبيرة
3. لا تحتاج الى مهارات معقدة للباحث.
4. الدقة العالية: إن النتائج المتحصل عليها بهذه الطريقة تكون دقيقة ويمكن للباحث ان يثق في كفاءتها بدرجة كبيرة.
5. إن استخدام هذه الطريقة يجنب الباحث الوقوع في أخطاء التعميم.

د- عيوب المسح الشامل:

1. إن هذه الطريقة تحتاج إلى تكاليف باهظة وإمكانات مادية وبشرية ضخمة.
2. يستغرق القيام بالحصر الشامل وقتا كبيرا في التحضير من جهة وجمع وتبويب وتفريغ البيانات من جهة أخرى.

3. يحتاج الحصر الشامل لجهاز فني وإداري ضخم الى جانب ما يستلزمه الإحصاء من تدريب طويل لجامعي البيانات وما يستنفذه من أموال لا تتيسر لكل الباحثين
4. عدم قدرة الخاضع للمسح على استيعاب الاسئلة الموجهة اليه مما يتسبب في الحصول على نتائج يمكن ان تكون خاطئة او غير دقيقة.
5. لا تمكن تلك الطريقة الباحث من التعامل المباشر مع جميع الاشخاص في عينة المسح.

(عبد الباسط محمد حسن، 1980، ص437)

2- أنواع العينات:

أ- تعريف العينة:

يقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعا لطبيعة الموضوع ، يسهل بدوره على تقليص كل الأفراد المجتمع إلى وحدة صغيرة تحافظ على خصائص مجتمع البحث وتعطي صورة لهم في حالة اختيار العينة الممثلة له ويعرف مجتمع الدراسة بأنه : "جميع المفردات التي لها صفة أو أوصاف، وجميع هذه المفردات خاضعة لدراسة أو البحث من قبل الباحث **(دلال القاضي، 2008، ص148)**

المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي، إذن هذه العينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع .

يمكن تعريفها على أنها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها في المجتمع الإحصائي، وكذا يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجتمع غير معروف للباحث بحيث يلجأ لإجراء المسح الشامل، لأن العينة التي ستسحب من مجتمع الدراسة سوف تكون عينة غير ممثلة ولذا يلجأ الباحث لإتباع طريقة المسح الشامل، أما إذا كان الباحث يملك تصورا عن المجتمع ومفرداته فإن استخدام أُسلوب العينات يكون أفضل .

وطبقت العينات لأول مرة في الو م أ بواسطة معهد (Gallaf) الذي نجح في تنبؤ أنه لانتخاب رئيس الو م أ عام 1936م وكذا في فرنسا عام 1945 م عند إجراء استفتاء، وقد طبق خلال السنوات الأخيرة بشكل واسع وكبير جدا في جميع المجالات الحياة ، مما أصبح موضوع العينات من الأهمية الكبرى بأن تدرس في الجامعات وتقام الدورات التدريبية المخصصة في هذا المجال **(محمد العالي النعمي، 2015، ص 74)**

هي نموذج يشمل نموذجا أو جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة استحالة دراسة كل الوحدات، ويتم إختيار العينة عادة وفق أُسس وأساليب علمية متعارف عليها.**(ثامر قندلجي، 1999، ص 137)**

ب- فوائد استخدام العينات:

1. هناك العديد من الفوائد في اتباع أسلوب المعاينة و منها:
2. من فوائد طريقة المعاينة اختصار للجهد و الوقت و التكاليف.
3. يمكن الحصول على النتائج بسرعة و بسهولة و بصورة كاملة لأن العينة أصغر حجما من المجتمع.
4. يمكن الحصول على بيانات أكثر بواسطة العينة مما نستطيع الحصول عليه من أفراد المجتمع كله.
5. استعمال جزء من المجتمع يساعد على سرعة جمع و تلخيص وتبويب ثم تحليل البيانات و هذا مهم جدا اذا ما أردنا بعض المعلومات المستعجلة عن المجتمع.**(رحيم يونس كرو العزاوي، 2008، ص ص 162-163)**.

ج- بعض الاعتبارات عند استخدام العينات:

1. يعد تعريف وتحديد المجتمع الذي سيخضع للمعاينة من أولى الخطوات التي يجب ملاحظتها عند جمع البيانات عن طريق جمع البيانات بواسطة المعاينة.

2. تحديد حجم العينة الذي يؤثر في أخطاء المعاينة مما يسهل عملية تحديد حجم العينة، معرفة حدود الخطأ الذي يكون الباحث على استعداد لقبوله.
3. العوامل التي تؤثر في حجم العينة.
4. اذا كان حجم العينة كبير فان نسبة الخطأ تقل و بالعكس. **(رحيم يونس كرو العزاوي، 2008،ص163).**

العينات.....

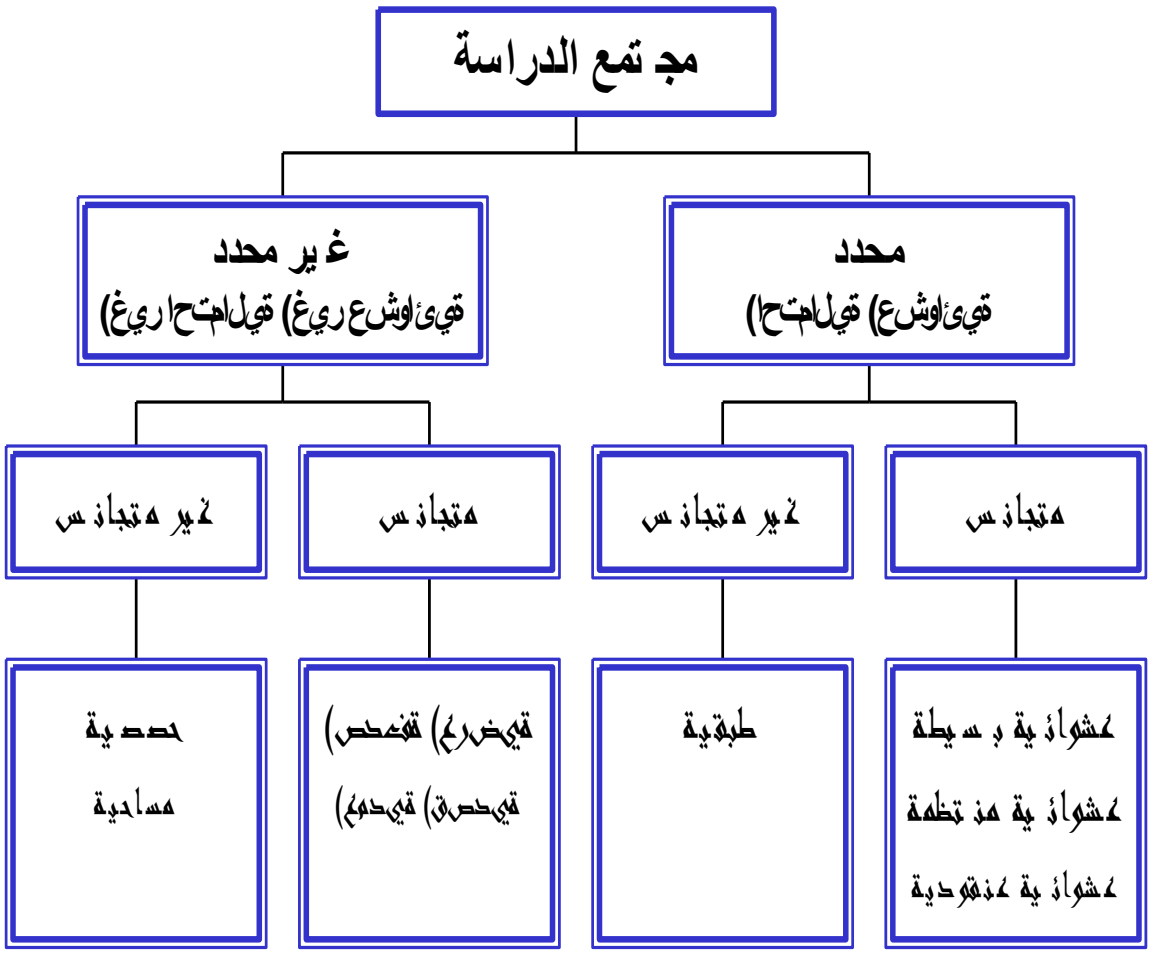

الشكل رقم 01: يوضح أنواع العينات (من تصميم الأستاذة)

د- العينة الاحتمالية(العشوائية):

هي العينة التي يتم اختيار مفرداتها وفق قواعد الاحتمالات من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية ، بهدف تجنب تحيز النتائج عن اختيار المفردات ومن أهم أنواع العينات الاحتمالية :

- **العشوائية البسيطة**
- **العشوائية الطبقية**
- **عشوائية منتظمة**
- **عشوائية العنقودية (متعددة المراحل). (عصام الدين الدليمي وعلي عبد الرحيم ، 2014، ص75)**

1. العينة العشوائية البسيطة :

هي إجراء أساسي يظهر من جدير في مرحلة ما أو أُخرى في الأصناف الأُخرى من المعاينات الاحتمالية، إن مصطلح عشوائية يعني أننا نستعين بالحظ أو الصدفة في اختيارنا للعناصر. إنَ الصدفة نعنيها هنا هي صدفة مراقبة نستخدم في العلم كذلك مصطلح العشوائية للدلالة على أننا سنعمل بالصدفة المقصودة وليس بالصدفة الفجائية، إن العمل من خلال الصدفة الفجائية يرجع إلى القول إننا سنعمل بأي طريقة كانت، في حين إن اللجوء إلى استخدام الصدفة المقصودة يعني اتخاذ احتياطات خاصة أثناء السحب بإعطائه ميزة علمية وذلك يمنح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث ميزة معروفة للظهور من بين العناصر المختارة من خلال قيامنا بقرعة حقيقية والتي يتم تحديد شروطها مسبقا، فإننا نسعى ما أمكن تجنب ذلك التوافق البسيط.

إن مصطلح بسيط يعني أن السحب يتم بطريقة مباشرة على أساس قاعدة البحث. مثلا إذا كنا مهتمين بمضمون الحصص الموسيقية في المذياع، لابد أولا من وضع قائمة لكل هذه الحصص ثم نسحب بالصدفة لعدد منها انطلاقا من القائمة التي يتم وضعها.**(موريس أنجرس، 2004، ص 297)**

2. العينة العشوائية الطبقية:

قد لا يوفر الاختيار العشوائي عينة ممثلة لخصائص المجتمع إذ لا يوجد ما يضمن أن تكون خصائص المجتمع ممثلة في العينة بنفس النسب الواردة في المجتمع ، فإذا شعر الباحث بأن الخطأ العيني الناتج عن انتهاك تمثيل بعض الخصائص في المجتمع الكبير نسبيا فمن

الممكن أن نوفر هذا التمثيل بتقسيم المجتمع الأصلي إلى مجتمعات فرعية (فئات طبقات)(**ربحي مصطفى عليان ، د ت، ص168**)

3. **العينة العشوائية المنتظمة :**

في هذا النوع من العينات يتم حصر عناصر المجتمع وإعطاء أرقام متسلسلة لكل عنصر، ثم قسمة عدد العناصر المجتمع على العدد المطلوب للمعاينة ليكون الناتج طول فترة الاختبار (معامل الرفع)، ويكون تسلسل أول عناصر العينة ونضيف طول الفترة على تسلسل العنصر الثاني ، وهكذا حتى ينتهي اختبار جميع مفردات العينة.

مثال: لدينا 120000أستاذ نسحب منهم عينة تقدر ب1500أستذ فيكون معامل الرفع هو: 80=1500/120000

يأخذ أي رقم يكون أصغر أو يساوي 80 ليكون الحد الأول –المفردة الاول –للعينة وليكن 45 الحد الثاني هو الحد الاول يضاف إليه معامل الرفع وهكذا يتم إيجاد باقي الحدود وهي: 45+80=125.125+80=205.(**نادية سعيد عاشور ، 2017 ،ص236**)

4. **العينة العشوائية العنقودية (متعددة المراحل) :**

ربما يكون من المستحيل في البداية الحصول على قائمة لكل العناصر التي سنسحب منها العينة بحثنا ، قد يكون وضعها مكلف او طويلا إن المعاينة العنقودية تسمح بتجاوز هذه الصعوبة مع ضمان حصولنا على معاينة احتمالية وبالضبط فإن الأمر يتعلق بإجراء القرعة ليس على العناصر في حد ذاتها لكن على الوحدات الأخرى التي تشمل عليها إن قاعدة مجتمع البحث في المعاينة العنقودية ليست هي إذا قائمة العناصر التي يتكون منها مجتمع البحث ربما تكون هذه القاعدة قائمة الأقاليم أيام الأسبوع او ساعات النهر ، كأمثلة متنوعة إذ يمكن اعتبار كل واحدة من هذه الوحدات عنقود ثم بعد الاختيار العشوائي للعناقيد سنقوم بجمع المعطيات عن كل العناصر المنتمية إلى هذه العناقيد هكذا الامر لكن من قائمة الافواج الدروس التي تتميز العناقيد عن الطبقات بكون الاولى موجودة في الواقع ، في حين الطبقات يتم إعدادها أو نشرها من طرف الباحث .(**موريس أنجرس ، 2004، ص 297**)

هـ- العينات غير الاحتمالية

إن بعض البحوث لا تتطلب بالضرورة أن تكون العينة المأخوذة من مجتمع البحث الأصلي ممثلة، اذ من الممكن أن يهتم الباحث مثلا بدراسات الحالة أو ربما يريد التعمق في مختلف أنواع السلوكات دون اعتبار لوزنها في مجتمع البحث، ومن أسباب اختيار العينات غير الاحتمالية ما يلي:

- أن تكون قاعدة مجتمع البحث غير تامة.
- محدودية الاحاطة بمجتمع البحث المستهدف.
- الوقت محدود.
- موارد ضئيلة أو كل عائق اخر يمكنه أن يمنع القيام بمعاينة من نوع احتمالي.

1. **العينة القصدية :(العرضية، الغرضية ، الهدفية، أو العمدية):** هي ذلك النوع الذي يتعمد أو يقصد الباحث اختيار مفردات معينة يعتقد بخبرته السابقة أنها تمثل المجتمع الأصلي للبحث تمثيلا سليما، و يستخدم هذا النوع كثيرا في بحوث الرأي العام و البحوث التربوية و الاجتماعية شريطة أن يكون الباحث جيد الحكم، حسن التقدير و إلا لا يمكن قبول التعميم من نتائج البحث على المجتمع الأصل. **(محمد برو، 2014، ص 192)**

وهي العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم و لكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة. **(محمد عبيدات و اخرون، 1999، 96)**

في هذا النوع من العينات يتم انتقاء أفرادها بشكل عمدي نظرا لتوفر بعض الخصائص في أفراد دون غيرهم أي تكون هذه الخصائص من الأمور الهامة فإذا أراد باحث ما دراسة الخط الصحفي (المهني) لجريدة ما فعليه اختيار عينة من القراء الدائمين لتلك الجريدة و الذين لديهم اطلاع دائم على ما ينشر فيها. كما يتم اللجوء لهذا النوع في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة للمجتمع الأصلي، غير أن هذا الأسلوب قد يقودنا للحصول على نتائج منحازة لرأي الباحث.

2. العينة العرضية (عينة الصدفة):

هي ذلك النوع الذي يتعمد فيه الباحث اختيار الأفراد أو المفردات أو الحالات مما يصادفه حتى يصل الى العدد المطلوب في العينة. **(محمد برو، 2014، ص192)**

مثلا: لو أردنا معرفة وجهة نظر عمال مصنع حول موضوع معين فسنلتقي بأولئك المترددين على المقهى أثناء وقت الغذاء أو نرصدهم عند خروجهم من المصنع في نهاية النهار، دون أن نتساءل عن أولئك الذين لا يتناولون غذائهم بالمقهى في منتصف النهار، و لا عن أولئك الذين لا يخرجون من المصنع ساعة وجودنا للترصد. **(موريس أنجرس،2004، ص 311)**

يختار الباحث أفراد هذه العينة عن طريق الحظ أي دون تخطيط مسبق كأن يختار كل من يمر في منطقة معينة أو خلال ساعة معينة الا أنها غير ممثلة للمجتمع الأصلي بدقة و من هنا يصعب تعميم النتائج كما قد يواجه الباحث في هذه العينة عدم استجابة بعض الأشخاص المختارين في العينة بفعل حساسية بعض الأسئلة المستخدمة في جميع البيات أو بسبب فقدان الاهتمام بموضوع الدراسة.

3. **العينة الحصصية:** وهي عينة طبقية غير احتمالية يحاول الباحث من خلالها الحصول على عينة ممثلة للفئات المختلفة في مجتمع البحث و بالنسب التي يوجدون بها – السن أو النوع أو المهنة أو المناطق الجغرافية– .

تشبه الى حد ما العينة الطبقية من حيث المراحل الأولى المتبعة في انتقائها حيث يتم تقسيم المجتمع الى فئات أو طبقات واختيار أعداد تتناسب مع حجم كل طبقة للمجتمع الكلي ولكن الفارق بينهما هو أسلوب الاختيار في العينة الطبقية العشوائية يتم الاختيار بأحد الأساليب المتعارف عليها (القرعة، الجداول العشوائية، .....).

أما الحصصية فيتم الاختيار دون احترام أي شروط فقط يستعمل أسلوب الصدفة أو القصد و هو ما يجعلها غير ممثلة تمثلا دقيقا.

4. العينة المساحية:

وهي العينة التي يتم اختيارها حسب تقسيم جغرافي كأن يستهدف الباحث سكان حي أو بلدية معينة تتوفر فيها شروط و مواصفات الدراسة مثلا في:

- دراسة لأثر العمل الارهابي على الاستقرار النفسي أو الاجتماعي للعائلات.
- يستهدف الباحث دراسة أحد القرى أو بعضها التي تعرضت لمثل هذا النوع من الاجرام أو دراسة التضامن الاجتماعي بين سكان المناطق المنكوبة يستهدف مثلا:سكان منطقة بعينها.

5. عينة كرة الثلج:

وتعرف أحيانا بعينة السلسلة، أو التراكمية تستخدم في البحوث النوعية، والتكنيك المستخدم في اختيار العينة هو:

- مقابلة الأشخاص.
- بعد الانتهاء من المقابلة يسأل الباحث كل من اشترك فيها أن يذكر أسماء اخرين لديهم نفس المعايير والذين يرغبون بالمشاركة في الدراسة.

يختارها الباحث عندما لا يكون عنده وضوح ومعرفة بالمفردات التي سوف يجمع المعلومات منها فانه في هذه الحالة يلجأ الى استخدام عينة كرة الثلج والتي تستخدم بإحدى الطريقتين:

1.5 طريقة الشريحة (الفئة) الرئيسية العمودية الشاقولية:

يقوم الباحث بأسلوب ترتيبي فيبدأ بأخذ البيانات من الأفراد بحسب ترتيبهم الوصفي أو تدرجهم الاجتماعي كأن يبدأ بالمدير ثم نوابه ثم أخذ الفنيين في مؤسسة ما حتى يصل الى أدنى وظيفة في المؤسسة.

2.5 الفئة الشريحة القطرية الافقية:

يقوم فيها الباحث باستقاء المعلومات دون مراعاة الترتيب الوظيفي أو التدرج الاجتماعي.

و- مراحل المعاينة:

1. **تحديد مجتمع البحث الأصلي:**إن القصد بمجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو المجموع الكلي من المفردات المحدودة أو غير المحدودة أما مفردات البحث التي تعرف أيضا لدى الباحثين بعناصر البحث أو وحدات البحث فهي الأجزاء المكونة لمجتمع البحث .

هو مفردة البحث ومجموع هذه المفردات تشكل مجتمع البحث.

2. تحديد حجم العينة:

يقترح بلالوك ثلاثة حلول تعالج مشكلة حجم العينة وهي :

- اجراء دراسة استطلاعية أولية قبل القيام بالدراسة الميدانية.
- الاستفادة من خبرات الدراسات السابقة المشابهة حول حجم العينة وعلاقتها بالمجتمع الأصلي.
- الاستعانة بخبير احصائي يساعد في تقرير الحجم .**(رحيم يونس كرو العزاوي،2008، ص 165)**

في حين يرى بعض الاخصائيين في علم الاجتماع بعض النقاط لعلاج مشكلة حجم العينة:

- تحديد الغرض من البحث بدقة.
- مدى تباين الظواهر المختلفة في قطاعات مجتمع البحث.
- درجة التكاليف.
- درجة الدقة المطلوبة.**(نادية عيشور واخرون، 2017، ص 273)**

مثال: لدينا مجتمع بحث يتكون من 2000طالب، أراد الباحث دراسة نسبة 10 ٪من مفردات المجتمع المبحوث، أي اختيار200مفردة (حجم العينة) وهذا الاختيار أي اختيار العينة يخضع عمليا إلى عدة عوامل منها:

- طبيعة التكوين الداخلي للمجتمع الأصلي من حيث تجانس أو تباين وحداته: مثلا: في حالة تجانس مفردات المجتمع الأصلي أي أن المفردات تحمل نفس المعلومات المطلوبة(مستوى التعليم واحد، عامل الوضع الاجتماعي، عامل السن)فإن أي عدد مكون للعينة كاف لتمثيل العدد الكلي للمجتمع المبحوث.

أما في حالة تباين مفردات مجتمع البحث فإن الأمر يختلف عن ما ذكر سابقا لأن هذه المفردات لا تحمل نفس المعلومات الواحدة وبالتالي يجب على الباحث في اختيار حجم العينة أن يحرص على أن تكون جميع هذه التباينات مضمنة داخلها مثل قيام الباحث بدراسة جمهور وسيلة إعلامية معينة حول درجة مشاهدة برنامج معين فإن مفردات البحث في هذه الحالة متباينة من حيث المعلومات و البيانات المطلوبة كون تأثير عامل السن والجنس وعامل مستوى التعليم وعامل الوضع الاجتماعي...الخ يؤثر على المشاهدة وبالتالي فإن المعلومات المطلوبة ليست واحدة بين المشاهدين المكونين للمجتمع الأصلي {تختلف درجة مشاهدة مباريات كرة القدم من الرجل إلى المرأة (عامل الجنس)

- طبيعة المعالجة ومستواها العلمي للموضوع المبحوث: لا يتمكن الباحث من التعرف على تكريس مجتمع البحث الأصلي وطبيعة وحداته، هل هي متجانسة أم متباينة إلا بعد الدراسة الدقيقة من خلال الاعتماد على الأساليب العلمية وهو ما أدى إلى وجود أكثر من طريقة معالجة مثل الطريقة المسحية، الاستطلاعية فالطريقة الأولى تتطلب عددا كافيا من مفردات مجتمع البحث، أما الدراسات الاستطلاعية لا تحتاج إلى عينة كبيرة من مفردات المجتمع المبحوث.

2. حالات استخدام العينة:

ويستخدم أُسلوب العينة في ما يلي :

1.2. إذا كان المجتمع أكبر مما تسمح به إمكانيات الباحث (المقصود بالإمكانيات هو وجود المساعدين جامعي البيانات للباحث، وتوفر المال والوقت والوسائل الفنية، وتسهيلات النقل والمواصلات.)

2.2. إذا كان المجتمع متجانسا: في هذه الحالة يكون الحصر الشامل ليس له أي معنى، ويعتبر مجرد ضياع للوقت والمجهود فدراسة عينة مأخوذة من مجتمع متجانس، يؤدي إلى تؤدي إلى نفس النتائج التي نحصل عليها من دراسة نفس المجتمع بأكمله، فمثلا نكتفي باختيار قطعة صغيرة من القماش بدلا من الثوب كله إذا كان هذا الثوب متجانسا تماما.**(بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي،2004، ص ص 317-318)**

3.الهدف من اختيار العينة :

1.3.الحصول على المعلومات منها عن المجتمع الأصلي للبحث ومن الضروري أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي وذات حجم كافي وأن يتجنب الباحث المصادر الممكنة للخطأ في اختيارها والتحيز في ذلك .

2.3.من خلال العينة يتم التوصل إلى نتائج ومن ثمة تعميمها على مجتمع الدراسة لأن قد يتعذر على الباحث دراسة جميع عناصر المجتمع .**(محمد دُر، 2016، ص313)**

خلاصة:

هناك عدة عوامل أخرى تتدخل في تحديد حجم العينة مثل طبيعة الجمهور لأن إجراء البحوث خاصة منها الميدانية مع جمهور متعلم أسهل في جمع المعلومات من حيث عدم مواجهته لصعوبته مع أفراد هذا الجمهور في تحصيل المعلومات، وبالتالي يكون الوقت لصالحه في توسيع حجم عينة، أما إذا كان الجمهور المبحوث أميا أو خاص بالأطفال الصغار حيث يصعب التعامل معهم في جمع المعلومات، الشيء الذي يجعل الباحث يأخذ هذا الوضع بعين الاعتبار في تصميم العينة، أي كلما كان جمهورا متعلما يسهل عليه جمع المعلومات ويساعد في توسيع حجم العينة.

رابعا: تحليل البيانات وتفسيرها

تمهيد:

تلعب البيانات الإحصائية دورا هاما في حياتنا المعاصرة، فهي المادة الخام التي تعتمد عليها جميع البحوث و الدراسات، ووسيلة هامة للتعبير الكمي والنوعي عن الظواهر و المشاكل المطروحة، والركيزة الأساسية التي تبنى عليها الحلول المقترحة و تستند عليها القرارات والإجراءات المتخذة. وقبل التطرق إلى طرق جمع البيانات و تصنيفها وترميزها؛ فلابد من التعرف على معنى البيانات وأنواعها، لأن ذلك سيجعل من هذه العمليات أكثر بساطة و سلاسة.

1- تحضير المعطيات وتبويبها وترميزها:

أ- **جمع البيانات:** وهي معلومات الأولية العددية ومن هذه الناحية يتميز الإحصاء بأنه يدرس نموذجا أو عينة دون الحاجة إلى دراسة الكل، أما البيانات فيحصل عليها من المصادر الحكومية المسؤولة أو باستفتاء أو اختيار عينة، والطريقة المثلى لاختيار هذه العينة لإجراء التجارب عليها هي الطريقة العشوائية.

ب- **تنظيم البيانات:** تنظيم البيانات التي يحصل عليها عادة بجداول إحصائية أو برسوم بيانية لمعالجتها رياضيا ولسهولة الاطلاع عليها ومعرفة بعض الدلائل الأولية منها.

ج- **معالجة هذه البيانات رياضيا:** وذلك لاستخراج نتائج عددية لها دلالة إحصائية كاستخراج المتوسطات او مقاييس التشتت أو الالتواء أو معاملات الارتباط. **(العاني صبري وآخرون، 1977، ص ص4-3)**

والبيانات تنقسم إلى مجموعتين هما:البيانات النوعيةQualitative Data ، البيانات الكميةQuantitative Dat **البيانات النوعية Qualitative Data** تقيس صفة ما لظاهرة معينة دون أن تأخذ قيما عددية، وتنقسم إلى:

- **البيانات الإسميةNominal Data** :هي بينات تعتمد علي التصنيف النوعي للوحدات على اساس خاصية او مجموعة من الخصائص التي تميز الوحدة عن الوحدات الأخرى ، كما ان هذه الوحدات لا يمكن المفاضلة. مثل الجنس يتكون من طبقتين ذكور و الإناث.

- **البيانات الترتيبيةOrdinal Data** :تعتمد علي التصنيف والترتيب معا، لذلك يلعب الترتيب دورا أساسيا في تحديد معالم الخاصية. مثل المستوى التعليمي ابتدائي ، إعدادي، ثانوي، جامعي فأكثر.....
- **البيانات الرقمية أو الكميةQuantitative Data** : تأخذ قيما عددية صحيحة أو كسرية حسب ظروف الحالة المدروسة. تنقسم أيضا إلى نوعين هما:
- **البيانات الفترية:Interval Data**يتميز هذا النوع من البيانات بتساوي المسافات بين الرتب، ويستخدم هذا النوع من البيانات كثيرا في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية مثل قياس الذكاء وغيرها ، والجدير بالذكر أنه في هذا النوع من البيانات الصفر غير حقيقي، أي ان الصفر في هذا النوع لا يعني عدم وجود الخاصية فدرجة طالب تساوي صفر مثلا لا يعني أنه لا يعرف شيء في المقرر.
- **البيانات النسبيةRational Data** :و تعني خاصية النسبية أن للصفر خاصية العدم أي خاصية انعدام الظاهرة مثل سرعة سيارة تساوي صفر تعني أن السيارة متوقفة.

د- **الترميز:** هو الطريقة الأولى لترتيب المعطيات الخام، انه يسمح بمنح رمز، عادة ما يكون رقما، لمجموعة من المعطيات او لمعلومة تم الحصول عليها انه يبدأ بأداة الجمع التي تستخدم كقاعدة لهذا الترميز لأنه يتضمن عادة ترقيمها من جهة أخرى فإننا نحتفظ بمجموع الإجراءات الترميز في كراسة خاصة مع التأكد من احترامنا للقواعد الخاصة بالترقيم، و الدلالة المعطاة للرموز ولعملية الترميز الخاصة بالإجابات عن الأسئلة.**(موريس انجرس، 2004، ص 371)**

هـ- الترقيم: يتم الترقيم عادة على ثلاث فقرات:

- نقوم أولا بترقيم العناصر المنتقاة من مجموعة البحث بالضبط، إذا لم يكن ذلك قد تم، فإننا نمنح رقما لكل استمارة
- أسئلة لكل مقابلة لكل ورقة ترميز، لكل بطاقة وثائقية لكل شخص تحت الملاحظة أو لكل عنصر من العناصر التجريبية.
- ثم نقوم بترقيم كل خاصية أو زاوية يتم في إطارها اختبار كل عنصر من عناصر مجتمع البحث. بدقة اكثر اذا لم يكن ذلك قد تم منح رقما لكل سؤال في الاستمارة او في مخطط

او دليل المقابلة لكل فئة من فئات التحليل لكل جانب تمت ملاحظته، لكل سلسلة رقمية وكنا لأي متغير مأخوذ بعين اعتبار.

- أخيرا، نرقم الوضعية التي يأخذها كل عنصر من مجموعة البحث انطلاقا من إحدى الزوايا المدروسة، بالضبط إذا لم يكن ذلك قد تم فإننا نعطي رقما لكل اختيار من الإجابات عن السؤال ما وكذا لكل سؤال من الأسئلة الفرعية الموزعة على مخطط او دليل المقابلة، لكل سلوك محتمل للأشخاص موضوع الملاحظة، لكل وحدة ذات دلالة او معنى ولكل رد فعل من طرف العنصر على المنبه المتغير.**(موريس انجرس، 2004، ص 371)**

و- **كيفية تفريغ البيانات الإحصائية:**بعد تحديد المتغير المراد دراسته يسعى الباحث الى التحري في الأدبيات والدراسات السابقة والنظريات عله يجد تفسيرا واضحا لذلك المتغير فان عثر على نظريات التي تناولت متغير البحث فسوف يستق منها تعريف المتغير ومجلاته ثم يسعى الى اشتقاق فقرات مقياسه من تلك النظرية وإن وجدت الدراسات السابقة فتسهل مهمة الباحث تناولت ذلك المتغير على وفق تلك النظرية، وهنا إن أراد الباحث اعتماد ذلك المقياسمع ترجمته وتكييفه مع البيئة المحلية المراد تطبيق المقياس عليها، لابد إن يخضع ذلك المقياس الى ما عرف عنه وهناك شروط لابد إن تؤخذ بعين الاعتبار في خطوات صدق الترجمة، فظلا عن إن الباحث في حالة استخراج النتائج بحثه لابد إن يعتمد على النظرية المتبناة في تفسير النتائج. **(محمود كاضم محمود التميمي، 2013، ص ص101-104)**

ز- تصنيف البيانات و مراجعتها

بعد الانتهاء من جمع البيانات، فإنها تحتاج الى تصنيف ثم الى مراجعة.

1. **تصنيف البيانات:**يعد تصنيف البيانات الخطوة التالية والمكملة لمرحلة جمع البيانات، وفيها يلجأ الباحث الى حصر هذه البيانات وعرضها بطريقة مختصرة تساعد على فهمها و تيسر تحليلها احصائيا. لهذا لابد من وضع نظام للتصنيف قبل البدء في عملية جمع البيانات، ويعتمد هذا النظام على اساسين رئيسيان وهما : نوع البيانات (نوعية أو كمية) ، وتصميم البحث(نوع المتغيرات مستقلة، تابعة، وسيط)

1.1شروط التصنيف:

هناك عدة شروط لابد من مراعاتها أثناء عملية التصنيف، منها:

- ان يقوم التصنيف على اساس واحد و بموجب خاصية واحدة (الجنس، التخصص....) في كل مستوى و ذلك حتى لا تتداخل الفئات و تتشابك. مثال: تصنيف الطلاب على اساس الجنس : ذكور و اناث، ثم في مستوى ثاني حسب المستوى (الليسانس، الماستر، ماجستير، دكتوراه)
- ان تكون فئات التصنيف شاملة بحيث تغطي كل الوحدات التي تتضمنها الخاصية، وأن تتطابق مع الفئات الموجودة في الواقع مثال: تصنف تخصصات قسم الاعلام والاتصال الى: صحافة مكتوبة، علاقات عامة، سمعي بصري.**(https://www.nitrosystem.net)**
- و في بعض الحالات قد تكون هناك بعض الفئات الشاذة و في هذه الحالة يمكن اضافة فئات تصنيف مثل: بيانات أخرى، أقل من ، أكبر من... لتغطية هذه الحالات الشاذة.
- ضرورة الاحتياط لبعض الحالات، ومنها:
  - صعوبة عملية التصنيف عند دراسة الظواهر الجديدة التي يجد فيها الباحث معطيات كثيرة ولكنها غير متناسقة، وفي هذه الحالة ينصح باللجوء الى تصنيف تجريبي قبل تعميمه.
  - وقد يصادف الباحث أيضا صعوبة في التصنيف عند استعمال الاسئلة المفتوحة، والتي عادة ما يتنوع محتوى اجاباتها ويتفاوت شكلا ومضمونا، وفي هذه الحالة على الباحث ان يختار عينة ممثلة عن اجابات كل سؤال مفتوح، ويحللها ثم يختار العبارات الرئيسية ومنها بهدف استعمالها كأساس للتصنيف.
  - قد يجد الباحث نفسه أمام نسبة مرتفعة من الاجابات على خيار أخرى، وفي هذه الحالة عليه أن يراجع هذه الاجابات ليتخذ منها أساس التصنيف.

2.1. المراجعة و التدقيق:

عند اتمام عملية جمع البيانات وفق الوسيلة المناسبة لذلك البحث يتوجب الامر مراجعة وتدقيق البيانات لغرض التأكد من مطابقتها وتكاملها مع متطلبات الدراسة فعلى سبيل المثال لو كانت الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات هي الاستبيان عندئذ يتوجب مراجعة وتدقيق الاستمارات الاحصائية التي تم جمعها واستبعاد ما هو غير متكامل أو واضح أو دقيق وعزل الاستمارات التي يعتقد الباحث انها غير مطابقة لما هو مطلوب.

ومن الأمور التي التركيز عليها في هذه العملية ما يلي:

- عدم وضوح الكتابة، في هذه الحالة يراجع المبحوث للاستيضاح وفي حالة التعذر تلغى اجابته.
- مدى توخي الدقة من المبحوث في اجابته، ويلاحظ ذلك من خلال التعارض في الاجابة، الاجابات النمطية....
- ترك بعض الأسئلة دون الاجابة

3.1. ترميز البيانات

نلجأ في كثير من الأحيان إلى ترميز البيانات بشكل واضح ووحيد، وذلك لتسهيل معالجتها بواسطة البرامج الاحصائية المختلفة. وحتى يحصل الغرض من عملية الترميز فان على الباحث ان يقوم بهذه العملية على اسس منهجية، مستخدما في ذلك الأرقام والرموز والأرقام والرموز معا تبعا لطبيعة البيانات المراد ترميزها وفي ما يلي عرض لأمثلة توضح العملية في كل حالة من الحالات الثلاث:

- استخدام الرموز: مثال: ترميز البيانات المتعلقة بالمستوى الدراسي (Level of education) نستخدم الرمز L-edu
- استخدام الأرقام: مثال: ترميز الحالات المرتبطة بالمستوى الدراسي، نفرض انه لدينا المستويات التالية:
  - ثانوي ونرمز له بالرمز 1
  - جامعي ونرمز له بالرمز 2

- دراسات عليا ونرمز له بالرمز 3

➢ استخدام الرموز والأرقام معا :هناك حالات عديدة تستدعي استخدام الرموز و الأرقام معا نظرا لارتباطها ببعضها و مثال ذلك ترميز عبارات أو بنود استبيان ما و ليكن اختبار القلق و هو مقياس يتكون من 50 بند و في هذه الحالة عملية الترميز ترتبط بمتغيرين و هما اسم المقياس، و رقم البند

- اسم المقياس Test Anxiety و نرمز له بالرمز Tan
- رقم البند Item No نرمز له بالرمز INo

و بعد ذلك يمكن ترميز بنود المقياس الخمسين كما يلي:

- البند رقم 1 و يرمز له بالرمز Tan– Ino1
- البند رقم 2 و يرمز له بالرمز Tan– Ino2

و هكذا حتى نصل الى البند رقم 50 و يرمز له بالرمز Tan– Ino50

ملاحظات هامة

- استخدام اختصارات بسيطة و مفهومة
- عدم استخدام الفراغ في عملية الترميز
- عدم استخدام رموز تتطابق مع اسماء الدوال الاحصائية

2-التحليل الكمي باستخدام حزمة spss:

أ- **تعريف البرنامج الإحصائي spss:**يعد البرنامج الإحصائي spss من أكثر البرامج الإحصائية استخداما من قبل الباحثين في المجالات التربوية والنفسية و الاجتماعية والاقتصادية والفنية والهندسية والزراعية في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة، بهدف إيجاد مقاييس النزعة المركزية أو مقاييس التشتت أو معاملات الارتباط، وقد بدأت شركة (spss) بإعداد هذا النظام الذي كان يعمل تحت تشغيل MS-DOS وقد تم تطويره ليعمل في بيئة نظام التشغيل WINDOWS في عام 1993، حيث كان يوفر هذا النظام مجالا واسعا للتحليلات الإحصائية وإعداد

المخططات البيانية لتلبية حاجة المختصين والمهتمين في مجال الإحصاء كما يوفر إمكانية تناقل البيانات مع قواعد البيانات وبرامج EX2EL وLOTUS و غيرها من البرمجيات.**(أمطير عثمان، 2017، ص 107)**

يحتوي نظام على ثلاث شاشات رئيسة هي:

- شاشة محرر البيانات DATA Editor Windows
- شاشة المخرجات Output Navigator
- شاشة التعليماتSyntaxe Windows

ويتعامل نظام (spss) مع مجموعة من الملفات المختصة حسب البيانات الموجود فيها ، وهناك ثلاثة أنواع من هذه الملفات تستخدم دائما وهي :

1. **ملفات البيانات:** وهي التي تحتوي على البيانات الخام التي تدخل على شاشة محرر البيانات ، ويميز هذه الملفات اسمها الذي ينتهي دائما بـ(SAV).
2. **ملف المخرجات الإحصائية (نتائج الإجراءات الإحصائية)** : والملف الذي يحتوي عل نتائج الإجراءات الإحصائية التي تظهر في شاشة المخرجات ويميزه اسمه الذي ينتهي دائما بـ (SPO).
3. **ملف التعليمات:** وهو الملف الذي يحتوي على التعليمات المراد إجراؤها كالعمليات الإحصائية مثلا، و يميز هذا الملف الملحق (SPS).

أما القوائم الرئيسية في نظام SPSS وهي المفاتيح الأساسية للقيام بأي عملية في أنظم النوافذ فهي عشر قوائم نستطيع من خلالها القيام بجميع العمليات التي يوفرها النظام وهي على النحو التالي:

- قائمة ملف File Menu
- قائمة تحرير Edit Menu
- قائمة عرض View Menu
- قائمة بياناتData Menu
- قائمة التحويلات Transformer Menu

- قائمة الاجراءات الاحصائية Statistics Menu
- قائمة الرسومات Graphs Menu
- قائمة الأدوات Utilities Menu
- قائمة إطار Widow Menu
- قائمة المساعدة Help Menu

أما الايقونات المستخدم في نظام SPSSفهي :

- Open – و تستخدم لفتح ملف مخزن مسبقا
- Save – و تستخدم لتخزين ملف
- Prit– و تستخدم لطباع ملف .
- Dialog Recall – وتستخدم لإظهار آخر مجموعة من الاجراءات التي تم استخدامها .
- Undo– و تستخدم للتراجع عن آخر تغيير .
- Goto Chart– و تستخدم للانتقال الى تخطيط .
- Goto Case– و تستخدم للانتقال الى حالة .
- Variables – و تستخدم لإعطاء معلومات عن المتغيرات .
- Find – و تستخدم للبحث عن .
- Insert Case – و تستخدم لادراج حالة جديدة الى الملف .
- Split File – وتستخدم لشطر الملف .
- Weight Cases– و تستخدم لاعطاء أوزان للحالات .
- Select Case– و تستخدم لاختيار مجموعة حالات .
- Value Labels– و تستخدم لاظهار أو إخفاء عناوين (دلالات) القيم .
- Use Sets – لاستخدام مجموعة من المتغيرات .

- و الجدير بالذكر أن النظام يقوم بإجراء جميع العمليات الاحصائية التي يحتاجها الباحث و يقدمها في جداول ورسومات بياني بالشكل الذي يريد ، و يعمل النظام من خلال برنامج النوافذ Windows(**ربحي مصطفى عليان، ، ص ص 237-239**)

4. البيانات الكمية:

هي بيانات يعبر عنها بأرقام عددية تمثل القيمة الفعلية للظاهرة وتقسم إلى قسمين هما:

1.4 بيانات فترة: Interval Data

وهي بيانات رقمية تقاس بمقدار بعدها عن الصفر، أي أن للصفر دلالة على وجود الظاهرة وتسمى بالمتغيرات الفترية، تقع في مستوى أعلى من متغيرات المستوى الرتبي، فإضافة إلى خواص كل من القياس الإسمي والرتبي فإن القياس هنا يتضمن خاصية تساوي المسافات بين الرتب، والمسافات المتساوية تدل على مقادير متساوية من الخاصية التي يتم قياسها، ولذا يسمى في بعض الأحيان" مقياس المسافة "الأرقام التي تستخدمها فئات المتغير تدل على نوع المعدود ترتيبه وكمه، مثل قياس الذكاء لدى الطلبة.

2.4 ملاحظة في المتغيرات الفترية:

- الصفر لا يعني غياب الظاهرة المراد دراستها ،فحصول الطالب على صفر في الإحصاء لا يعني أنه لا يعرف شيئا في المقرر، ويسمى الصفر هنا الصفر النسبي أو الافتراضي وليس صفرا مطلقا.
- لا يمكن إخضاع هذه البيانات للعمليات الحسابية مثل الضرب والقسمة.

3.4 بيانات نسبية: Ratio Data

وهي متغيرات كمية، تدل القيمة " 0 "على عدم وجود الظاهرة، وتسمى المتغيرات النسبية، تأخذ مكاناً على من المتغيرات السابقة، فمستوى القياس النسبي يقع في أعلى مستويات القياس أو في قمتها، يتضمن إضافة إلى خصائص المستويات السابقة(تصنيف وترتيب ومسافات متساوية) خاصية النسبية وهي تنسيب الأرقام أو العناصر إلى بعضها، إضافة إلى وجود الصفر الحقيقي "المطلق"، يستخدم بشكل كبير في العلوم الطبيعية **مثلا** :الطول، عدد أفراد العائلة، عدد الأطفال، عدد حوادث المرور الأسبوعية.

يمكن إخضاع هذه البيانات للعمليات الحسابية مثل الضرب والقسمة.(**محمودي رقية وآخرون، 2015 ص19**)

4.4 التطبيق باستعمال برنامج: SPSS

1.4.4 بعد جمع الاستبيانات نحدد لكل استبيان رقم، وذلك ليسهل مراجعتها على البرنامج للتأكد من صحة إدخال البيانات في أي وقت.

2.4.4 نقوم بتعريف المتغيرات على البرنامج كما يلي:

- **نفتح برنامج SPSS – في إصداره 22 وتظهر لنا الشاشة المقابلة:**

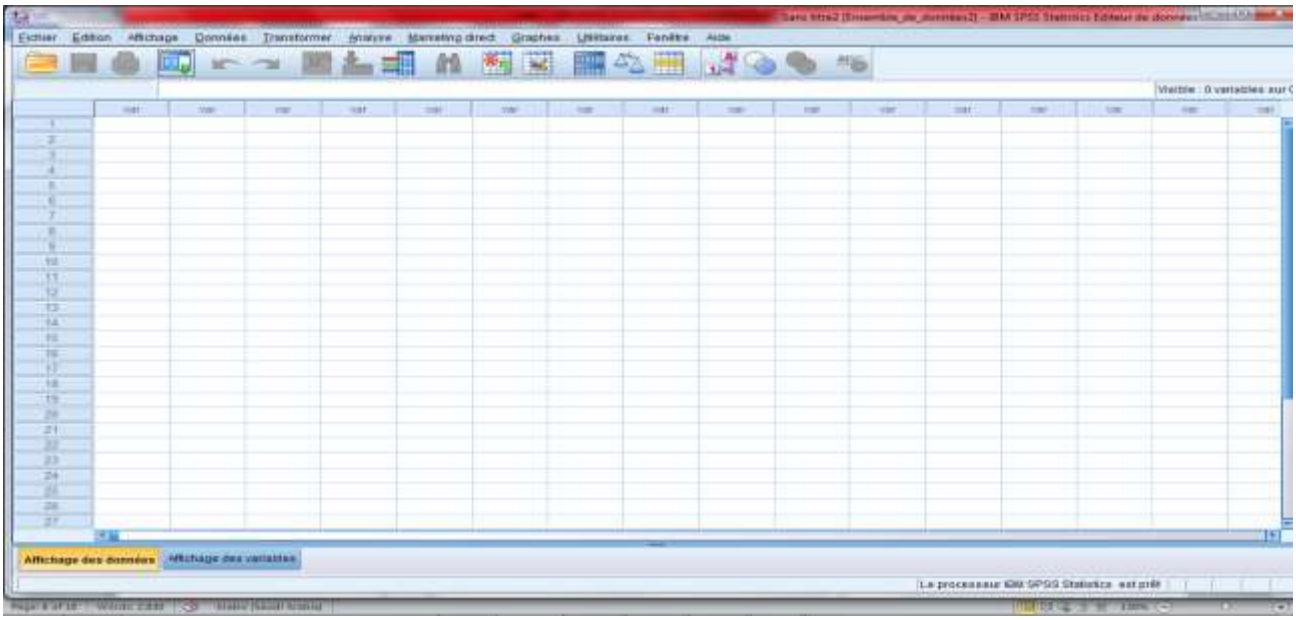

الشكل رقم 02: يوضح برنامج SPSS في إصداره22

- **استخدام برنامج:**

– **العمل في شاشة:Variable View – Affichage des variables**

عند فتح البرنامج ستظهر الشاشة المجاورة ونضغط لكي نُعِّرف المتغيرات كما في Variable Viewعلى الشكل التالي:

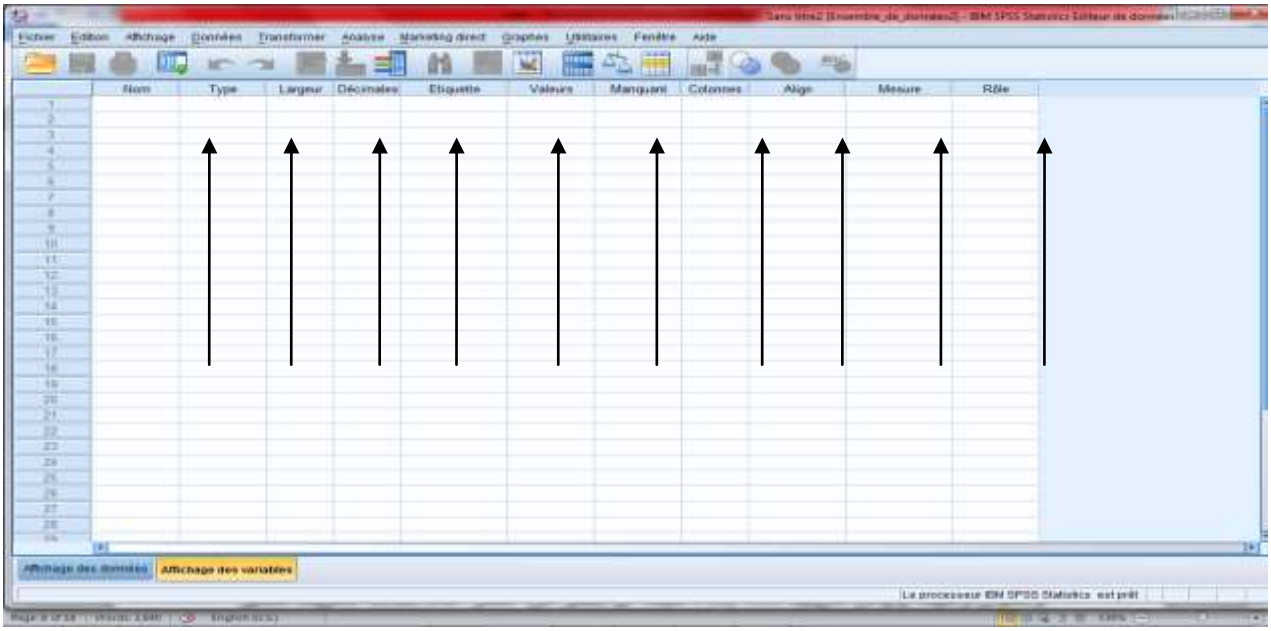

الشكل رقم 03: يوضح الشاشة الخاصة بتعريف المتغيرات

تظهر الشاشة الموضحة أعلاه وهي خاصة لتعريف المتغيرات من حيث النوع والعرض والعنوان والقيمة وقياس تدريجه .... الخ، حيث كل سطر من أسطر هذه الشاشة لتعريف متغير واحد، وفيما يلي تعريف لكل عمود:

5.4 أسماء المتغيرات: Variable Name Nom

لكي تعرف المتغير يجب أن تكتب اسم مختصر يدل على المتغير، وهو **رمز له يستخدمه الحاسوب عند كتابة اسم المتغير لابد مراعاة ما يلي:**

- أن يبدأ بحرف ولا يمكن أن ينتهي بفترة.
- لا يتجاوز عدد الأحرف 64 وأن لا يتكرر اسم المتغير.
- لا يمكن استخدام الفراغ بين الأحرف.
- لا تستطيع استخدام الرموز أو الإشارات مثل %، ^ ، | ، # ، $ ،&،أو الأقواس.()
- لا يمكنك استخدام علامات الترقيم مثل؟ ! : * ،; ‘

مثل: لا تستخدم اسم من الأسماء المحجوزة لأوامر البرنامج SPSS

(ALL, NE, EQ, TO, LE, LT, BY, OR, GT, AND, NOT, GE, WITH, etc...)

6.4 أنواع المتغيرات:

لتعريف نوع المتغير في شاشة Variable View في برنامج SPSS،حيث يظهر عدة أنواع عندما تضغط بجوار Numeric تفتح النافذة المجاورة ومنها تختار نوع المتغير الذي تريده، واليك تعريف سريع لهذه الأنواع:

- **المتغير الرقمي : (NumériqueNuméris)** البيانات تكون قيمها أرقام، والمتغير هنا يقبل الأرقام بصيغ معينة Scientifique Notation وغيرها وهي نوعين:
- **المتغيرات المتصلة: Continuos** مثل العمر والطول والوزن والارتب ودرجة طالب ... إلخ
- **المتغيرات النوعيةCatégorical:** مثل متغير النوع/الجنس والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي،**(محمودي رقية وآخرون، 2015 ص 20-22)**
- **متغير الفاصلة (Comma Virgule)**يتكون المتغير من أرقام يفصل كل ثلاث خانات بفاصلة وتستعمل النقطة للكسر العشري.
- **متغير النقطة Dot Points** يتكون المتغير من أرقام يفصل كل ثلاث خانات بنقطة وتستعمل الفاصلة للكسر العشري.
- **متغير علمي Scientifique Notation** يتكون المتغير من أرقام تكتب مع العلامات الرياضية مثل الضرب في مضاعفات العشرة باستخدام أحد الحرفينE,D بعد الرقم ثم الأسمثال 3.5E5 :وهي تساوي رياضيا. 3.5 X 105
- **متغير تاريخ: Date** –يتكون المتغير من أرقام تكتب بطريقة خاصة مثل التاريخ والوقت.
- **متغير علامة الدولار: Dollar** يستعمل للإعلان عن العملة الأمريكية الدولار.
- **متغير عملة: Custom Currency** يستعمل للعملات المختلفة.
- **متغير حرفي: String**وهي من المتغيرات الت يتكون بياناتها على شكل أحرف أو كلمات أو أرقام وهي نوعين:
- **متغيرات حرفية وتكون غير مصنفة مثل** :اسم الموظف ولا تدخل في العمليات الحسابية.

متغيرات حرفية وتكون البيانات مصنفة مثل: النوع ذكر أنثى، أيضالا تدخل في العمليات الحسابية. **(محمودي رقية وآخرون، 2015 ص23)**

7.4 عرض –البيانات : Width وهو عدد أحرف إسم المتغير التي تحتاجها لإدخال البيانات.

8.4 عدد –المنازل العشرية: Decimal وهو عدد الخانات العشرية التي تستخدم في عملية

إدخال البيانات.

9.4 وصف –المتغير: Label يكتب وصف للمتغير وهو مفيد في حال تشابه اسم المتغير.

10.4 القيمة الكود : Values تستخدم لتعريف متغيرات نوعية رقمية أوحرفية مثل متغير النوع أو الحالة الاجتماعية أو المستوى الدراسي. .....

11.4 عرض العمود : Column يحدد عرض العمود الذي يوجد فيه المتغير في شاشة View Data .

12.4 المقدار المفقود: Missing عند إدخال البيانات هناك بيانات تكون غير موجودة فتصنف ببيانات مفقودة.

13.4 المحاذاة : Align وهي محاذاة البيانات(يمين، وسط، يسار)في العمود الذي يوجد فيه المتغير في شاشةData View.

14.4 تدريج المقياس : Measure لتحديد نوع البيانات:

–Scale – Echell كمي

–Ordinal ترتيبي

–اسمي Nominal

نبدأ في تسجيل المتغيرات لتعريفها في البرنامج كما يلي:

من عمود Name ثم Type بالترتيب حتى نصل إلى العمود Values نضغط فتظهر نافذة لتعريف المتغير النوع / الجنس حيث:

- يكتب رقم 1 أو 1 في خانة Value ثم كلمة " ذكر في خانة Label ثم الضغط علىadd، وبنفس الطريقة لتعريف "الأنثى."
- ثم OK لإغلاق مربع الحوار، حتى نصل إلى Measure لتحديد تدريج المقياس وفي هذا المتغير يُحدد نوع(Nominal)
- وهكذا يتم تسجيل بقية المتغيرات بنفس الطريقة التي سجل فيها المتغير الأول، وبذلك يتم الانتهاء من شاشة View Variable لتفريغ جميع البيانات التي في الاستبيانات بحيث أن كل عمود لمتغير وكل صف لاستبيان كامل. **(محمودي رقية وآخرون، 2015 ص ص24-25)**

15.4 العمل في شاشة: Data View

عند فتح الشاشة وعند السجل رقم 1 نبدأ بتسجيل بيانات أول استبيان في أول صف كما هو موضح في الصورة التالية:

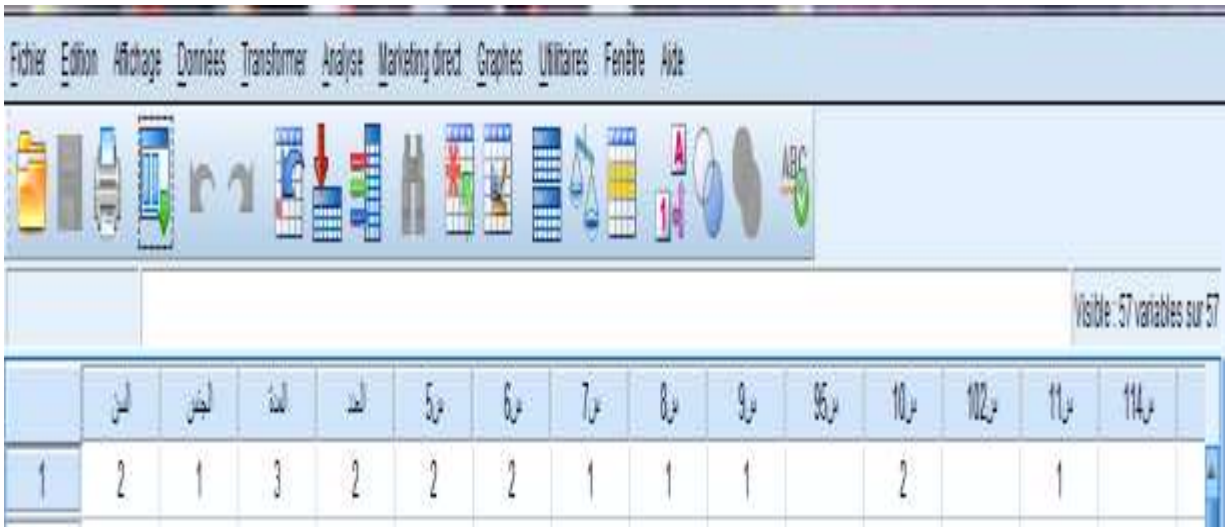

الشكل رقم 04: يوضح كيفية العمل في الشاشة

ولو أردت أن تظهر المتغيرات بمسمياتها الوصفية التي سجلت في بيانات المتغيرات اتبع الخطوات الموضحة في الصورة التالية:

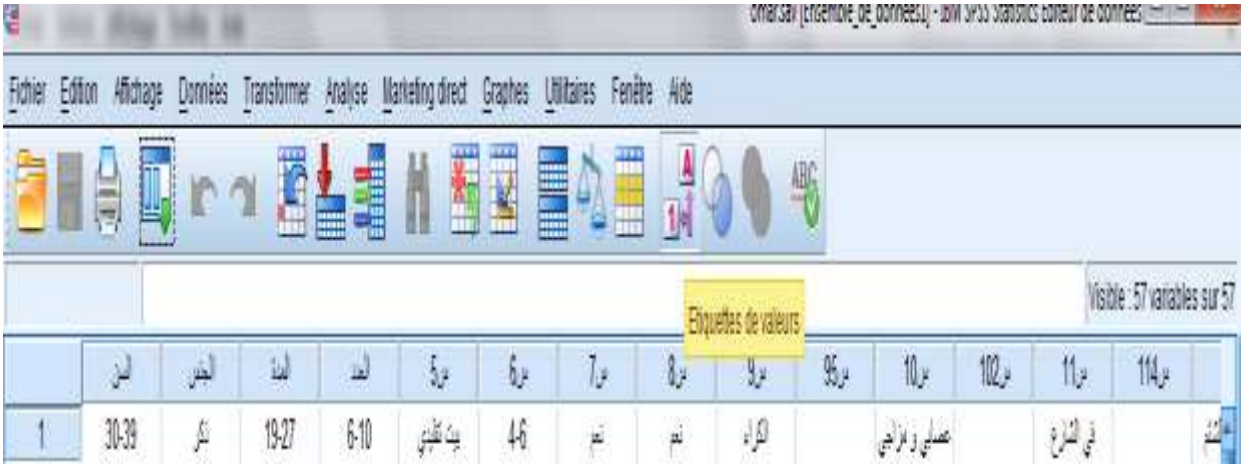

والآن بعد تعبئة 51 استبيان يصبح الشكل كما يلي وهو مايعرف بقاعدة البيانات:

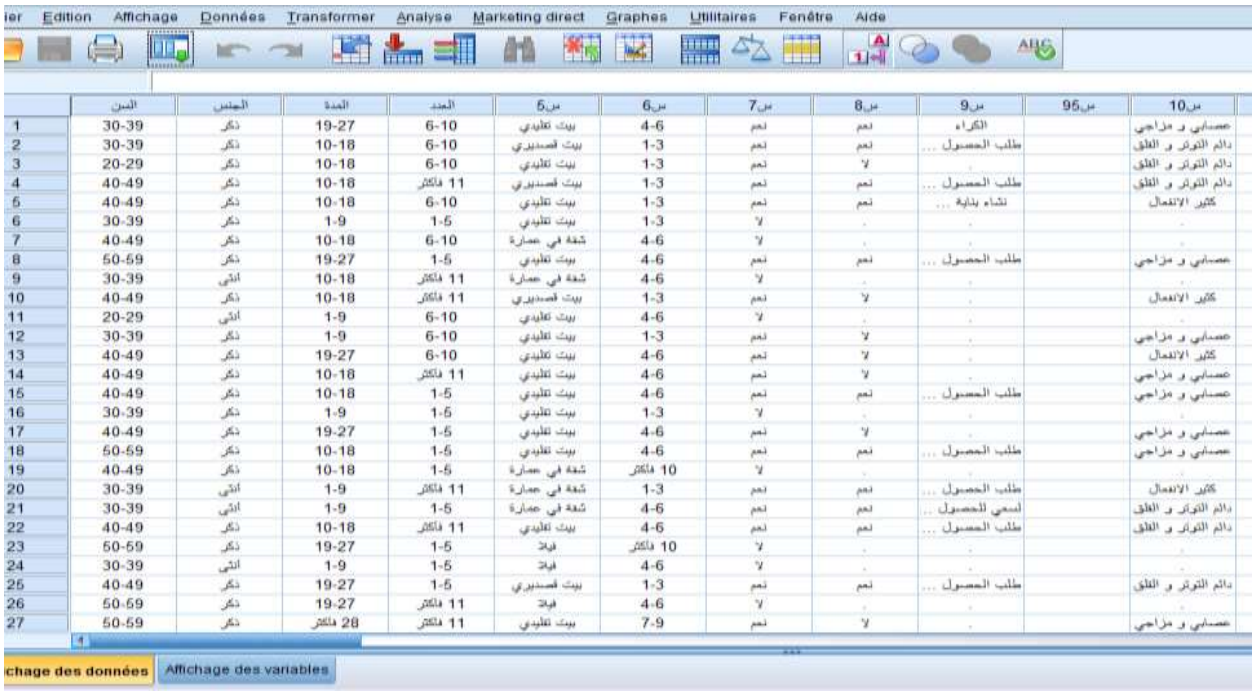

الشكل رقم 05: يوضح قاعدة البيانات

وتعرف العملية بتفريغ البيانات، نقوم بحفظها، بعدها ينتقل الباحث إلى مرحلة العلميات الإحصائية المراد إجرائها والتي تخدم البحث وتمكننا من اختبار الفروض وبالتالي الوصول على النتائج النهائية للبحث ومنثم الانتقال إلى مرحلة القراءة السوسيولوجية والوصول إلى وضع نتيجة البحث النهائية والتوصيات .. إلخ.**(محمودي رقية وآخرون، 2015 ص26)**

16.4 عملية اختيار الاختبار الإحصائي المناسب تتأثر بـ:

- عدد العينات المستخدمة في الدراسة

- طبيعة العلاقة بين المتغيرات

أي هل العينات:

- مستقلة عن بعضها البعض– K–Independent
- مترابطة Dépendent

تتأثرالعمليةبعواملالتجربةونتائجهافهناكاختلافيالنتائجعندراسةالفرق:

- بين المجموعات
- داخل المجموعات

جدول رقم 01: يوضح بعض معاملات الارتباط لقياس العلاقة بين متغيرين:

نوع المتغير	معامل الارتباط
نوعي– اسمي	معامل الارتباط فاي(phi)
	معامل الارتباط كريمر(cramer's v)
رتبي	معامل ارتباط سبيرمان (sperman's rho)
	كندالز تاو أ (kendall's tau–a)
	تاو ب (tau–b)
	تاو س (tau–c)
فتري	معامل الارتباط بيرسون (person correlation) اذا كان توزيع البيانات طبيعيا أو حجم العينة كبيرا بما فيه الكفاية

3-التحليل الكيفي:

هو نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد، والجماعات المشاركة في البحث.

كما تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها.**(عامر قنديلجي، 2008، ص45)**

كما نجد أيضا بأن البحث الكيفي هي تلك التي يتحدث ويشارك فيها المبحوثون مع الباحثين في البحث عن الحقيقة، وهذا ما جعل منهج الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة الكيفية، وبحوث سيرة الحياة، وطريقة المحادثة الجماعية، والمنهج الوثائقي، تشهد عملية إحياء، وعليه فالبحث الكيفي هو الذي يرى في المجتمع وإنسانه وتاريخه كتابا مفتوحا، يتعلم منه، لا يعلمه، ويستخلص المعرفة مباشرة من الإنسان وعالم حياته، ويفسر التغيرات النوعية في المجتمع المعقد، فهو مفهوم مركب لمداخل نظرية ومنهجية مختلفة جدا إلى الواقع الإجتماعي، حيث يقول "أنسليمستراوس " : يقصد بمصطلح البحث الكيفي أي نوع من البحوث لم يتم التوصل إليها بواسطة الإجراءات الإحصائية، أو بواسطة أي وسائل أخرى من الوسائل الكمية **(موريس انجرس، 2004، ص37)**

يرى "ريمون بودون " بأن الدراسات التي تنطلق من سؤال كيف؟ مثال: كيف يساهم الدين في الإقتصاد؟ (دراسة فيبر حول علم الأخلاق البروتستانتي وروح الرأسمالية).

- نوع آخر دراسة لكروزي حول ظاهرة البيروقراطية.

دراسة أخرى لبارسونز Parsons حول النظام الإجتماعي، وبالتالي هي كيفية يطغى عليها التحليل الكيفي**(ريمون بودون، 1980، ص37)**

-إن هدف البحث الإجتماعي في البحث الكيفي، ليس اختبار الفرضيات وإنما تكوين الفرضيات والنظريات، أي أولوية البيانات والميدان على الفرضيات النظرية، فهذه تكتشف وتكون من خلال

الدراسة الميدانية، حيث أن اكتشاف النظريات عن البيانات مهمة أساسية لعلم الاجتماع مثل إختبار النظريات، فمن خلال النظريات المجذرة نحصل على التنبؤات والتفسيرات والتطبيقات.

-إن البحث الكيفي يفيد في حالة عدم وجود متغيرات محددة، فكل ما يريده الباحث هو الاستكشاف، فإنه يعتمد في المقام الأول على المبحوثين في هذا الاستكشاف، مثلا : كيف يفكر الطلاب الصم عندما يستخدمون لغة الإشارات؟

-إن البحث الكيفي فهو أكثر إهتماما بفهم الظاهرة الاجتماعية من منظور المشاركين أنفسهم، ومن خلال معايشة الباحث لحياة المشاركين العادية، حيث أن الأفعال الإنسانية وآراء الأفراد ومعتقداتهم تتأثر بالمواقف والبيئة التي تحدث فيها، ومن خلال الإطار الذي يفسر فيه الأفراد أفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم، ويتم التوصل إلى هذا الإطار من قبل الباحث خلال جمع البيانات وتحليلها، ولا يهدف الباحث النوعي إلى تعميم النتائج، بل توسيع نتائج الحالة التي كثيرا ما تقود إلى مواقف وحالات قد تكون مشابهة.**(كمال عبد الحميد زيتون، 2006،ص39)**

-يستخدم البحث الكيفي العينات تتسم بالقصد والعمدية أو الثلجية، لأن الباحث يختار الأفراد والمواقع التي يرى أنها ستعينه في فهم الظاهرة التي يدور حولها البحث، مع الحصول على تصريح من الجهة أو الأفراد الذين سيجري عليهم الدراسة.

فعملية جمع البيانات الكيفية تتم من خلال المقابلات والملاحظات، والوثائق وتجمع البيانات عبر أسئلة مفتوحة النهاية

-إن البحوث الكيفية تبدأ غالبا بتحليل الحالات، ثم القيام بالمقارنة وتعميم هذه الحالات، إضافة إلى ذلك، فإن البحث الكيفي ينطلق من بنية الواقع، ومن البنى الذاتية للمبحوثين، وطريقة البحث كعملية بناءة .

ومنه نجد أهمية المصادر البيانات المرئية (الملاحظات، المقابلات، الوثائق، الصور، الفيلم) فهو مازال علما نصيا، ينطلق من مفهومي الفهم والمغزى، وهذا ما نسميه بتحليل المضمون أو تحليل محتوى، الذي يسعى إلى المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية إلى الحصول على الاستدلالات الكيفية.**(عبد الحميد محمد،2009، ص21)**.

فهناك فرضيات وخصائص مشتركة للبحث الكيفي ،الذي حددها "Herbet.Blumer " وهي:

أ) يفهم الواقع الاجتماعي بوصفه نتاجا مشتركا من المعاني والارتباطات المتولدة عن التفاعل الاجتماعي ،فالبشر يتصرفون ،كما يقول (بلومر) بناء على المعاني المشتركة ،التي يرجعونها إلى المواضيع ،والأحداث والمواقف والأشخاص .

نستخلص بالنسبة إلى منهجية البحث الكيفي ،كنقطة أولية ،أن التركيز ينصب على أشكال ومضامين عمليات الإنتاج اليومية ،وعلى بناء أنماط الرؤى الذاتية ونموذجات التفسير للفاعلين الاجتماعيين .

ب) تحليل عملية التفاعل والاتصال بواسطة مناهج الملاحظة وتحليل النص.

ج)إن البشر يعيشون في ظروف حياتية مختلفة، تحدد موضوعيا من خلال بعض المقاييس مثلا: الدخل والتعليم، المهنة ،العمر ،ظروف السكن إنهم ظروف حياتهم عن طريق المغزى بشكل شامل وتركيبي يمنح هذه المقاييس معنى تفسيريا.

إن الخاصية المركزية للبحث الكيفي ،فهي ملائمة الموضوع للمنهج، ومن الممكن تتبع كل من المنهج والموضوع الذي طور من أجله ،وهكذا فقد وضعت المقابلات الشفوية أساسا لتحليل عمليات السلطة المحلية وعملية التنشئة، كما يتجه البحث الكيفي أنه ذو توجه قوي نحو الحياة اليومية ،ويهتم بالمعرفة اليومية للمبحوثين ،وعمليات التفاعل ،كلها تحلل في السياق اليومي .

كما يتسم البحث الكيفي وهو التأمل النقدي للباحث في فعله ومشاعره أو في حقل البحث بوصفه عنصرا أساسيا من المعرفة.

إن أهمية البحث الكيفي تكمن في إدراكه للبحث ،بوصفه عملية فكرية دائمة حول الوجود الإنساني الذي لا يمكن فهمه ولا تأويله أو تحليله من خلال جمع البيانات وتقنيات البحث الكمية ،بل من خلال فهم علاقة البحث بالحياة والباحث بالمبحوث ،كعملية دينامية وحيوية ،تسهم في فهم صحيح لحياة الإنسان وهذا ما يسميه (باشلار) بالتحليل النفسي للمعرفة، أي معرفة نفسية الباحث وذاتيته، ويعتبر البحث عملية استكشافية مفتوحة، لا منغلقة ومن خلال الملاحظة بالمشاركة والمقابلة الموجهة في سير الحياة والوصف الأنتوغرافي للحياة اليومية وللعمليات وفي المؤسسات

نحصل غالبا على صورة واضحة وجلية، من منظور المبحوثين مثلا: المرضى المزمنين، المسنين المقيمين ،المصحات العقلية ...إلخ كما نجد دراسات في هذا الجانب مهمة كالدراسة عن الفلاح البولندي لـ "وليم توماس وفلورانز نانيكي "،التي تناولا فيها الوضع الاجتماعي والاقتصادي للجماعات العرقية المهاجرة من بولندا إلى أمريكا ،فهي تتناول مسألة الهجرة، ومشاكل المهاجرين والهجرة و العرقية.**(عرابي عبد القادر، 2007،ص43)**

4-تحليل العلاقة بين المتغيرات:

وهنا يقصد بالمتغيرأية خاصية من خصائص المفردات المستهدفة المراد دراستها مثل لون الشعر درجات الطلبة .

والمتغير مصطلح يستخدم للدلالة على تقديم أية صفة اجتماعية مميزة أو عامل اجتماعي متميز مثل (السن الجنس الدخل التعليم المهنة)

ويلاحظ إن المتغير الإحصائي ظاهرة تختلف قيمها من مفردة لأخرى.

وهكذا يتم تحويل المفهوم إلى عدة متغيرات، ثم يتم وضعها في شكل مؤشرات.

ويعتبر المتغير من العناصر الأساسية في تحليل السببية في التفسير بالنسبة لنظرية ما، كما هو أساسي أيضا في عملية تصميم البحث، و في القياس، وفي الاستدلال الإحصائي.

و تصنف المتغيرات إلى عدة أصناف منها:

المتغيرات الكيفية و الكمية و نوعية والرقمية

فالمتغيرات الكيفية أو النوعية هي التي تصف الملاحظات المتعلقة بإحدى خصائص المفردات المستهدفة المراد دراستها، درجة الإصابة، لون السيارة، الجنسية.

وهذا يمكن في حالة تحويل المتغيرات الكيفية إلى كمية، وذلك من خلال إعطاء درجات أو أوزان لها.

مثال تقديرات الطلبة في إحدى الامتحانات هي:

ممتاز وجيد جدا وجيد ومقبول وضعيف، ممكن تحويها اللي درجات أو أوزان على نحو التالي:

ممتاز ⟵ 4

جيد جدا ⟵ 3

جيد ⟵ 2

مقبول ⟵ 1

ضعيف ⟵ 0

كذلك هناك من يعرف الفرض العلمي بأنه نوع من التفسير لعلاقة بين متغيرين: المتغير المستقل و المتغير التابع.

بمعنى إن الفرض هو عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع البحث وبين احد العوامل المرتبطة بها أو المسببة

و العلاقة بينهما، إما إذا كان هناك علاقة فقد تكون ضعيفة أو متوسطة أو قوية، وقد تكون طردية بمعنى إن زيادة المتغير المستقل يؤدي إلى زيادة المتغير التابع أو نقص الأول يؤدي إلى نقص الثاني، مثال: زيادة عدد الطلاب في الفصل الدراسي الواحد (المتغير المستقل) يزيد من نسبة الرسوب الطلاب(المتغير التابع) "علاقة طردية" وتكون علاقة بين المتغير المستقل و المتغير التابع عكسية بمعنى إن زيادة الأول يؤدي إلى نقص الثاني والعكس الصحيح مثال: زيادة نسبة المشاركة العاملين في صنع القرارات (المتغير المستقل) يقلل من درجة مقاومتهم لها (المتغير التابع) علاقة عكسية.(**مدحت أبو النصر، ب ت، ص ص124-128**)

5- تفسير البيانات

تمهيد:

لتحليل البيانات وتفسيرها هما عمليتان مختلفتان في الطبيعة المنهجية، وعلى الرغم من أن الأولى تتصف بالثانية، فيجب –أولا –تحليل البيانات حتى نتمكن من تفسير البيانات فهي مرحلة التحليل ممهدة لمرحلة التفسير، وتتبين لنا أهمية التفسير في البحث العلمي، إذا عرفنا أن مجرد جمع ركام تلك البيانات، والمواد التي تم استخدامها بدون تفسيره، واستخلاص الدلالة التي تدل عليها تلك البيانات .

وجهات النظر حول التفسير العلمي للبيانات فيه خلاف ، فمنهم من يرى أن العلم يصف الظاهرة فقط و لايفسرها ، ومنهم من يرى أن العلم يفسر الظاهرات التي تقع في مجاله ، ولكن الرأي الشائع أن تنظيم المعلومات والمعارف و تصنيفها على أساس قواعد تفسيرها ، و هو الخاصية التي تميز العلوم كلها .

أ- الشروط التي يجب توفرها في التفسير العلمي :

أن تكون العبارات التي تفسر الظاهرة نتيجة منطقية، يتم استخلاصها في عبارات واضحة ومحددة، وتصف الظاهرة وشروط الشروط التي يجب أن تتوفر في التفسير العلمي، أو تفسير البحوث العلمية:

يجب أن تكون العبارات التي تفسر الظاهرة نتيجة منطقية، يتم استخلاصها في عبارات واضحة ومحددة، وتصف الظاهرة، وشروط حدوثها، أي: تكون نتيجة متسقة مع المقدمات التي تم عرضها، ويجب أن يكون الاتساق هنا اتساقًا منطقيًا.

أيضًا العبارات تتضمن قوانين عامة يعتمد عليها عند إصدار الحكم على الظاهرة موضع التفسير، أن يكون التفسير متصلًا ومتماسكًا، ويكون على أساس نظري واحد؛ حتى لا يحدث تضارب في أجزاء التفسير. ينبغي أن تكون العبارات التفسيرية لها محتوى تجريبي، أي: تكون قائمة على الاختبار عن طريق الملاحظة والتجربة، وهذا الشرط الأخير مع أنه على الرغم من إمكانية وجود تفسيرات متنوعة يجب التأكد منها من خلال الأسلوب التجريبي.

ب-مصادر تؤدي إلى الخطأ في تفسير البيانات:

التبويب غير الكفء، أخطاء لعدم مراعاة النواحي الخاصة بالقصور في البحث التي ترتبط بطبيعة البحث من حيث الحجم، من حيث المجتمع الأصلي لتلك العينات، فتلك خصائص لا يصلح من خلالها التعميم.

أيضًا هناك أخطاء ترجع إلى التعميم من بيانات غير كافية، وأخطاء ترجع إلى العيوب في اختيار العينة، وأيضًا هناك أخطاء ترجع من الخلط بين الأحكام، والحقائق، وهذه أخطاء شائعة؛ لأن هناك بعض الأحكام نعتبرها حقائق، والفرد يسلم بها في خلال بحثه، ولكنها قد لا تكون صادقة بالضرورة، ومن مسئولية الباحث الأساسية أن يميز بين الحقائق والأحكام بقدر الإمكان.

أيضًا المشكلات التي تواجهنا هي الأساليب الإحصائية التي يتم استخدامها، وهي غير مناسبة مع تلك الأدوات التي تم الاستعانة بها في جمع البيانات. ثانيا : تفسير البيانات في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة و النظريات (رحلي مراد، ب س)

ج-تفسير البيانات في ضوء الفرضيات والتساؤلات

يعد تحليل البيانات و تفسيرها خطوة موصلة الى النتائج ، فالباحث ينتقل بعد إتمامه تجهيز البيانات و تصنيفها الى مرحلها تحليلها و تفسيرها واختبار فرضياتها لاستخلاص النتائج منها و تقدير إمكانية تعميمها، أي أن الباحث لكي يصل الى ذلك يحتاج الى تحليل بياناته، وقد كان تحليل معلومات و البيانات حت وقت قريب يقتصر على التحليل الفلسفي ،والمنطقي، والمقارنة البسيطة ، ولكن الاتجاه في الوقت المعاصر هو الاعتماد على الطرق الإحصائية و الأساليب الكمية ، فهي النسبية للقياسات المستخدمة

د- تفسير البيانات في ضوء النظريات :

تفسير لبيانات في ضوء نظريات يعطي قوة للبحث ويبرز قدرات الباحث في التفكير النقدي وسعة الثقافة والاطلاع، وقد يكون تفسير لبيانات البحث بناء على نظرية موجودة في مجال البحث، أو بدلا من ذلك قد تكون تفسيراتك لبيانات بحثك أثار على استحداث نظرية جديدة في المجال

هـ- تفسير البيانات في ضوء الدراسات السابقة :

أن هدف من تفسير بيانات في ضوء استخدام الدراسات السابقة قد يكون لأجل دعم نتيجة بحثك التي طابقت نتيجة فلان وهذا قوة لبحثك، وقد يكون لأجل مقارنة نتائج بحثك ببحث فلان التي جاءت نتائجه مخالفة لنتائجك أو ربما لم تتشابه وهذا مكن قوة لبحثك أيضا حيث تظهر قدراتك في التفكير الناقد والربط بين دراستك والدراسات الأخرين وأسباب التشابه والاختلاف وتفسيرات لذلك بناء على ثقافتك وخبرتك وبناء على اختلاف أدوات البحث واختلاف العينات وخلفيتهم الثقافية، العلمية والاجتماعية وغيرها

هذا أمر مهم لأن مقارنة نتائج دراسات أخرى بنتائج بحثك يساعد على دعم الأهمية العامة لنتائجك ، كما يسلط الضوء على كيفية اختلاف دراستك عن الأبحاث الأخرى، أدناه مثال للربط بالدراسات السابقة من بحث علما أن البحث أعتمد.**(كامل دشلي،2016)**

خامسا: نتائج البحث

1- مفهوم نتائج الدراسة :

ان نتائج الدراسة هي خلاصة ماتوصل غليه الباحث من بيانات وما أجرى عليها من اختبارات نتيجة للفرضيات التي افترضها أو تساؤلات، التي صمم الدراسة لاختبارها ومعرفة مدى صحتها من عدمها، وعلى الباحث أن يقدم في دراسته النتائج التي انتهت إليها بغض النظر عن رضاه عنها أو عدمه ،سواء أكانت تتفق مع توقعاته أو تختلف عنها، فالنتيجة نتيجة إن كانت سلبية أو إيجابية، والفائدة منها موجودة على أية حال، فأن كانت إيجابية فقد أجابت عن تساؤلات الدراسة بنجاح، وإن كانت سلبية فقد تساعد في إعادة صياغة المنهج الذي ينظر به الى تلك الظاهرة المدروسة أو المشكلة المطلوب حلها، فتنظيم النتائج يتيح للباحث وللقارئالاستفادة منها على شكلها الذي توصل اليه الباحث، لذا تتطلب كتابتها من الباحث أن تنظم على شكل مفهوم لالبس فيه ولا إبهام مراعيا التوضيح في بعض المعني قدر الإمكان **(رحلي مراد، ب س،ص49)**

2- مناقشة نتائج الدراسة :

بعد تنظيم النتائج على شكل مفهوم واضح يأتي دور مناقشتها وتقويمها ، والمناقشة و التقويم تتطلب من الباحث ضمن ماتتطلبه منه الأمور الآتية :

- تفهمه للنتائج بغض النظر عما أذا كانت تتوافق مع هواه أو لا تتوافق .
- ترتيبه النتائج بصورة تظهر تناسقها و تماسكها و ترابطها مع الدراسات و الاختبارات التي أدت إليها ، فعدم ذلك يثير الشك في كيفية وصوله أليها .
- النظر في مدى تأييد نتائج دراسته التي توصل إليها لفرضياته التي وضعها ،وذلك في أدلة تأييدها أو رفضها ،و بالتالي ماذا تعني هذه النتائج بالنسبة لدراسته وافتراضاته حتى يتمكن كم مناقشتها وتقويمها.
- مناقشته لنتائج دراسته وتقويمها ضمن حدود الدراسة التي قام بها ، فتلك النتائج لايمكن تعميمها قبل مناقشتها وتقويمها .

- الإجابة عن أسئلة دراسته،تلك الأسئلة التي حددها الباحث في الإطار الإجرائي لدراسته عند تحديد مشكلته .
- تقويم دراسته في ضوء أهدافها الموضحة في إطارها الإجرائي ، ويكون ذلك بإيضاح المتحقق من أهدافها وبيان عوامله، وغيرالمتحقق من أهدافها وبيان أسباب إعاقته .
- ادراكه أن خصوبة وقيمة دراسته تقاس بمقدار ماتثيره لدى قرائها من أسئلة غير تلك الأسئلة التي أجابت عنها ، وتكمن تلك الخصوبة و القيمة في مساهمتها في تطوير المعرفة ونموها ودفعها في مجالات جديدة لتسهم في اكتشاف آفاق جديدة .

تعتبر خطوة مناقشة النتائج عل القدرة الإبداعية للباحث و مهارته في ربط النتائج التي توصل أليها بالحالة الفكرية الراهنة لموضوع البحث وتقييم مدى الإسهام الذي حققته دراسته في هذا المجال وطبيعة الجهد البحثي الذي يلزم بذله لمواصلة تطوير المعرفة فيه.(**https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=192&titl**)

سادسا: قائمة المصادر والمراجع

البحث العلمي المُتميّز دليلُ ارتقاء الجامعات العريقة، وإضافة حقيقية لنهضة البشرية، وتختلف الدراسات والأبحاث في نوع كتاباتها، ولمن تكون مُوجَّهةً، فقد يكون ما تكتبه بحثا علميا، أو مراجعة علمية، أو مقالًا علميًّا، أو مُلخَّصاتٍ، أو أوراقَ عملٍ، أو عرضًا لدراساتٍ سابقةٍ، وقد يكون ما تكتبه مُوجَّهًا لجامعة بغرض الحصول على درجةٍ جامعيةٍ، أو مؤتمرٍ علمي، أو مجلَّةٍ علميةٍ، أو لإلقائه في مُحاضرةٍ، أو لهيئةٍ علميةٍ، ولكلِّ نوعٍ طريقة مختلفة في نظام كتابته رغم أن الطريقة العامَّة قد تكون واحدة.

1-التعريف اللغوي للمصدر والمرجع:

عرَّف علماء اللغة المرجع بأنه المكان الذي يتم الرجوع إليه، أو الذي يُردُّ إليه أمرٌ من الأمور، ومثاله الكتاب الذي يُعدُّ مرجعًا لمن يُريد البحث عن المعرفة، أمَّا تعريف المصدر في اللغة فهو الموضع أو المكان الذي يمدُّ بالمعلومات الأصلية، ويُلاحظ أن الدلالة اللغوية لكلمتي المصادر والمراجع مُتقاربة؛ لأن كليهما موضع يُمكن الرجوع إليه.

2-التعريف الاصطلاحي للمصادر والمراجع:

عرَّف الخبراء والمتخصصون في كتابة البحث العلمي المراجع بأنها الأوعية التي تم وضعها ليتم الرجوع إليها بشأن الحصول على معلومة معينة لمُعالجة موقف أو قضية ما، وضربوا أمثلةً على ذلك بـ:

القاموس، نرجع إليه لنُحدِّد معنى كلمة ما، وكيفية استخدامها في موضعها الصحيح.

أ- **طبيعة المراجع وطريقة استخدامها:** حدَّد المتخصصون طبيعة مراجع البحث العلمي بأنها ذات معلومات منظمة، وبالتالي فإن استخدامها يقتصر على الرجوع إليها للحصول على معلومة تفيد الباحث فقط دون قراءة المرجع كله.

فالفرق بين الكتاب العادي والمرجع يتمثَّل في أن الكتاب العادي يُقرأ من أوَّله إلى آخره، أمَّا الكتاب المرجعي فهو الكتاب الذي يُستشار من قبل الباحث وقت حاجته إلى الحصول على معلومة ما.

ب- خصائص مراجع البحث العلمي:

ومن هنا يتبيَّن لنا أن مراجع البحث العلمي تتَّسم بخصائص مُعيَّنة تتمثَّل في:

- أنه وُضع ليكون المكان الذي نرجع إليه بخصوص معلومات مُعيَّنة.
- أنه لا تتم قراءته بصفة كاملة، بل تُنتقى منه المعلومات التي تُفيد الباحث في بحثه.
- ليس ذا سلسلة متتابعة، فكل جزء منه لا يعتمد على الأجزاء الأخرى من الكتاب ذاته.
- مُنظَّم بطريقة تُيسِّر للباحث سبل الوصول إلى المعلومات.
- ذو معلومات مُكثَّفة.
- بصفة عامَّة، يمكننا أن نذكر أن مراجع البحث العلمي هي كل ما يستعين بها الباحث في بحثه ويسجلها في نهاية البحث.

3-الفرق بين المصادر والمراجع:

ليست المصادر كالمراجع؛ فهناك فرق بينهما يتمثَّل في أن المصادر هي الكتب التي تحتوي على المعلومات والعلوم الجديدة التي لم يسبق إليها أحد، فالمصادر هي الأصول.

أمَّا المراجع فهي كتب تعتمد في محتواها على المصادر، وقد تكون شروحا لها، والباحث لا يستعين بالمرجع كله، بل يبحث داخله عن الجزئية التي تفيده في مجال بحثه.

وبمعنى آخر، يقول الباحثون في هذا المجال، إن:

المراجع هي الدراسات الحديثة التي تُعالج الموضوع من خلال استيعاب المادة الأصلية وتخرجها في ثوب جديد، ويمكننا التفريق بين المصدر والمرجع على أساس درجة الصلة بين ما

في الكتاب من علم وبين موضوع البحث، فإذا كانت الصلة مباشرةً فيُعدُّ مصدرًا، وإن كانت غير مباشرة فيُعدُّ مرجعًا.

4- أنواع المراجع: تنقسم المراجع إلى قسمين رئيسيين:

- **مراجع مباشرة:** وهي التي تُعطي للباحث المعلومات بصورة مباشرة، مثل الموسوعات، والدوريات الصادرة عن الجهات الرسمية، وكتب التراجم، وغيرها.
- **مراجع غير مباشرة:** وهي التي تدلُّ الباحث على المصدر الذي يمكن أن يستقي منه معلوماته التي يحتاج إليها.

5- أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي: تتمثَّل أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي في أنها المواضع التي يحتاج إليها الباحث لإثراء وإنجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي، والبحث العلمي الذي يتمتَّع بمصداقية أكثر هو الذي يعتمد على تنوُّع المصادر والمراجع، ويستفيد أقصى استفادة منها، ويمكننا حصر أهمية المراجع في البحث العلمي فيما يلي:

- أنها تجيب عن جميع الاستفسارات التي يطرحها الباحثون في أبحاثهم.
- تُعطي قيمة للبحث وتُشير إلى مدى اطِّلاع الباحث خبرته في مجال البحث العلمي.
- يتم الاستناد عليها في حل القضايا والمشكلات موضع البحث بصورة دقيقة.
- تُعتبر المصادر والمراجع حلقة وصل بين الماضي والحاضر.
- من خلال المصادر والمراجع نستطيع التعرُّف على مدى التطوُّر الذي وصلت إليه البشرية في جميع المجالات.
- تُوضِّح المصادر والمراجع مدى حداثة المعلومات التي يستند إليها الباحث.
- تنمية المعرفة من خلال تراكم المعلومات والإحاطة بها.
- تُعدُّ المصادر والمراجع وسيلة غير مباشرة لتبادل الثقافات بين شعوب العالم.

6-التوثيق وأهميته:

عرَّف اللغويون التوثيق لُغةً فقالوا: وثق فلانًا أي قال فيه إنه ثقة، ووثق الأمر أي أحكمه، ووثق العقد أي سجَّله بطرق رسمية.

وعُرِّف التوثيق اصطلاحًا بأنه تسجيل المعلومات التي استفاد منها الباحث العلمي بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وفقًا لطرق علمية مُتَّبعة بحيث يتم إثبات مصدر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها اعترافًا بجهدهم.

وتتمثَّل أهمية توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي:

- التعزيز من مصداقية البحث وصحة ما به من معلومات.
- حفظ الحقوق الخاصة بمن اقتبس منهم أو استند إلى كتاباتهم ودراساتهم.
- إمكانية أن يستزيد القارئ في موضوع البحث من خلال رجوعه إلى تلك المصادر والمراجع التي وثقها الباحث في بحثه.

7- **أنواع التوثيق:** توثيق المصادر والمراجع في البحث العلمي على نوعين هما:

- توثيق المتن، وفيه تتم كتابة الاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر بين قوسين.
- التوثيق في نهاية البحث.

وينبغي أن تكون المصادر المراجع الموثقة في متن البحث مطابقة للمصادر والمراجع الموثقة في نهاية البحث.

8- **طرق توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي:**من الخطوات المهمة جدًّا في البحث العلمي كتابة وتوثيق المصادر والمراجع بطرق سليمة، وتتمثَّل هذه الطرق في الكتابة على هذا النسق:

اسم المؤلف – اسم المرجع – مكان النشر – دار النشر – سنة النشر – الجزء – الصفحة.

- **في حالة إذا كان الكتاب مترجمًا تتم كتابة المرجع على هذا النسق:**

اسم المؤلف – اسم المرجع – اسم المترجم – مكان النشر – دار النشر – سنة النشر – الجزء – الصفحة.

- **إذا كان المرجع دوريةً فتتم كتابتها على هذا النسق:**

اسم المؤلف – عنوان المقالة – عنوان الدورية – رقم العدد الخاص بالمجلد – تاريخ الصدور – الصفحة.

- **إذا كان المرجع عبارة عن صحيفة فتُكتب وفقًا لهذا النسق:**

اسم الكاتب – عنوان المقال – اسم الصحيفة – تاريخ صدورها – الصفحة.

- **إذا كان المرجع عبارة عن بحث مقدم لمؤتمرات علمية:**

اسم المؤلف – عنوان البحث – موضوع المؤتمر – مكان انعقاد المؤتمر – تاريخ انعقاده.

- **إذا كان المرجع عبارة عن موقع إلكتروني:**

اسم الموقع – اليوم – الشهر – السنة.

9- **قائمة المصادر والمراجع الخاصة بالبحث العلمي:**من الأمور المهمة التي لا يتم إنجاز البحث العلمي إلا بها إعداد قائمة المصادر والمراجع، وهي التي تشمل جميع الاقتباسات التي استند إليها الباحث في بحثه، ولا ينكر الباحث أهمية إعداد هذا النوع من الفهارس؛ فهو يُعتبر مدخلًا مهمًّا من مداخل البحث، فقد يحتاج كثير من القراء إلى التوسُّع والمزيد من الاطِّلاع على جزئية معينة من البحث، ولا يتأتَّى لهم ذلك إلا من خلال الاطِّلاع

على مصادر تتحدَّث عنها بصورة أكثر عُمقًا، وهناك طرق مختلفة لكيفية ترتيب قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث، ومنها:

أ- **الترتيب حسب النوع:**وفي هذا الحالة يتم ذكر الكتب أولًا، تليها الدوريات، ثم الوثائق الرسمية، ثم الدراسات، والأطروحات.. إلخ.

ب- الترتيب حسب الحروف الأبجدية.

ج-الترتيب حسب تاريخ الصدور.

د- الترتيب حسب الورود في البحث.

هـ- ترتيب المراجع العربية ثم الأجنبية.

10- ضوابط أخرى لكتابة قائمة مصادر ومراجع البحث العلمي:

هناك عدد من الضوابط التي ينبغي على الباحث العلمي مُراعاتها أثناء إعداد قائمة مصادر ومراجع البحث العلمي، ومن أهمِّها:

- التنظيم والتنسيق.
- خُلو الكتابة من الأخطاء اللغوية.
- يتم وضع القرآن الكريم ثم كتب السنة النبوية إذا كانا مرجعين للباحث في صدر المراجع، ولا يجوز وضعه حسب ترتيب الحروف الأبجدية.
- ذكر جميع المراجع التي تمَّت الاستعانة بها بصورة مباشرة وغير مباشرة.
- الدقَّة في كتابة الهوامش.
- عدم ذكر مرجع أو مصدر في القائمة لم تتم الاستعانة به في البحث.(https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=154&title)

خاتمة:

بناء على ما سبق يمكن القول بأن البحث العلمي يشكل حجر الزاوية لتقدم البحث العلمي على الصعيد الشخصي والعلمي وكذلك تقدم المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث، حيث يقوم هذا الأخير بإعداد البحث بتناول مشكلة بحثية يعاني منها المجتمع الذي ينتمي إليه، ومن هنا يتبين أن الباحث يساهم بحل أكثر المشاكل التي تواجهمجتمعه وذلك بعد الاطلاع على العديد من الأبحاث وكذلك الدراسات العلمية التي تتناول متغيرات عنوان البحث الخاص به. ولاشك أن هذا له دور كبير في رفع شأن البحث العلمي في مجتمعه.

ومن هنا يمكن القول بأن أهمية البحث العلمي التي تعود على كل من الفرد ولا المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث، حيث أن أهمية البحث العلمي من شأنها أن ترتبط ارتباطا وثيقا بالعوائد التي يحظى بها الباحث. لذا، إن أهمية البحث العلمي الأولى تتمثل في أنها توسع من مدارك الباحث العلمي حول موضوع البحث العلمي الذي يتناوله؛ وذلك لأن الباحث العلمي يقوم بجمع المعلومات التي يود بتضمينها في البحث العلمي خاصته من مختلف المصادر والمراجع العلمية.

قائمة المراجع المعتمدة:

1-إبراهيم ابراش : **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية**،دار الشروق، عمان .

2-احسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، الطبعة الثانية. طباعة ونشر دار الطليعة، بيروت، 1986.

3-أحمد بدر:**اصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1996.

4-احمد بدر: **اصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات، الكويت،1990

5-أوزي أحمد، **منهجية البحث وتحليل المضمون**، ط2، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2008.

6-بشير صالح الرشيدي: **مناهج البحث العلمي – رؤية تطبيقية مبسطة**، الطبعة الأولى دار الكتاب الحديث، كلية التربية جامعة الكويت، 2000

7-بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني: **منهجية العلوم الاجتماعية**، الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014

8-بن مرسلياحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.

9-جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، 1984.

10- جودت عزت عطوي: **أساليب البحث العلمي, مفاهيمه ادواته طرقه الاحصائية**، دار الثقافة، ط3، عمان، 2009

11- حسان هشام، **منهجية البحث العلمي**، ط1، ب د، القاهرة، 2007، ص ص (137-138)

12- حسين سمير محمد، **تحليل المضمون**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، ب ت.

13- حسين سمير محمد، **دراسات في مناهج البحث العلمي..بحوث الإعلام**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

14- ربحي مصطفى عليان: **البحث العلمي –أسسه –منهجه و أساليبه – إجراءاته –**، بيت الافكار الدولية ، ب ت، الأردن .

15- رحلي مراد:**مقياس منهجية البحث العلمي**، المؤلفات البيداغوجية المنجزة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة .

16- رشيد زرواتي : **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط 3، الجزائر، 2008.

17- الرفاعي أحمد حسين، **مناهج البحث العلمي**، دار وائل، عمان،1998.

18- زغيب شيماء ذو الفقار، **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.

19- زكي جمال مصطفى: **اصول البحث الاجتماعي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996

20- سامية محمد جابر: **منهجيات البحث الاجتماعي والاعلامي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006

21- احسان محمد الحسن، **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، 2005

22- احمد عبد الله اللحلح ، مصطفى محمود ابو بكر:**البحث العلمي** ، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2002

23- صالح محمد العساف: **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995

24- طعيمة رشدي، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه..أسسه..استخداماته**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.

25- عبد الباسط محمد حسن: **أصول البحث الاجتماعي**، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر 1990

26- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ:**أساسيات البحث العلمي**، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2012

27- عبد الناصر جندلي: **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**،ديوان المطبوعات الجامعية، 2005

28- عبييدات ذوقان وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر، عمان، 1998

29- العروصي محمد، **المختصر في المنهجية القانونية**، ط1، شركة الخطاب للطابعة مكناس، المغرب، 2009

30- عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدلوبي، د-ب،1999.

31- علي غربي : **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية** ، مطبوعات قسنطينة، 2006.

32- عوض عدنان:**مناهج البحث العلمي**،جامعة القدس،عمان،1994

33- كمال دشلي:**منهجية البحث العلمي**، مديرية الكتبة المطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حماة، 2016.

34- محمد شفيق: **البحث العلمي – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتبة الجامعية، الازاريطة الإسكندرية، 2001.

35- محمد عثمان الخشت: **فن كتابة البحوث العلمية وأعداد الرسائل الجامعية**، دار رحاب، الجزائر، 1989

36- معن خليل عمر: **الموضوعية و التحليل في البحث الاجتماعي**، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط 1،1983

37- نادية سعيد عشير وآخرون: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل، قسنطينة،2017

38- يوسف حجيم الطائي، هاشم فوزي العبادي: **مناهج البحث العلمي**، دار الأيام للنضر والتوزيع،عمان، الأردن،2016.